

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالَمِيِّ وَابْتِحَاثِ الْعِلْمِيِّ
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ammar Telidji University of Laghouat
Faculty of sciences Islamic and Civilization
Department of Sharia and Law



جَامِعَةُ عَمَّارِ تَلِيدْجِي بِالْأَغَوَاطِ
كُلِّيَّةُ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْحَضَارَةِ
قِسْمُ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ

مَحَاضِرَاتُ فِي عِلْمِ التَّخْرِيجِ وَدِرَاسَةِ الْأَسَانِيدِ

مَطْبُوعَةٌ بِنْدَاغُوجِيَّةٍ مُوجَّهَةٌ لِطَلَبَةِ
السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِبَسَائِسِ
تَخْصُصِ الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ

إِعْدَادُ
د. الْأَزْهَارِيِّ دَمَانَةَ

1448-1447 هـ / 2025-2026 م

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ammar Telidji University of Laghouat
Faculty of sciences Islamic and Civilization
Department of Sharia and Law



جَامِعَةُ عَمَّارِ تَلِيدْجِي بِالْأَغْوَاطِ
كُلِّيَّةُ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْحَضَارَةِ
قِسْمُ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ

مُحَاضِرَاتُ فِي عِلْمِ التَّجْرِيجِ وَدِرَاسَةِ الْأَسَانِيدِ

مَطْبُوعَةٌ بِيَدَاغُوجِيَّةٍ مُوجَّهَةٌ لِطَلَبَةِ
السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِيَسَانَسَ
تَخْصُصِ الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ

إِعْدَاد
د. الْأَزْهَارِي دَمَانَةَ

1448-1447 هـ / 2025-2026 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال النبي (البارك الله فيه) :

الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ وَلَوْ لَا الإِسْنَادُ لَقَالَ

مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ

بطاقة مطابقة لعرض تكون المقياس للسنة الثالثة تخصص الفقه وأصوله

السادسي	السادس
عنوان الوحدة	الاستكشافية
المادة	علم التخرّيج ودراسة الأسانيد
الرصيد	01
المعامل	01
أهداف التعليم	(1) اكتساب المعرفة المطلوبة في علوم الدراية وكيفية تخرّيج الأحاديث
	(2) الحكم على الأحاديث للإفادة منها في شرح الحديث النبوي
	(3) الموازنة بين الدراسات الفقهية ودراسة السنة النبوية
المعارف المطلوبة المسبقة	(1) تحصيل علم مصطلح الحديث يعطي مفاتيح لدراسة تخرّيج الحديث
	(2) تحصيل الحديث التحليلي
	(3) تحصيل التاريخ والسيرة وعلم الطبقات وعلم المصطلح
القدرات المكتسبة	(1) معرفة درجة الحديث وفهم مصطلحات علماء الحديث
	(2) توسيع الآفاق العلمية في السنة وعلومها
	(3) إعطاء قدرة للطلاب للتجاوز مع المصادر المسندة واستخراج الحديث منها

اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

عنوان الليسانس: علوم إسلامية - عنوان الليسانس: علوم إسلامية -

المؤسسة:

الشريعة - تخصص: الفقه وأصوله

السنة الجامعية: 20.. - 20..

(1) مفاهيم ومداخل العلم (2) نشأته (3) رواده (4) مصادره (5) المعاجم (6) الصحاح (7) السنن (8) الزوائد (9) المستدركات (10) كتب الأطراف (11) منهج المحدثين في التخریج (12) المؤلفات المختصة بهذا الفن (13) الرواية والتحمل (14) الطبقات وطرائق التخریج (15) دور الإعلام الآلي في التخریج	مفردات المادة
امتحان نهائي	طريقة التقييم
(1) المزي تهذيب الكمال (2) ابن حجر تهذيب التهذيب (3) الكنوي الرفع والتكميل (4) حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني التخریج ودراسة الأسانيد (5) محمد بن ظافر الشهري علم التخریج ودوره في حفظ السنة النبوية	المراجع:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ammar Thelji University - Laghouat

College of Islamic Sciences and Civilization.

Section:

Fundamentals of Religion, Language and Civilization



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإسلامية والحضارة

قسم : الشريعة والقانون

رقم 2026/03

معينة و إشهاد

يشهد رئيس قسم الشريعة والقانون السيد : أ.د أحمد علالي

أن الوثيقة البيداغوجية (المطبوعة) المقدمة من طرف : الدكتور الأزهاري دمانة

بعنوان : علم التخريج ودراسة الأسانيد

تمت معاينتها ، وهي تتناول محاضرات موجهة لطلبة : السنة الثالثة تخصص الفقه وأصوله

السداسي : السادس

وحدة التعليم : استكشافية

المقياس : علم التخريج ودراسة الأسانيد

حيث تم تدريسها من طرف الاستاذ خلال الموسم الجامعي : 2026 / 2025

وهي موافقة للمحاور الأساسية للبرنامج الرسمي المعتمد من طرف الوزارة الوصية ، ولذا يمكن

تقديمها للجنة العلمية للقسم ، والمجلس العلمي للكلية من أجل النظر فيها وتقييمها من طرف

الخبراء للحصول على مستخرج من محضر المجلس العلمي .

الأغواط في : 26 أبريل 2026

إمضاء وختم رئيس القسم

رئيس قسم الشريعة والقانون

أ.د علالي المحرز

أ.د علالي المحرز



يُعدّ علم التخرّيج ودراسة الأسانيد من أجلّ العلوم الشرعية وأرفعها قدرًا، إذ يترتّب عليه حفظ السنة النبوية، وتمييز صحيحها من سقيمها، وفهم مقاصدها وفق منهجية علمية دقيقة وضع أسسها جهابذة المحدثين منذ القرون الأولى، ولولا جهود الأئمة في هذا الفن -بعد فضل الله عز وجل- لالتبس الحق بالباطل، ولما أمكن للأمة أن تحافظ على تراثها الحديثي محفوظًا من التحريف والدس والتغيير، كما قال الإمام عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"¹.

ومن أعظم نعم الله عز وجل على الأمة المحمدية أن جعلها: «أمة الإسناد»؛ فلا يقبل خبر أو رواية إلا إذا تحقّقنا من إسنادهما، فلذلك كان الإسناد حامياً وحافظاً لنصوص الشريعة من التحريف والتبديل «فقد كان الإسناد الشرط الأول في كل علم منقول فيها، حتى في الكلمة الواحدة، يتلقاها الخالف عن السالف، واللاحق عن السابق بالإسناد، حتى إذا منّ الله تعالى على الأمة بتثبيت نصوص الشريعة وعلومها، وأصبحت راسخة البنيان، محفوظة من التغيير والتبديل، تسامح العلماء في أمر الإسناد، اعتماداً منهم على شيوع التدوين وثبوت معالم الدين»². والتخرّيج اليوم لم يعد فناً نظرياً فحسب، بل صار مهارة بحثية عملية يحتاجها كل طالب علم، وكل باحث في الدراسات الإسلامية، وكل مشغول بالفقه والأصول، وكل من يتعامل مع نصوص السنة استنباطاً، أو شرحاً، أو دراسة، أو تعليمًا.

1 صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء الكتب العربية، ج 1، ص 16.

2 الإسناد من الدين، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، دار البشائر، ط 03،

1435هـ-2014م، ص 11.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعداد مطبوعة بيداغوجية شاملة، تجمع بين التأصيل التاريخي للعلم والمنهج التطبيقي الذي يمكن الطالب من ممارسة التخرّيج بنفسه. كما أنّ دراسة الأسانيد ليست بحثاً في التاريخ فحسب، بل هي دراسة علمية لقواعد النقل وضوابط الثبوت، في حال الرواة، واتصال السند، ومقارنة الطرق، وتحديد العلل الظاهرة والخفية. وتشكّل هذه العملية وحدة معرفية متكاملة تستند إلى علوم المصطلح، وعلم الرجال والجرح والتعديل، وعلم العلل، والطبقات، وغيرها من العلوم.

ومن خلال ما سبق فإن مقياس "علم التخرّيج ودراسة الأسانيد" من المقاييس الاستكشافية وركيزة أساسية في تكوين طالب العلوم الإسلامية، ولا سيما في تخصص الفقه وأصوله، حيث يمثل الجسر الرابط بين النصوص الحديثية واستنباط الأحكام الفقهية.

كما يهدف هذا المقياس، المدرج ضمن الوحدة الاستكشافية - كما ذكرنا - للسداسي السادس، إلى تزويد الطالب بالمعارف المطلوبة في علوم الدراية وتمكينه من طرق تخرّيج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية

إن الغاية من هذا المقرر لا تقتصر على الجانب النظري، بل تمتد لتشمل المزاوجة بين الدراسات الفقهية ودراسة السنة النبوية، مما يتيح للمتعلّم القدرة على شرح الأحاديث للإفادة منها في استخراج الأحكام الشرعية، ولتحقيق ذلك، يعتمد المقياس على رصيد معرفي مسبق لدى الطالب في علم مصطلح الحديث، وعلم الطبقات، والتاريخ والسير.

ويتضمن البرنامج الدراسي مفردات غنية تبدأ من مفاهيم العلم ونشأته ورواده، وصولاً إلى دراسة معمقة للمصادر كالمعاجم والسنن والزوائد وكتب الأطراف، مع التركيز على طرائق التخريج ودور علماء هذا الفن في حفظ السنة النبوية.

ولتعميق هذه الدراسة، يتم الاعتماد على أمهات الكتب والمراجع الأصلية مثل "تهذيب الكمال" للزمري و"تهذيب التهذيب" لابن حجر وغيرها من الكتب والمصادر المهمة في هذا الباب.

أهمية المقياس

تمكن أهمية هذا المقياس كما يلي:

-تعلقه بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف العلم من شرف المعلوم.
-الخدمة الجليلة التي يقدمها هذا العلم من خلال معرفة موضع الحديث ودلالة على مظانه الأصلية

-تكن أهميته كذلك للعلوم الأخرى ولهذا نجد أن أغلب كتب الشريعة سوى الحديث قد مسها هذا العلم من خلال تخريج أحاديثها وآثارها ليكون الاستدلال أو الاستشهاد صحيحاً.

- كذلك توضيح لمفهوم التخريج وتعريف به وما يتضمنه من معان وردت لها ارتباط وثيق بالحديث النبوي الشريف، فعن طريق التخريج هذا المنهج العلمي الدقيق يعرف موضع الحديث في مصادره أصلية وتكشف طرقه وأسانيده "وتبرز درجته من حيث القبول والرد.

أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا المقياس اكتساب الطالب قدرات متميزة تتجلى في:

- معرفة درجة الحديث وفق اصطلاحات علماء الحديث

- توسيع الآفاق العلمية في علوم السنة النبوية

- امتلاك القدرة على التماور مع المصادر المسندة واستخراج الأحاديث منها مباشرة

- محاولة تسليط الضوء على أهم التعاريف وضبطها ضبطاً صحيحاً.

المنهج المتبع:

اقتضت طبيعة المادة اتباع المنهج الوصفي التحليلي كونه الانسب لدارسة علم التخريج، من خلال تتبع أهم المحطات التي مر بها علم التخريج، وأهم مصادره وأعلامه.

المنهجية المتبعة:

- الالتزام بمفردات عرض التكوين الخاص بالسنة الثالثة تخصص الفقه وأصوله.
- النقل عن أمهات الكتب الحديثة قدر الإمكان الا إذا تعلق المسألة أو النقاش عند المعاصرين.

- وضع خرائط ذهنية تساعد الطالب على التلخيص والاستيعاب.
- وضع أسئلة في ختام كل محاضرة ليختبر الطالب نفسه وهل استوعب المحاضرة أم لا ؟

يعتبر هذا المقياس من المواد الاستكشافية التي وجهت لطلبة السنة الثالثة تخصص الفقه وأصوله، وإن كانت المادة ذات طابع حديثي إلا أن الفائدة التي ترجى من المقياس كبيرة جداً فالباحث في الدراسات الفقهية والأصولية يحتاج إلى دليل والدليل لا بد أن يؤخذ من مصدره، وقد أهمل كثير من الطلبة تخريج الحديث وجعلوه أمراً ثانوياً، فاستشكل عليهم الأمر فيما بعد ووجدوا صعوبة في دراسة الحديث، ولهذا جاء هذا المقياس لينير على الطلبة هذه الظلمة ويزيح عنهم هذا التفكير الخاطيء، ويدرك الطالب أن العلوم الإسلامية متكاملة وكل علم فيها يخدم الآخر، وهذا ما نأمل الوصول إليه من خلال محاضرات مقياس علم التخريج ودراسة الأسانيد ، فنسأل الله التوفيق والسداد .

مقياس علم التخرّيج ودراسة الأسانيد من المقاييس المهمة كما ذكرنا في المقدمة ولإظهار هذه الأهمية وإبرازها من خلال مجموعة من المحاضرات لابد أولاً من بيان مصطلحات المقياس كمدخل له لذا سنحاول في هذه المحاضرة الأولى تناول مصطلح التخرّيج والاسناد كما يلي:

أولاً: مفهوم التخرّيج في اللغة والاصطلاح

1-التخرّيج لغة: تعددت المعاني اللغوية لمصطلح التخرّيج وهذا بحسب توظيفه في سياق الكلام، وتُتضح دلالة اللفظ من خلال تتبع استعمالاته اللغوية عند أئمة اللغة، حيث وردت مادة "خرج" في كلام العرب للدلالة على معاني، منها:

أ-الإظهار والابراز: لفظ التخرّيج مشتق من مادة (خَرَجَ) (خَرَجَ) قال ابن فارس: "الخاء والراء والجيم أصلٌ يدلُّ على انبعاثٍ وظهورٍ... ومنه قولهم: أخرج الشيء إذا أظهره بعد خفائه" ¹.

ب-ويطلق على الأرض المُخرَّجة: إذا كان نباتها في كل مكان دون مكان. وخرّجت الراعية المرتع، إذا أكلت بعضاً وتركت بعضاً.

ج-التدريب: ² ومنه قولهم طالب خريج هذه الكلية أي تلقى تدريباً فيها وتخرج منها.

1 أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، مادة " خرج"، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون - ت 1408 هـ-، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط 2، 1392 هـ- 1972 م، ج 6، ص 175.

² المصدر نفسه، ج 2، ص 249.

ورد اللفظ في ومما جاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ أي يوم البعث حيث يخرج ويبرز الناس فيه من الأرض، وقال تعالى: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ أي أبرز وأظهر نهارها ونورها.

-وفي استعمالات أهل الحديث مصطلح التخريج، قولهم "أَخْرَجَهُ كَمَا فِي الْبَخَارِيِّ (أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ) أي أبرزه للناس وأظهره لهم ببيان مخرجه، وذلك بذكر رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم.

ومنه قول الخطّابي في تعريف الحديث الحسن: (وهو ما عرف مخرجه) أي موضع خروجه¹، وهم رواة إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم.

قال ابن الصلاح: "وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: إحداهما: التصنيف على الأبواب، وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيرها، الثانية: تصنيفه على المسانيد...² فالمراد بقوله: (تخريجه) أي إخراجها وروايتها للناس في كتابه.

¹ الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التوربشيتي، تح: عبد الحميد هندراوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2، 1429 هـ - 2008 هـ، ص1، ص35.

² معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ)، تح: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت

1406 هـ - 1986 م، ص 253.

-الاستخراجُ: كَالِاسْتِنْبَاطِ: قال ابن جرير: "كل من أخرج شيئاً كان مستترا عن إِبصار العيون، أو عن معارف القلوب فهو مستنبط له"¹

ويبدو أن هذا المعنى الأقرب لما نحن بصددده، فالتخريج مصدر للفعل خرج المضعف، وهو يفيد التعدية بأن لا يكون الخروج ذاتياً، بل من خارج عنه، ومثله أخرج الشيء واستخرجه فإنهما بمعنى استنبطه، وطلب إليه أن يخرج².

2- التخريج في الاصطلاح:

يطلق التخريج اصطلاحاً على معان:

الأول- يطلق على الانتقاء والانتخاب ومن ذلك أن المحدثين قد يختارون من كتب الحديث أحاديث لغرابتها أو غير ذلك، وتسمية هذا الصنيع منهم بالتخريج يجعله من باب المشترك اللفظي، وهو في الحقيقة اختيار لفوائد حديثة، وذكر بعضهم أن الجارودي³ أول من سن ذلك للناس. قاله الذهبي: "انتقاء الأحاديث من كتاب

¹ الاستنباط عند الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير - جمعاً ودراسة، أسماء بنت محمد بن عبد العزيز الناصر رسالة: ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه، إشراف: د عبد العزيز بن ناصر السبر، 1437-1438هـ، ص22.

² التخريج عند الفقهاء والأصوليين (دراسة نظرية تطبيقية تأصيلية)، يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين، مكتبة الرشد - الرياض، 1414هـ، ص9.

³ الإمام الحافظ المحدث الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ولد الإمام ابن الجارود في حدود الثلاثين ومائتين ولم تتعرض المصادر لمكان مولده، من مؤلفاته المنتقى، توفي الإمام ابن الجارود سنة سبع وثلاثمائة بمكة. ينظر الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط1، (3/ 794)، الصفدي، الوافي بالوفيات، ط1، (17/ 323 برقم 276)، حاجي خليفة، كشف الظنون، ط1، (2/ 1851)، الزركلي، الأعلام، ط15، (4/ 104).

حديثي أو من مرويات الشيوخ المشتملة على الغرائب والفوائد الحديثة وجمعها وتصنيفها. والتخريج بهذا المعنى يُراد به انتخاب¹ وانتقاء أحاديث مخصوصة من مرويات أو من كتاب مصنف لشيخ من الشيوخ، وذلك لفائدة أو فوائد تتعلق بهذه الأحاديث.

الثاني: هو إيراد المحدث أحاديث كتاب معين بأسانيد لنفسه إلى أن يلتقي مع صاحب الكتاب في شيخه أو شيخ شيخه أو من فوقه، وهذا ما يُعرف عند المحدثين بالمستخرج كمستخرج الإسماعيلي على البخاري، ومُستخرج أبي نعيم عليه، وعلى مسلم، وقد يُطلق المستخرج على الكتاب المجموع من كتب مخصوصة.

قال الزركشي في ذلك: "حقيقته - أي الاستخراج - أن يأتي المصنف إلى كتاب البخاري أو مسلم، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم، فيجتمع إسناده المصنف مع إسناده البخاري أو مسلم في شيخه أو من فوقه"².

الثالث - من معاني التخريج أن يقوم المحدث بجمع الأحاديث التي سمعها بأسانيد - مروياته عن مشايخه - وتصنيفها حسب الطرق الحديثية المتنوعة، ومن هذا

1 الانتخاب: قيام حافظ باختيار أحاديث معينة، من شيخ معين، أو كتاب معين، لنفسه أو لغيره ثم يتحملها سماعاً أو عرضاً. ينظر: محمد زهير الحمد، انتقاء الشيوخ عند المحدثين من بداية القرن الثاني الهجري، وأثره في الحكم على الرواية، إشراف. د. عبد المجيد محمود ص 28

2 النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت 794هـ)، تح: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض، ط 1، 1419هـ - 1998م، ج 1، ص 229.

القبيل جلّ الكتب والمصنفات الحديثية المختلفة. وعلى هذا نقول: "أخرجه البخاري" أو "خرج له البخاري في الصحيح"¹.

الرابع- استخراج الحديث من مصادره ودراسة طرقه وشواهده والحكم عليه. ونعني باستخراج الحديث: الدلالة عليه في مواضعه. ونعني بالمصادر الكتب الحديثية التي جاء الحديث فيه مسنداً أي مروياً بالسند من المصنف إلى منتهاه.

والمعنى الأخير هو المقصود عند إطلاق المعاصرين، والذي شاع واشتهر بينهم، وكثر استعمال هذا اللفظ فيه، ولا سيما في القرون المتأخرة، بعد أن بدأ العلماء بتخريج الأحاديث الموثقة في بطون بعض الكتب لحاجة الناس إلى ذلك².

"إبراز سند الحديث أو موضعه أو هما معاً، من كتب الحديث المسندة مع بيان درجته من المقبول"³

1 السخاوي، شمس الدين، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، ط1، مكتبة السنة، مصر، 2003، ج3، ص 315.

2 أصول التخريج للدكتور الطحان ص 10.

3 التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الاختيار، قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت 879 هـ)
تح: أبو مالك جهاد بن سيد المرشدي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة - مصر
الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، مقدمة الكتاب، ص9

يقول محمود الطحان: "التخريج هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة".¹

ثم قال في تفسير قوله: "ثم بيان مرتبته عند الحاجة": أي بيان رتبة الحديث من الصحة والضعف وغيرها إذا دعت الحاجة لذلك، فليس بيان المرتبة إذن شيئاً أساسياً في التخريج، وإنما هو أمر متمم يؤتى به عند الحاجة إليه.² وعلى الطالب أن يسأل هل دور المخرج بيان موضع الحديث وإبرازه للناس فقط أم عليه أن يبين درجته ومرتبته والحكم عليه صحة أو ضعفاً؟

فلاحظ من كلام الدكتور محمود طحان أن الأصل في التخريج هو دلالة على الحديث من مصادره الأصلية أم مسألة الحكم هو أمر متمم فقط.

إلا أن الدكتور محمد أبو شهبه عرفه بقوله: "عزو الأحاديث إلى من ذكرها في كتابه من الأئمة وبيان درجتها من الصحة أو الحسن أو الضعف"³

وإجابة للسؤال المطروح، ووصفاً لصنيع المعاصرين في تعريفهم للتخريج نجدها "كلها تدور في فلك واحد، هو عزو الحديث والحكم عليه عند الحاجة، وحتى من اعترض على هذه التعاريف فإنه لم يبتعد بما حده عن فلك تلك التعريفات، إذ عرفه

1 الطحان، محمود، أصول التخريج ودراسة الأسانيد، ط 20، مكتبة المعارف، الرياض، 2010، ص 10.

2 المصدر نفسه.

3 الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق الحمدي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار 2010م ص 02.

الدكتور حمزة المليباري بعد اعتراضه على ما سبق:"هو كشف مظان الحديث من المصادر الأصلية التي تعتمد في نقله على الرواية المباشرة، لمعرفة حالة روايته من حيث التفرد أو الموافقة أو المخالفة"¹

3-تعريف علم التخريج :

لا بد أن نفرق بين التخريج وعلم التخريج، فكثيرٌ من الأحيان نجد أن الطلبة يخلطون بين الأمرين، ويظن أن لهما نفس المعنى، بينما الواقع العملي وكلام العلماء يدل أن لكل مصطلح مدلوله الخاص به، ولكي يظهر هذا جلياً نعرف علم التخريج أولاً ليظهر الفرق بصورة واضحة.

فعلم التخريج: العلم الذي يتصل بالأسس والقواعد التي يقوم عليها هذا الفن، والوسائل والطرق التي بينها أئمة المحدثين نظرياً وعملياً لمن أراد الوصول إلى موضع الحديث في مصادره الأصلية وغير الأصلية².

وقيل علم التخريج: الآلية المتبعة في عملية البحث والتفتيش والصياغة.

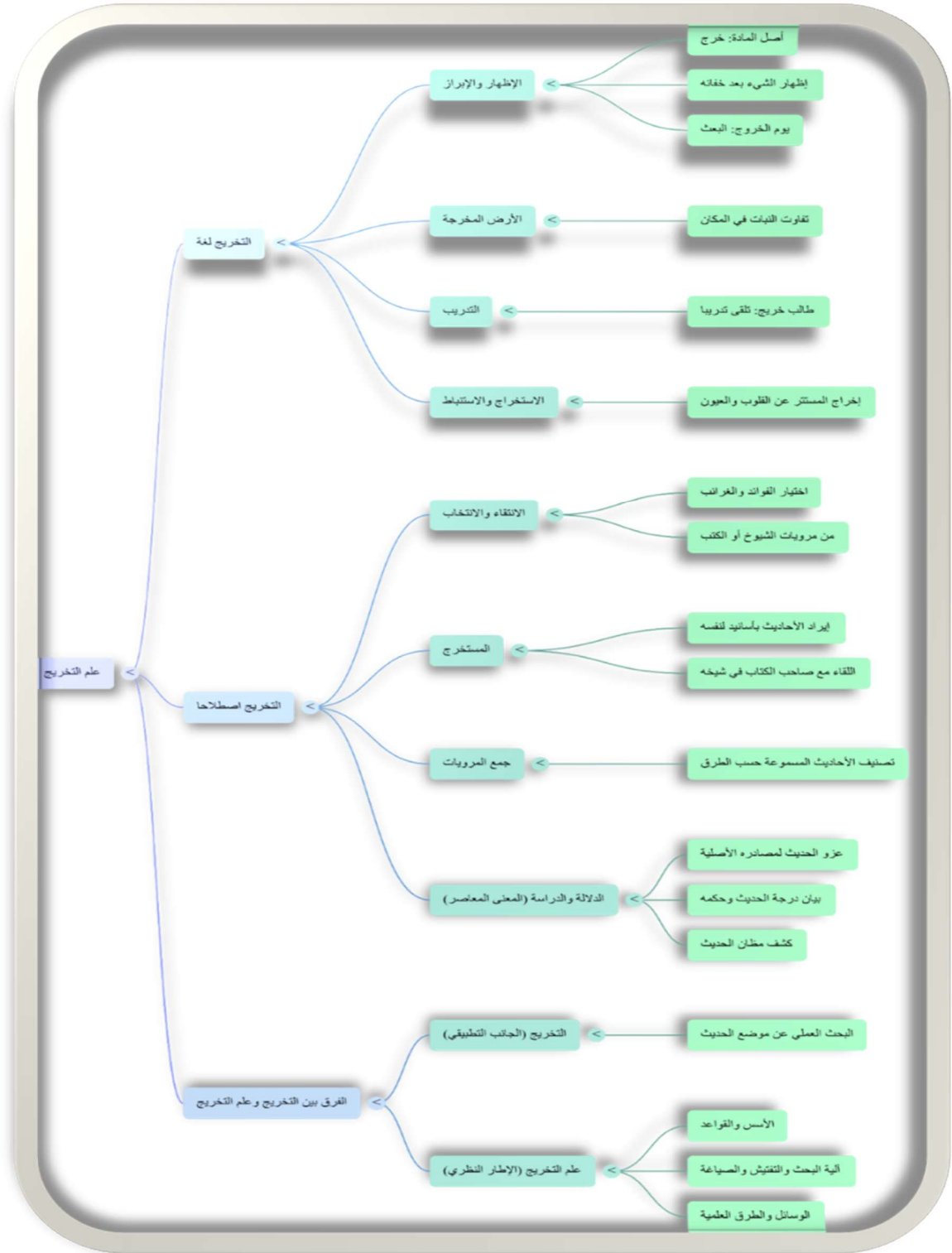
1 ينظر: كيف ندرس علم تخريج الحديث، حمزة المليباري وسلطان العكيلة، دار الرازي عمان الأردن، ط1، 1419هـ-1998م، ص28، يقول الدكتور: إن الهدف من التخريج هو معرفة حالة الرواية من حيث تفردا أو موافقتها أو مخالفتها لروايات الآخرين، وتوقف معرفة هذه الأمور على جمع الروايات من المصادر الأصلية دون غيرها، ثم المقارنة بينها لا يمكن تصحيح الحديث أو تضعيفه إلا بعد التأكد من إحدى هذه الحالات الثلاث، وهي: التفرد والموافقة والمخالفة.

2 ينظر: نشأة علم التخريج وأطواره، عبد بن عبد المحسن التويجري، علم الكتب، مج22، ع3-4، ذو القعدة-ذو الحجة. 1421هـ- /محرم- صفر-1422هـ، ص264.

من خلال ما سبق يتضح أن التخریج هو الجانب التطبيقي من خلال البحث والدلالة على موضع الحديث من المصنفات الحديثية الأصلية

بينما علم التخریج هو الإطار النظري من خلال القواعد والاسس التي وضعها العلماء والآليات والأدوات التي يتوصل بها الى الحديث النبوي من مصادره الأصلية بصورة صحيحة وفي وقت وجيز، وستظهر هذه الفروق بصورة واضحة عند الكلام عن نشأة علم التخریج.

خريطة ذهنية للمحاضرة الأولى



أسئلة خاصة بالمحاضرة الأولى :

- ← أذكر المعاني اللغوية للتخريج؟
- ← عرف التخريج اصطلاحاً؟
- ← ما الفرق بين الحريج وعلم التخريج؟
- ← ما وظيفة المخرج؟

أولاً: أنواع التخریج

البحث في كتب التخریج عند المتأخرين والمعاصرين وصنيعهم في مصنفاتهم، يجد فروقاً في طريقة تخریج الكتب، ويعود السبب في ذلك إما لغرض كل مصنف في كتابه من جهة الاختصار أو التطويل أو التوسط، أو نوع المصنف المراد تخریجه، هل هو في عمق التخصص الحديث أم في فنون أخرى كالفقه والأصول، وعلى هذه الأساس يمكن تقسيم التخریج إلى ثلاثة أنواع كما يلي:

1- التخریج المختصر: هو العزو لمصدر واحد، وبيان درجته عند الحاجة، أي يكفي بذكر المصادر المخرّج منها -مقدماً الأصح منها- مع ذكر كتب تلك المصادر (كتاب... باب...)، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وُجد. هذا إذا كان المصدر المخرّج منه مرتباً على الأبواب والموضوعات الفقهية. وأما إذا كان له ترتيب آخر فيكتفي بذكر رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث إن وُجد مع التنبيه على الطبعة¹.

يستعمل التخریج المختصر إذا كان غرضه مجرد معرفة من أخرجه من أصحاب الكتب الأصول، فيكفيه الأسلوب المختصر، ووصفه بالمختصر لا يعني الاختلال بأصل التخریج، وفي هذا المقام قولهم "ومن ذلك تخریجه للحديث" من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فليس بقمار" قال: "الحديث رواه مع أبي داود

1 ينظر: تخریج الحديث، نشأته ومنهجيته، محمد أبو الليث الخیر آبادي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2015م، 68.

ولفظه نحوه، والطبراني والبيهقي والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وصححه ابن حزم أيضاً، وأعله جماعة بالوقف آخرهم ابن تيمية¹.

2- التخریج الموسع: ويسمى التخریج المطول وهو الذي تستوعب فيه الأسانيد

استيعاباً كاملاً، فيذكر من أخرج الحديث ويعزو إليه الحديث، ثم يذكر إسناد هذا المصنف كاملاً، ويترجم لجميع رواة السند في جميع طرق الحديث على جميع الوجوه، هذا تخریج مطول جداً. وهو يصعب مع الكتب الكبار، أو تخریج أحاديث كثيرة، ثم إن الفائدة من هذا التطويل قد لا تكون متحققة دائماً كأن يكون الحديث صحيحاً من طريق معين.

يقول الحافظ العراقي - رحمه الله - في مقدمة تخریجه لكتاب إحياء علوم الدين "فلما وفق الله تعالى لإكمال الكلام على أحاديث "إحياء علوم الدين" في سنة إحدى وخمسين، تعذر الوقوف على بعض أحاديث فأخرت تبليضه إلى سنة ستين، فظفرت بكثير مما عزب عني علمه، ثم شرعت في تبليضه في مصنف متوسط حجمه، وأنا مع ذلك متباطئ في إكماله، غير متعرض لتركه وإهماله، إلى أن ظفرت بأكثر ما كنت لم أقف عليه، وتكرر السؤال من جماعة في إكماله، فأجبت وبادرت إليه، ولكنني اختصرته في غاية الاختصار؛ ليسهل تحصيله وحمله في الأسفار، فاقترعت فيه على ذكر طرف الحديث وصحايه ومخرجه، وبيان صحته أو حسنه، أو ضعف مخرجه، فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة، بل وعند

1 ينظر: الحواشي على سنن ابن ماجه، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (841 هـ)، تح: د فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض - السعودية، ط1، 1438 هـ - 2017 م، ج1، ص35.

كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول، والله أسأل أن ينفع به إنه خير مسؤول" ¹.

ومن أمثلة الكتب التي انتهجت التخریج الموسع:

• تحفة الأشراف للمحافظ المزي.

• نصب الرابة للإمام الزيلعي.

• تخریج الأذكار للمحافظ ابن حجر.

• إرواء الغليل، والسلسلتين: الصحيحة والضعيفة، للعلامة الألباني.

3- التخریج المتوسط: وهو أن يعتمد المخرج ذكر المصادر اختصاراً، مع إضافة بعض الجوانب المذكورة في التخریج الموسع، فأحياناً يذكر فيه عنوان الكتاب والباب داخل المصدر، وأحياناً يوصف المتن، وأحياناً يتوسع في العزو إلى المصادر حتى تبلغ غير المشهورة، وكذلك المصادر المتأخرة والنازلة.

ومن أمثلة ذلك:

- كتاب الدراية في تخریج أحاديث الهداية للمحافظ ابن حجر.

- خلاصة البدر المنير لابن الملقن.

- تخریجات الشيخين عبد القادر وشعيب الأرناؤوط رحمهما الله.

1 ينظر: إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ) دار المعرفة - بيروت ج1، ص4.

ثانياً : أهمية علم التخريج وفوائده

- 1- تتجلى أهمية التخريج بالنظر إلى الخدمة التي يقدمها المخرج للسنة النبوية، فهو يتعامل مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وشرف العلم من شرف المعلوم.
- 2- يبرز علم التخريج جهود العلماء في تعاملهم مع المصنفات الحديثية، والقواعد التي أسسوها، حيث أصبحت حصناً منيعاً لأي دخيل أو مبتدع.
- 3- الخدمة الجليلة التي قدمها التخريج للمصادر غير الحديثية كالتفسير والفقه والأصول حيث قام كثير من العلماء بتخريج أحاديث تلك الكتب على غرار ما فعله الامام السيوطي وابن حجر وغيرهم.
- 4- ومن الأهمية كذلك الفوائد الجمّة التي لا يكفي لذكرها لكن نذكر أهمها:
 - الوقوف على طرق الحديث وألفاظه، يقول الثوري "إني أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه، حديث أكتبه أريد أن أتخذه ديناً، وحديث رجل أكتبه فأوقفه لا أطرحه ولا أدين به، وحديث رجل ضعيف أحب أن أعرفه ولا أعبأ به"¹.
 - معرفة الأحاديث التي يعمل بها، والتي لا يعمل بها.
 - معرفة الأحاديث التي تستنبط منها الأحكام، والتي لا تستنبط منها الأحكام.
 - معرفة الأحاديث التي يجب اعتقاد ما جاء فيها - إذا كان مدلولها عقدي-، والأحاديث التي لا يجوز اعتقاد ما فيها؛ لضعفها، أو لأنها موضوعة.

1 جامع بيان العلم وفضله، أبو عمرو يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي - السعودية، ط1، 1414هـ، 1994م ج1، ص330.

- حفظ السنة، وبقاؤها إلى يوم القيامة¹
- تخيص الروايات وبيان الصحيح منها من السقيم، يقول علي بن المديني -رحمه الله:- "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه"² ويقول يحيى بن معين -رحمه الله:- "الحديث إذا لم نزوه من ثلاثين وجها ما عقلناه"³
- والدكتور عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي في ذكره للفوائد نلخصها في مايلي⁴

- 1- الوقوف على مصادر الحديث بسهولة وسرعة.
- 2- جمع أكبر عدد من أسانيد الحديث.
- 3- معرفة حال الاسناد وحال الحديث بتتبع طرقه، أو ارتقاء الحديث بها
- 4- تمييز المهمل من الرواة، والمبهم في متون الحديث.
- 5- معرفة زيادة الروايات، والرواية باللفظ أو بالمعنى.

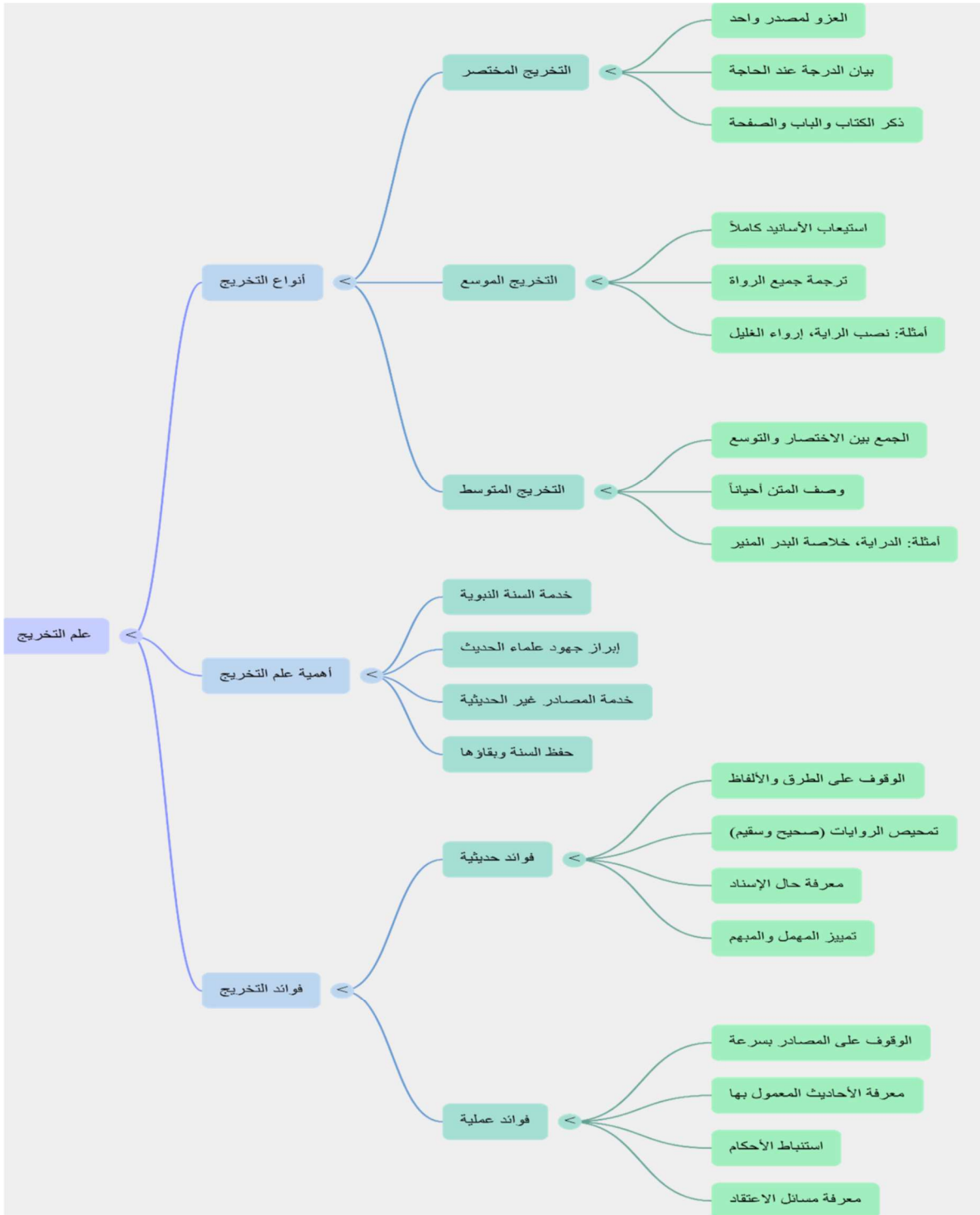
1 التخريج ودراسة الأسانيد، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، د ت، ص14.

2 تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1424 هـ - 2003 م، ج2، ص736.

3 التعريف بعلم العلل، هشام بن عبد العزيز الخلاف. المعيد في قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، السبت ٢٣/٣/١٤٢٤ هـ ص9.

4 طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، 1433 هـ-2012 م، ص15-17

خريطة ذهنية للمحاضرة الثانية



أسئلة خاصة بالمحاضرة الثانية

← ماهي أنواع التخريج وما الغرض في استعمال أي منها؟

← لعلم التخريج أهمية بالغة أذكرها.

← ماهي فوائد التخريج ؟

علم التخریج كغيره من الفنون مر بمراحل متعددة ومختلفة، فقواعده وأسسها النظرية كانت في البداية كلمات وجمالاً في كتب علوم الحديث، دواوين السنة وشروحها، ثم بدأ يتطور زمن المتأخرين حتى استقل علماً قائماً بذاته له قواعده وأسسها وأركانها.

لا يمكن الكلام عن نشأة علم التخریج بمعزل عن نشأة علوم الحديث وبالمخصوص تدوين السنة وما تبع هذه الخطوة من مراحل كان لها الأثر البارز في تبلور علم التخریج، وسنحاول بإذن الله ذكر المراحل التي مر بها علم التخریج وتطوره، وأهم رواد كل مرحلة مع ذكر أهم المؤلفات، كما نشير كذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم هم أول من وضع حجر الأساس لهذا العلم باعتبار أنهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الرسالة، أو يدارسونه فيما بينهم وقد يستشكل بعضهم رواية البعض ويسأل عن سمعها وهذا والله أصل التخریج¹

1 من بين الأحاديث التي استشكلها الصحابة حديث المستورد القرشي أنه قال عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس» فقال له عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسيكين ويقيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوک. الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس، رقم: 2898 من حديث عبد الملك بن شعيب بن الليث. حدثني عبد الله بن وهب. أخبرني الليث بن سعد. حدثني موسى بن علي عن أبيه، عن المستورد القرشي رضي الله عنه.

المرحلة الأولى: التخریج بالرواية -التخریج عند المتقدمين-

لم يكن المتقدمون من علماء الحديث كالبخاري ومسلم بحاجة إلى علم "التخریج" بالمعنى الاصطلاحي المتأخر، لأنهم كانوا يسردون الأحاديث بأسانيدهم مباشرة. ولكن مع مرور الزمن، وتشعب المؤلفات، وظهور الكتب الفقهية والشرعية التي تذكر الأحاديث بغير أسانيد (أو بصيغة "قال رسول الله ﷺ"، ظهرت الحاجة الملحة لعلم التخریج لرد هذه الأحاديث إلى أصولها¹ ولهذا يكمن وصف المرحلة الأولى بزمان رواية الحديث بسنده وإبراز مخرجه ورجال إسناده وامتدت هذه المرحلة على مدى قرون الثلاثة الأولى خاصة عصر التدوين، الى القرن الخامس وبه اكتمل عصر تدوين السنة، وهذا يعني أن حديث رسول الله - ﷺ - قد جمع ودون في الجوامع والمسانيد والسنن والمعاجم في تلك الفترة.

ومن أقوال المصنفين الدالة على هذا التخریج نذكر منها:

1- ترجمة الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في علم الرواية حيث يقول في أحد الأبواب: "باب في جواز استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه"².

هذه الأقوال وأخرى لا يسعنا ذكرها كلها لها دلالات قوية عن معنى التخریج وضرورة الاستنبات في النقل والاسناد في الحديث.

¹ الغماري، ، حصول التفریج بأصول التخریج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ص 18.

² الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد، الدكن، ط1، 1358هـ، ص216.

2- ماجاء عن الزهري مخاطباً إسحاق بن أبي فروة حين ذكر حديثاً دون إسناده: "يا إسحاق تجيء بأحاديث ليست لها أزيمة¹ ولا خطام إذا حدثت فاسند"²

3- قول الإمام مسلم رحمه الله: "ثم إنا -إن شاء الله- مبتدئون في تخریج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك، وهو إنا نعلم إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله -صلى الله عنه وسلم- فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار..."³.

المرحلة الثانية : الاستخراج أو المستخرجات

ثم أخذ التخریج اتجاه آخر بأن "يأتي المصنف إلى كتاب البخاري ومسلم فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه، من غير طريق البخاري ومسلم، فيجتمع إسناده المصنف مع إسناده البخاري أو مسلم في شيخه، أو من فوقه⁴، وذلك طلباً لعلو الإسناد وتقوية الحديث بتعدد طرقه

1 أزيمة من زمام وهي الخيوط التي ينقاد بها الحيوان والخطام بنفس المعنى قال ابن الأثير: خطام البعير أن يأخذ حبلاً من ليف أو شعر أو كنان، فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ ج 12، ص 187.

2 الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط 1، 1409، ج 1، ص 194.

3 صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1374هـ-1955م، مقدمة صحيح مسلم، ج 1، ص 4.

4 شرح التبصرة والتذكرة للعراقي، جزء 1، ص 56. فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي، ج 1، ص 52.

ومن أمثلة ذلك نذكر :

-المستخرجات على صحيح البخاري:

- مستخرج الحافظ أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني 371 هـ.
- مستخرج الحافظ أبي بكر البرقاني 425 هـ.
- مستخرج الحافظ أبي بكر بن مردويه الأصبهاني الكبير صاحب التاريخ والتفسير المسند 416 هـ.

- مستخرج الغطريفي المتوفي سنة 377 هـ.
- مستخرج الحافظ أبي عبد الله محمد بن العباس المعروف بابن أبي ذهل الهروي

-المستخرجات على صحيح مسلم:

- مستخرج الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني .
- مستخرج الحافظ أبي بكر محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الحافظ 286 هـ
- مستخرج الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي النيسابوري 388 هـ.
- مستخرج الحافظ أحمد بن سلمة النيسابوري البزار 286 هـ.

-المستخرجات على الصحيحين:

- مستخرج الحافظ محمد بن يعقوب الشيباني النيسابوي ابن الأخرم 344 هـ.
- مستخرج الحافظ أبي ذر الهروي 434 هـ.
- مستخرج الحافظ أبي محمد البغدادى بالخلال 439 هـ.

- مستخرج الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني 430 هـ.

المرحلة الثالثة: التخریج أو عزو الأحاديث

بعد ما بدأت حركة التصنيف في علوم الشريعة كلها من فقه، وأصول، وتفسير، وعلم قرآن، وعقائد، وغيرها، حيث استدل هؤلاء المصنفون في مصنفاتهم بحديث رسول الله - ﷺ - باعتبار أن السنة المشرفة هي المصدر الثاني في التشريع بعد كتاب الله تعالى.

بيد أن هؤلاء المصنفين ذكروا ما ذكروا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون عزوه إلى مصادره من كتب السنة التي أخرجته، وإن عزاه بعضهم لم يذكر درجته حيث القوة والضعف، والبعض الآخر - على قلة - استشهد بنصوص على أنها من حديث رسول الله - ﷺ - وهي ليست منه، كأن تكون قاعدة فقهية، أو قولاً لفقيه، وذلك لقلة اطلاع ومعرفة بالسنة وعلومها، مما دعا بعض علماء الحديث إلى تخریج هذه الأحاديث وبيان مراتبها من حيث القبول والرد، تنقية للسنة أولاً من الدخيل، وبياناً لحال تلك الروايات حتى تطمئن النفس للدليل الذي استدل به، وبالتالي لمعرفة أصحها ما بنى عليه أو استنبط منه ثانياً.

هي الكتب التي تناول الأحاديث بأسلوب التخریج، حيث يقوم المؤلف بجمع الأحاديث من مصادرها الأصلية، ويذكر طرقها ورواتها، ويبين درجة صحتها أو ضعفها، ويتعرض لعللها وطرقها المختلفة.¹

1 تدريب الراوي في شرح تقريب النوي، للسيوطي.

وقد شملت التخریج فنون شتى ولم یکتف بالمصنفات الحديثية وسنذكر بعضا منها:

أولاً: كتب في تخریج أحاديث كتب حديثة

- تغلیق التعليق: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ).¹
- كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب: لمحمد حبيب الله مختار.
- الحاوي في بيان آثار الطحاوي: لعبد القادر القرشي.

ثانياً: كتب اعتنت بتخریج أحاديث مصنفات في التفسير

- تخریج أحاديث الكشف للزمخشري تخریج: الزيلعي.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي.
- الفتح السماوي في تخریج أحاديث تفسير البيضاوي: المناوي

ثالثاً: كتب اعتنت بتخریج أحاديث كتب فقهية

- تخریج أحاديث الأم للإمام الشافعي: تخریج الإمام البيهقي
- تخریج أحاديث المذهب للشيرازي: لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي
- تحقيق التعليق: لأبي الفرج بن الجوزي

رابعاً: كتب اعتنت بتخریج أحاديث كتب في العقيدة

1 علم التخریج ودوره في حفظ السنة النبوية، محمد بن ظافر الشهري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية، ص 8.

- تخریج أحادیث شرح العقائد: للسيوطي
- فرائد القلائد في تخریج أحادیث شرح العقائد: لعلي القاري
- خامساً: كتب اعتنت بتخریج أحادیث كتب أصولية
- تخریج أحادیث المختصر الكبير لابن الحاجب: لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي
- تخریج أحادیث المنهاج للبيضاوي: لتاج الدين عبد الوهاب السبكي
- تحفة الطالب بمعرفة أحادیث مختصر ابن الحاجب: لعماد الدين بن كثير¹
- سادساً: كتب في تخریج أحادیث كتب في الرقائق والآداب
- المغني عن حمل الأسفار في تخریج ما في الإحياء من الأخبار: لزين الدين العراقي.
- عوارف اللطائف في تخریج أحادیث عوارف المعارف: لأحمد بن محمد الغماري.
- سابعاً: كتب اعتنت بتخریج أحادیث كتب في السيرة والشمائل
- تخریج الأحادیث المنقطعة في السيرة لابن هشام ، لابن حجر.
- تخریج أحادیث الشفا للقاضي عياض: لابن قطلوبغا.
- مناهل الصفا في تخریج أحادیث الشفا: للسيوطي.
- ثامناً: تخریج أحادیث كتب نحوية ولغوية
- فلق الإصباح في تخریج أحادیث الصحاح للجوهري: تخریج السيوطي.

1 علم التخریج ودوره في حفظ السنة النبوية، د. محمد بن ظافر الشهري، ص12.

- تخرّيج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية: لعمر بن مظفر الوردی له.¹

المرحلة الرابعة: التخرّيج باعتباره علماً وفناً² - بيد أن التخرّيج لم يتخذ شكلاً علمياً فنياً، له قواعده وأصوله، ومناهجه وطرقه، إلا في هذا العصر الحديث³ وكان داعي لبروز علم التخرّيج والتصنيف فيه: ما يلاقيه كثير من طلبة العلم - وخاصة في زماننا - فضلاً عن غيرهم من الوقوف على مصادر الحديث إذا ما رغبوا بمعرفة مكان وجوده عند قراءتهم له في مصنف من مصنفات العلوم الشرعية أو غيرها، فضلاً عن أن يميزوا بين القوي والضعيف منه، فألفت هذه الكتب حتى تيسر وتسهل لطالب العلم الوقوف على أماكن وجود الحديث في كتب السنة وبيان درجته من القوة والضعف⁴ ومعرفة مناهج المصنفات وطرق ترتيبها. ومن هذه الكتب:

- 1-أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد: د. محمود الطحان
- 2-طرق تخرّيج حديث رسول الله ﷺ: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي.
- 3-التخرّيج ودراسة الأسانيد: د. حاتم العوني.
- 4-دراسات في علم التخرّيج: د. سعد محمد شليبي.
- 5-التأصيل: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد.

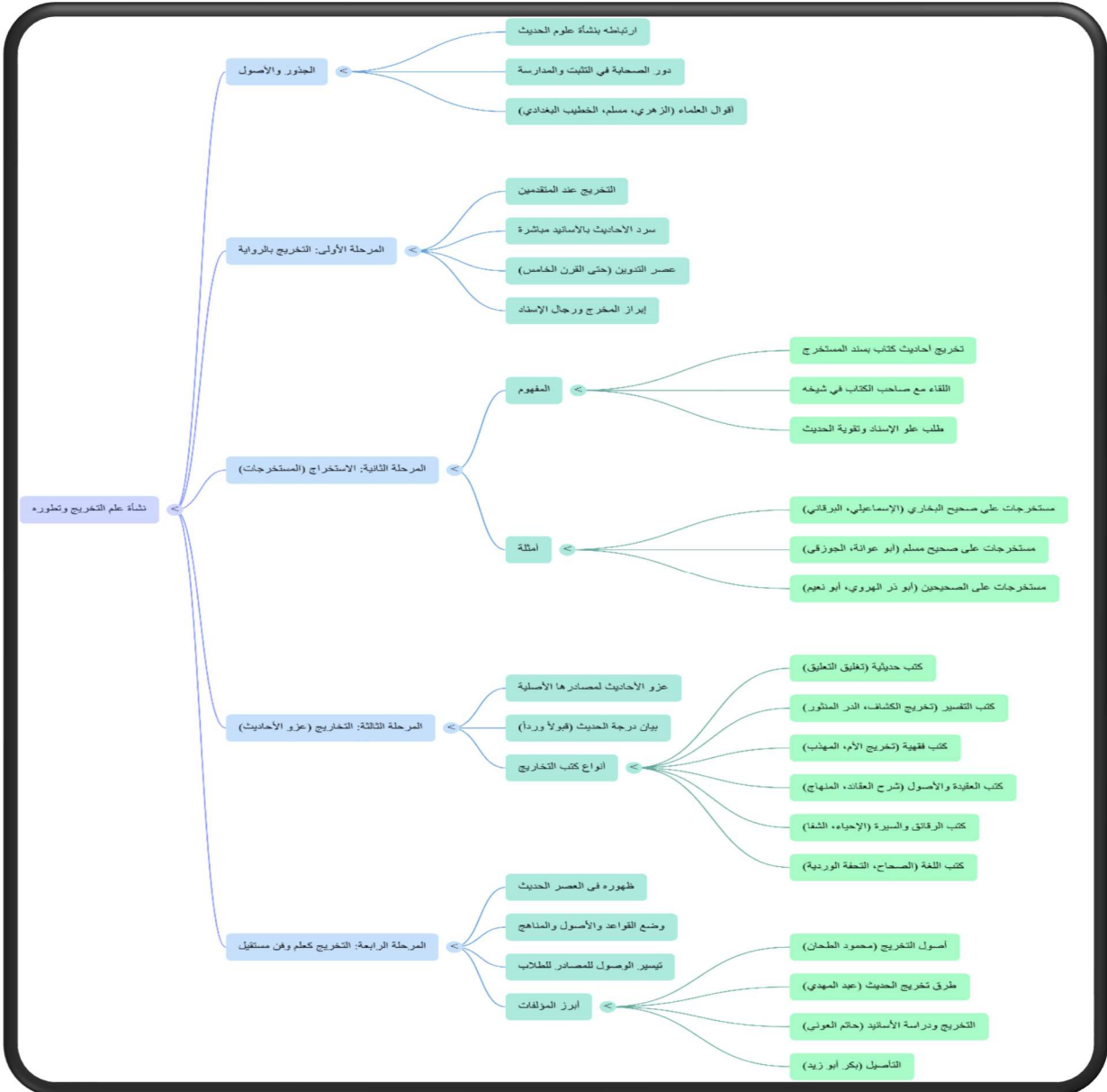
1 علم التخرّيج ودوره في حفظ السنة النبوية - د. محمد بن ظافر الشهري. ص19.

2 ملاحظة: لم نشر الى التخرّيج الالكتروني باعتباره لونا جديدا في هذا العصر لوجود محاضرة خاصة بهذا النوع من التخرّيج في آخر هذه المحاضرات.

3 يقول الدكتور التويجري أول من صنف فيه هو أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في كتابه "حصول التفرّيج بأصول العزو والتخرّيج، ينظر: نشأة علم التخرّيج وأطواره، التويجري، ص267.

4 أصول التخرّيج ص 13، أسباب اختلاف المحدثين ص 707 - 710

خريطة ذهنية للمحاضرة الثالثة



أسئلة خاصة بالمحاضرة الثالثة

1- مر التخرّيج بمراحل عدة: ذكرها واصفا كل مرحلة

2- ماهي مؤلفات كل مرحلة

3- ذكّر أهم رواد كل مرحلة

يُعد علم التخريج ودراسة الأسانيد الركيزة الأساسية لعلم الحديث، على وجه الخصوص، والدراسات الشرعية بشكل عام، فهو المنهج الذي يربط المتن بمطائنها، ويُخضع الأسانيد لميزان النقد الحديثي أو ما بعلم الرجال (الجرح والتعديل)، وقد انبرى له جهابذة المجتهدين الغواصين - كما يقول النووي رحمه الله - من امتلكوا ناصية العلم، واحترفوا الصنعة الحديثية فقعدوا القواعد وأسسوا البنيان، وتأتي هذه المحاضرة للتعريف بهؤلاء واخترت لكل مرحلة علم من الأعلام على النحو الآتي:



1- الامام البخاري¹: محمد بن إسماعيل البخاري محمد بن

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله الحافظ

لحديث رسول الله ﷺ ولد في بخارى، ونشأ يتيماً،

طلب الحديث، وقصد الرواية من خلال ترحاله لبلدان شتى نخراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته. وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو، وأقام في بخارى، فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم، فأخرج إلى خرتك إحدى قرى سمرقند فمات فيها من مصنفاته:

1- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه-المعروف بصحيح البخاري، وقد أبان الامام على عبقرية ودقة الصناعة الحديثية عنده، خلاف ما هو شائع أن صحيح البخاري لا يشتمل على الدقائق الإسنادية، وأن

1 تذكرة الحفاظ 2/122. وتهذيب التهذيب 9/47 والوفيات 1/455.

مسلمها هو المتفرد بذلك، نعم هي موجودة وبكثرة، لكنها متفرقة وغامضة، كما أن الجامع الصحيح سلسلة من حلقة متواصلة من جهود المحدثين في التأليف والتصنيف، والنقد والتمحيص، وتنوع مجالات الثقافة عند الإمام البخاري، وغزارة عمله، ودقة فقه، ومثانة دينه، وسلامة عقيدته، ومما يؤهله لأن يكون أحد أئمة المسلمين، كما اشتهر بالطرق المعتمدة عند الإمام البخاري في التحمل والأداء هي: السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه، والمناولة والمكاتبة، أما باقي أنواع التحمل فهي من توسع من جاء بعد عصر الرواية إبقاء على سلسلة الإسناد في الأمة¹.

2- أبو نعيم الأصبهاني² :

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

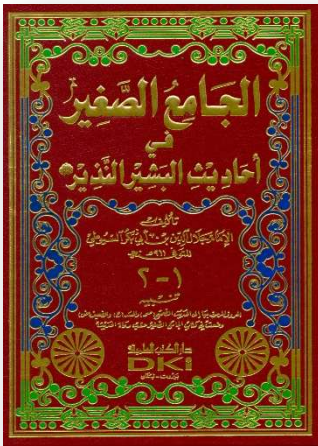
مهران المهراني الأصبهاني المشهور بابن نعيم ولد في رجب سنة 336هـ في مدينة أصبهان التي كانت تعج بالمحدثين والعلماء، وكان أهل بيته من أهل العلم تعلم في أصبهان ثم رحل في طلب العلم خارجها ولقي من لقي من العلماء، صنف ما يزيد

1 ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليقها (من خلال الجامع الصحيح)، أبو بكر كافي، أصل الكتاب: أطروحة ماجستير في الحديث وعلومه، من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر 1418 هـ - 1998 م بإشراف الدكتور حمزة عبد الله المليباري، دار ابن حزم بيروت، ط1، 1422 هـ - 2000 م، ص365-366.

2 وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج1، ص110-111. الوافي بالوفيات، الصدفي، ج7، ص81.

عن المئة وأشهر مصنفاته "حلية الأولياء" "أخبار أصبهان" "المستخرج على صحيح البخاري" "المستخرج على صحيح مسلم"، توفي رحمه الله سنة 430 هـ.

منهج الإمام في كتابه: يعدُّ مُسْتَخَرَجَ الإمام أبي نعيم على صحيح مسلم دليلاً على سعة حفظه، وعلمه، وقد أقبل عليه شراح الحديث سماعاً واستدلالاً، كما قدّم الإمام أبي نعيم لكتابه بمقدمة علمية، أودعها دقيق علمه وفهمه، ويُسْتَشَفُّ منها طريقته في التفكير، والتحليل، والمناقشة، وربط الأدلة بمسائلها وفروعها، وقد صرّح فيها عن منهجه والدافع له على التصنيف، ويظهر أن الإمام تأثر بالإمام مسلم فيما يختص بعنايته بالصنعة الإسنادية (كالتحويل، والعطف على الشيوخ)، وتأثر بالإمام البخاري في وضع التراجم للأبواب، وإبراز القضايا الفقهية فيها¹.



3- الإمام السيوطي:² عبد الرحمان بن الكمال بن أبي

بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر

الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي

الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين

1 ينظر: أبو نعيم الأصبهاني ومنهجه في كتابه المستخرج على مسند الإمام مسلم، هيفاء مصطفى الزيادة جامعة اليرموك، الأردن، ص 401.

2 جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية تأليف الدكتور عبد العال سالم مكرم - أستاذ النحو العربي، ط 1 - 1409 هـ -- 1989

مؤسسة الرسالة بيروت. ص 91

الهمام الأسيوطي ولد في ربيع الاول سنة 831هـ نشأ السيوطي في بيئة علمية، وهذا هو الذي جعله شغوفا بطلب العلم منذ الصغر حتى قال رحمه الله تعالى عن نفسه: "نشأت يتيما فحفظت القرآن ولي دون ثماني سنين، ثم حفظت العمدة، ومنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك، وشرعت في الاشتغال بالعلم¹

- يعد السيوطي من أشهر العلماء في التصنيف، والتأليف في شتى العلوم ، وله مصنفات كثيرة يربع وينهل منها طلاب العلم وعليها يعتمدون ، وهو الذي قال عن نفسه رحمه الله - " ورزقت التبحر في سبعة علوم " : التفسير، الحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة، والذي اعتقد أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقل التي اطلعت عليها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشيائي فضلا عن دونهم ، أما الفقه : فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي فيه أوسع نظرا ، وأطول باعاً، ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والتصريف، ودونها الإنشاء والترسل والفرائض و دونها القراءات ولم آخذها عن شيخ، ودونها الطلب . ومن أشهر هذه المؤلفات²:

1-الجامع الكبير، وما يعرف (جمع الجوامع)

2- الجامع الصغير من هدي البشير النذير

1 الإمام السيوطي وكتابه الجامع الصغير عمر أبو السباع وفهمي سنوي باحث ماجيستر الدراسات الإسلامية - كلية الأدب، جامعة جنوب الوادي - العدد 52 الجزء الثالث 2021 - ص 512 - 513

2 المرجع نفسه، ص516-517.

3- تدريب الراوي في شرح تقريب الراوي.

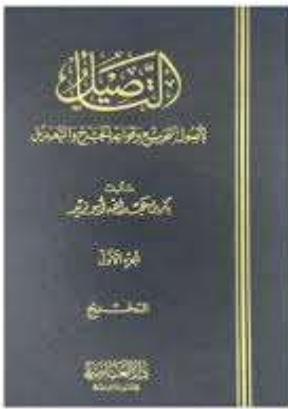
4- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

5- ذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

توفي الإمام رحمه الله صباح الجمعة تاسع عشر جمادى الأول سنة 911 هـ

منهج السيوطي في الكتاب: قال السيوطي في مقدمته: "هذا كتاب أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفاً، ومن الحكم المصطفوية صنوفاً، اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة، ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه، وبالغت في تحرير التخريج؛ فتركت القشر، وأخذت اللباب، وصننته عما تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب، وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب، ورتبته على حروف المعجم، مراعيّاً أول الحديث فما بعده تسهيلاً على الطلاب"، وهو يعتبر من أجمع كتب الحديث مادة وأغزرها فائدة، وأقربها تناولاً وترتيباً¹.

4- التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل



1 التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأَمير، تح د. محمد إسماعيل محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432هـ-2011م، ج1، ص117.

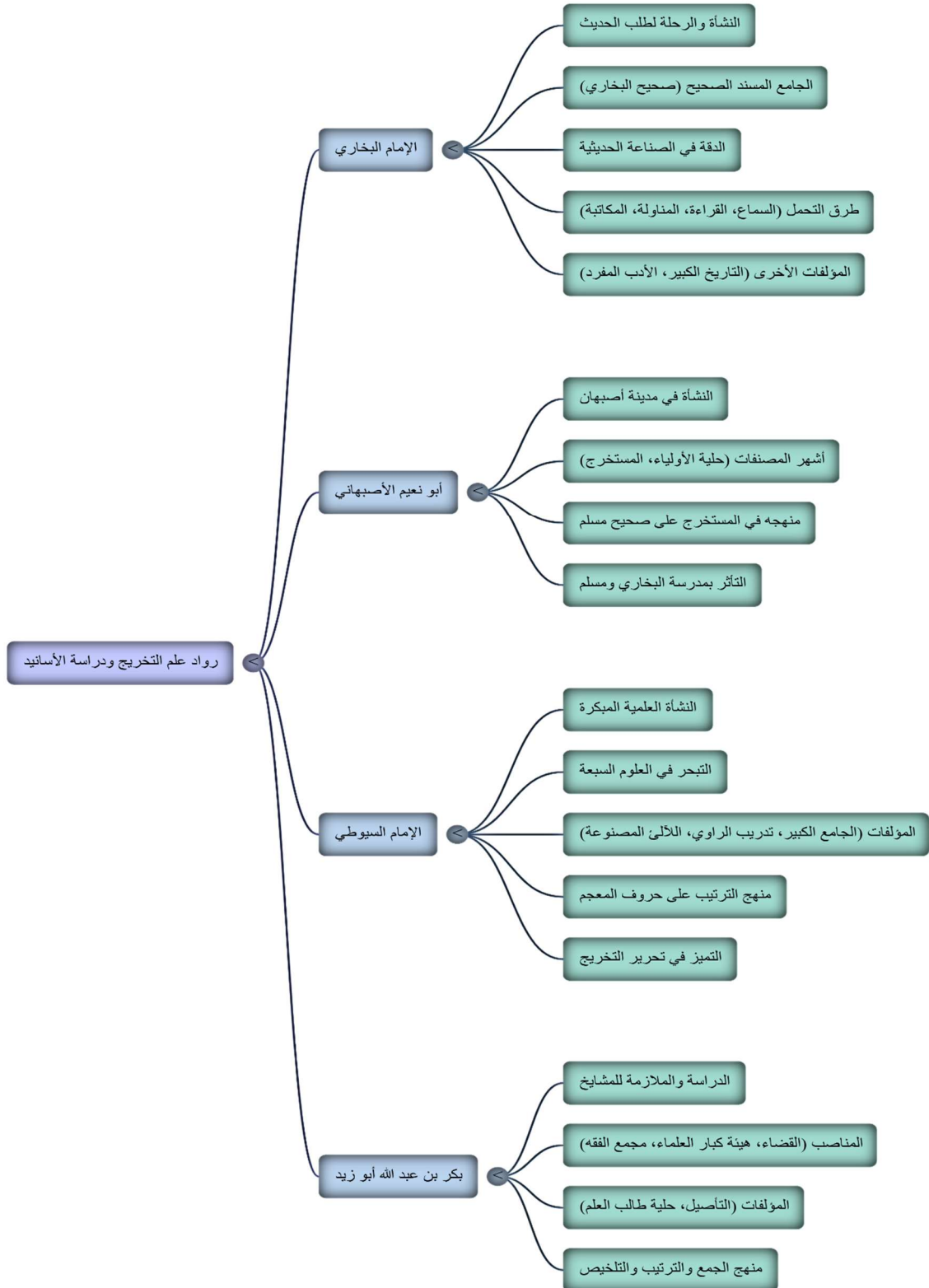
بكر بن عبد الله أبو زيد¹ :

منهجه في كتابه: يقول الشيخ بكر رحمه الله في مقدمة كتابه: " فهذا كتاب أراه من مشاريع العمر سميته " التأصيل لأصول التخریج وقواعد الجرح والتعديل " مقيدا مسائله وأصوله من أفواه الأشياخ، وبطون كتب الأسلاف، وجملته " تقييدات " ليس لي فيها من العمل سوى الجمع ثم الترتيب ثم التعبير ثم التلخيص وهي أدنى مراتب التأليف²

1 بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيب بن محمد، ينتهي نسبه إلى بني زيد الأعلى، تخرج عام 1388هـ من كلية الشريعة، درس في المعهد العالي للقضاء، وفي الدراسات العليا في كلية الشريعة بالرياض، من مؤلفاته : الأجزاء الحديثية، حلية طالب العلم، آداب طالب الحديث من الجامع للخطيب، معرفة النسخ والصحف الحديثية، التأصيل لأصول التخریج وقواعد الجرح والتعديل. التحديث بما لا يصح فيه حديث، توفي يوم الثلاثاء 28 من شهر المحرم، عام 1429 هـ الموافق 05 فبراير 2008 م إثر مرض عانى منه طويلاً. المكتبة الشاملة : الرابط : <https://shamela.ws/author/145>

2 التأصيل لأصول التخریج وقواعد الجرح والتعديل، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ، ج1، ص 7-11.

خريطة ذهنية للمحاضرة الرابعة



أسئلة خاصة بالمحاضرة الرابعة

- 1- ماهي طريقة الامام البخاري في جامعه الصحيح؟
- 2- من هم أهم رواد علم التخريج؟
- 3- ما منهج الامام السيوطي في كتابه الجامع الصغير؟
- 4- ما المقصود بالمستخرجات على الصحيحين أضرب مثالا على ذلك

مصادر التخریج كثيرة ومتنوعة، وفي كثير من الأحيان لا يدرك الطالب كنهها ولا كيفية البحث فيها، من هنا تبرز أهمية التعرف على المصادر الأصلية، التي أخذت منها الأحاديث مباشرة مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، وكذا المصادر الفرعية التي تنقل عنها مما يساعد الباحث على التمييز والتفريق، وتنمية مهاراته في الرجوع إلى هذه المصادر وفهم مناهج العلماء في التوثيق والتحقيق.

أولاً: المصادر الأصلية:

تعريفها: الكتب التي تروى بالأسانيد من المصنف إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها كتب اشتملت على جميع أبواب الدين، وأخرى على أغلب أبواب الدين، وثالثة اشتملت على باب أو بعض أبواب الدين¹

تتقسم المصادر الأصلية إلى قسمين:

القسم الأول: الكتب الحديثية التي ألفها مؤلفوها وذكرها فيها الأحاديث والآثار بأسانيدهم هم، عن طريق التلقي عن شيوخهم الذين تلقوا أيضاً عن شيوخهم، وهكذا إلى أن يصلوا إلى النبي عيه أو من دونه؛ كالكتب الستة: الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وكنسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، ونحو هذه الكتب، وسنفصل في بعضها في باقي المحاضرات.

1 الميسر في علم تخریج الحديث النبوي، المحمدي، ص6.

القسم الثاني : كتب الفنون الأخرى - أي غير الحديثية - التي يروي فيها مؤلفوها الأحاديث والآثار والحكايات بأسانيدهم أيضاً، عن طريق التلقي عن شيوخهم فمن فوقهم إلى المنتهى منها:

1- الشمائل المحمدية:

- الشمائل المحمدية لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (279هـ).
- الأنوار في شمائل المختار، للحسين بن مسعود البغوي (516هـ).
- أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حيان، (369هـ).

2- دلائل النبوة:

- دلائل النبوة، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (301هـ).
- دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (430هـ).
- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ).
- دلائل النبوة، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (535هـ).

3- الآداب والأخلاق:

- الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ).
- الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ).

- محاسن الأخلاق ومعاليها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (327هـ).
- مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (327هـ).

4 _ الزهد:

- الزهد، لعبد الله بن المبارك الحنظلي (183هـ).
- الزهد، لوكيح بن الجراح الرؤاسي (197هـ).
- الزهد، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (241هـ).
- الزهد، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ).

5 - الإيمان و التوحيد:

- الإيمان، لمحمد بن إسحاق بن منده (395هـ).
- كتاب التوحيد، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (311هـ).
- السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (290هـ).
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للإمام هبة الله بن الحسن الألكائي (418هـ).

- الاعتقاد، للإمام البيهقي.

- الأسماء والصفات، للإمام البيهقي أيضاً.

6- فضائل القرآن:

- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (224هـ).
- فضائل القرآن، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي

7-التفسير :

- جامع البيان في تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري (310هـ).
- معالم التنزيل، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (516هـ).

8- الفقه والأصول:

- كتاب الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي (204هـ).
- المحلّ لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (456هـ)

ثانياً: المصادر الفرعية

1-تعريفها : هي الكتب الحديثية الناقلة عن الكتب الأصلية وهي إما أن تكون مصنفة على السند أو على المتن¹

أو هي تلك الكتب التي تنقل الأحاديث من مصادرها المسندة دون سند خاص لمصنفها وهي مهمة جداً أثناء التخرّيج فهي وسائط للمصادر الأصلية المسندة عند الحاجة وتسمى أيضاً بالمصادر الوسطية.²

1 ينظر: الميسر في علم تخرّيج الحديث النبوي، عبد القادر الحمدي، ص12.

2 القناة الرسمية لفضيلة الشيخ علي بن محمد المطري. youtube فيديو بعنوان مصادر التخرّيج .

2- فوائد التخریج من المصادر الفرعية:

- من أهم فوائد تخریج الحديث من المصادر الفرعية نجد:
- الوقوف على الأحاديث المفقودة أو التي يعسر الوصول إليها.
- تمثل المفتاح والدليل الموصل إلى المصادر الأصلية.
- معرفة أحكام بعض الأحاديث التي لم يبين الأئمة حكمها في المصادر الأصلية لسبب أو لآخر.¹
- وينبه الى أن يقال عند النقل من المصادر الأصلية: أخرجه، ومن المصادر الفرعية: أورده.

3- أمثلة عن المصادر الفرعية في تخریج الحديث:

- تعددت المصادر الفرعية الناقلة عن الكتب والمصادر الأصلية، وكما قد سبق ذكره فإن تلك المصادر بفرعين؛ إما أن تكون مصنفة على السند أو على المتن .
- أ/ ما كان مصنفا على السند مثل (كتب الأطراف، والجوامع)

ومن أهم كتب الاطراف:

- ✓ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت 742 هـ)

1 الفصل في أصول التخریج و دراسة الأسانيد، علي بن نايف الشحوذ، ص 23.

✓ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لأبي الفضل أحمد بن يعلى بن حجر العسقلاني (ت852هـ)

✓ إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت840هـ).

أما عن كتب الجوامع ، فمن أهمها:

✓ جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ،لابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)

✓ جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت911هـ) 1.

ب/ ما كان مصنفًا حسب المتن مثل كتب الزوائد وكتب التخریج 2.

ومن أهم كتب الزوائد:

✓ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت807هـ)؛ جمع فيه الأحاديث الزائدة الواردة في مسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى،

مسند البزار، ومعجم الطبراني الثلاثة وعلى ما جاء في الكتب الستة.

✓ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)؛ جمع فيه الأحاديث الزائدة الواردة في مسند أبي يعلى،

1 الميسر في علم تخریج. الحديث النبوي ،ص13-12.

2 المصدر نفسه، ص13.

ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند أبي عمر العدني، ومسند أحمد بن منيع،
ومسند الطيالسي، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند الحميدي، ومسند
إسحاق بن راهويه، وعلى ما جاء في الكتب الستة.

أما كتب التخريج، فمن أهمها:

- ✓ نصب الراية لأحاديث الهداية ، جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي .
- ✓ الهداية في تخريج أحاديث البداية ، لأحمد بن الصديق الغمري ، وهو في تخريج
أحاديث كتاب بدايه المجتهد لابن رشد في المذهب المالكي .
- ✓ البدر المنير، لابن الملتن ، وهو من أنفع كتب التخريج .
- ✓ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للحافظ العراقي .
- ✓ التلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ أبي الفضل احمد
بن علي بن حجر العسقلاني .

4- شروط استعمال المصادر الفرعية :

لا يجوز للمشتغل بالتخريج العدول عن المصادر الأصلية الى المصادر الفرعية إلا
بشروط منها:¹

1 ينظر: التخريج و دراسة الأسانيد ص6، تخريج الحديث نشأته و منهجيته ص18-19، مذكرة في
تخريج الحديث؛ سامي جاد الله ص11.

1/ أن يكون هذا الحديث غير موجود في المصادر الأصلية، كونه مفقودا أو مخطوطا أو تعذر الوصول إليه ، فمثلا هناك بعض الكتب التي لم تصلنا أصلا، أو لم تصلنا كاملة ولكنها موجودة في زمن الحافظ المزي أو مغلطاي أو الذهبي أو ابن حجر، فيجوز لنا أن نخرجه من هذا الكتاب الفرعي ونعزوه إليه، فمثلا كتاب التمييز للإمام النسائي فيه تراجم وروايات، ولكنه مفقود وهو إلى زمن الحافظ ابن حجر موجود ومتداول وصرح بالنقل منه ابن خلفون والمزي والذهبي ومغلطاي وابن حجر وغيرهم، فنقول في مثله: أخرجه النسائي في التمييز كما نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال.

مثال اخر: يمكن أن نخرج من كتاب إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر أحاديث مسند أبي عوانة المفقودة من المطبوع، لأن الحافظ ابن حجر كانت عنده نسخة كاملة، فنقول: أخرجه أبو عوانة في مسنده كما قال الحافظ في إتحاف المهرة أو نحوها من العبارات الأخرى. فهذا الكتاب مصدر فرعي لأنه نقل عن الكتب التي تروي بالإسناد، فيجوز لنا أن ننقل منه بهذه الطريقة.

أما أن ننقل من مصدر فرعي حديثا مخرجا في المصادر الأصلية والكتاب مطبوع ومتداول، فلا يصح علميا كأن نخرج حديثا من إتحاف المهرة ونعزوه على صحيح ابن خزيمة وهو في المطبوع .

2/ أن يكون المصدر الفرعي نقل الحديث بالإسناد والحقيقة أنه يشمل كلا المصدرين، فلا بد للمصدر الأصلي والفرعي أن يكون مسندا، فكتاب الشهاب

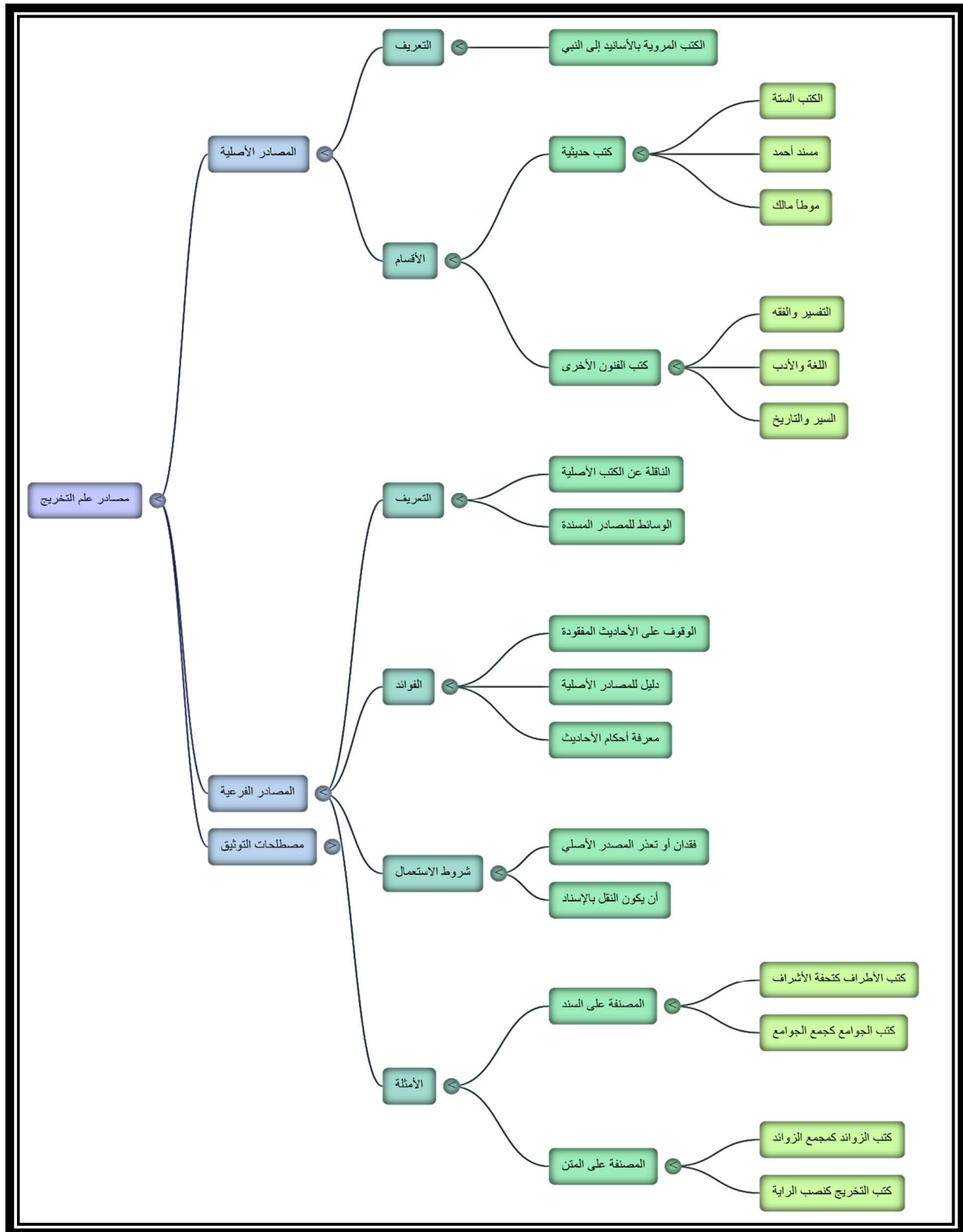
للقضائي من المصادر الأصلية لكنه لم يحتوي على أسانيد حتى جاء المؤلف وصنف مسنده (مسند الشهاب) فهذا مصدر أصلي مسند.

وكذا كتاب الفردوس للدليهي، من المصادر الأصلية، وهو غير مسند لكن كتاب مسند الفردوس لابنه أبي منصور، مصدر أصلي ومسند.

وقل مثله في المصادر الفرعية، فكتاب الأذكار للنووي مصدر فرعي غير مسند، لكن كتاب نتائج الأفكار للحافظ ابن حجر كتاب فرعي مسند لأنه يسوق أحاديث كتاب الأذكار بإسناده هو -أي ابن حجر-، وقد جوز بعض الباحثين المعاصرين النقل من الكتب الفرعية وإن لم تكن مسندة وأطلق بعضهم عليها اسم مصادر غير أصلية وأطلق على المسندة منها مصادر شبه أصلية.

وسنفصل في بعض المصادر المذكورة في المحاضرتين الآتيتين السادسة والسابعة - إن شاء الله-

خريطة ذهنية للمحاضرة الخامسة



أسئلة خاصة بالمحاضرة الخامسة

- 1- ما المقصود بالمصادر الأصلية؟
- 2- ذكر أقسام المصادر الأصلية؟
- 3- عرف المصادر الفرعية وما فرق بينها وبين المصادر الأصلية
- 4- ذكر بعض المصنفات غير الحديثة لكنها أصلية.
- 5- هل يمكن أن نخرج من المصادر الفرعية. ناقش المسألة؟

تمهيد: الناظر لمصنفات السنة بعد عصر التدوين يجد أن العلماء ابتكروا طرائق جديدة في التصنيف، فمنهم من صنف على الموضوعات -أبواب الفقه- ومنهم من صنف على أسماء الصحابة، لكنهم اتفقوا جميعاً على حفظ سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتقرئها من طالبها وتيسير الاستفادة منها في معرفة صحيح الاعتقاد، وصفة العبادة الشرعية، وآداب الإسلام وفضائله وتوجيهاته في مجالات الحياة جميعها، وسنحاول في هذه المحاضرة الوقوف على نوع من التصنيف على طريقة الصحابة، وهي المسانيد

أولاً: المسانيد

1- لغة: جمع مسند، وفعله سند، السين والنون والذال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سندت إلى الشيء أسند سنوداً، واستندت استناداً. وأسندت غيري إسناداً. والسناد: الناقة القوية، كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قوى¹.

وهذه المعاني اللغوية المذكورة لها علاقة مباشرة بالجانب الاصطلاحي فالسند ضم رجال السند إلى بعضهم البعض الموصل إلى المتن.

2- اصطلاحاً: الكتب المصنفة على مسانيد الصحابة، فيجعل أحاديث كل صحابي مفردة عن أحاديث غيره².

1 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة "سند"، ج3، ص 105.

2 منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ، الحارث بن علي الحسني، تقديم: صبحي السامرائي مكتبة دار البيان - دمشق، ط3، 1437هـ - 2016 م، ص 173.

"هي الكتب التي تذكر مرويات كل صحابي على حدة، مع مراعاة ترتيب أسماء الصحابة، إما على حروف المعجم، أو بحسب السبق إلى الإسلام، أو بحسب البلدان، أو بحسب الأفضلية"¹.

كمسند ابن المبارك، ومسند الحميدي، ومسند أحمد، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند عبد بن حميد، ومسند الخلال، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، ومسند الروياني، ومسند الشاشي، ومسند الشهاب

وقد اختلف أصحاب هذه الطريقة في ترتيب الصحابة، فمنهم رتبهم على حسب الفضل بأن يبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة ثم بمن بعدهم كما فعل الإمام أحمد، ومنهم من رتبهم على حروف المعجم كما فعل الطبراني في المعجم الكبير ومنهم من رتبهم حسب القبائل، وهذا الاختلاف في معيار ترتيب الصحابة جعل طريقة التخریج باعتبار الراوي الأعلى شاقة على الطالب أو الباحث².

-وقد يطلق المسند على كتاب مرتب على الأبواب لكون أحاديثه مسندة كصحيح البخاري، فإنه يسمى بالمسند الصحيح، وكذا سنن الدارمي، وإن في بعضها التعليق والإرسال، ومسند بقي بن مخلد لأندلسي، قال ابن حزم: روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف، ورتبه على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف ومسند أبي

1 الأريج في علم أصول التخریج، منصور بن عبد الحميد النجار، راجعه وقدم له: مصطفى بن العدوي،

مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1431هـ-2010م، ص17

2 ينظر ص106 من المطبوعة

العباس السراج، فإنه مرتب على الأبواب ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءاً¹.

مسند الإمام أحمد²:

أشهر كتب المسانيد
وأناقها وأكبرها:
مسند الإمام أحمد



بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى، حتى قال العلامة أحمد شاكر: "هو عندنا أعظم دواوين السنة، وفيه أحاديث صحاح كثيرة، لم تخرج في الكتب الستة³.

طبع "مسند أحمد" طبعات كثيرة، من أهمها: طبعة الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر (ت: 1377 هـ)، حيث حقق الكتاب على ثلاث نسخ خطية، ورقم أحاديثه،

1 الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكفائي، تخ: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية ط6، 1421 هـ-2000 م، ص75.

2 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان ينتهي نسبه إلى إبراهيم عليه السلام، الإمام السنة بلا منازع، عرف بمحنة خلق القرآن فصبه فتحولت محنة إلى منحة ربانية قال علي بن المديني أن الله أيد به الدين يوم المحنة، ولد ببغداد وتوفي بها سنة 241 هـ، له مصنفات كثيرة أهمها المسند، العلل ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج1، ص40، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج9، ص446.

3 المدخل في تاريخ السنة، هاني أحمد فقيه، الناشر المتميز - الرياض، دار النصيحة - المدينة النبوية ط3، 1444 هـ - 2022 م، ص125.

مع دراستها ونقدها، والحكم عليها بما يليق بها، لكنه وصل إلى ربع الكتاب تقريباً، ثم توقف بعد إذ وافته المنية، رحمه الله تعالى.

ثم قام بعد ذلك بسنوات فريق من الباحثين، على رأسهم العلامة المحدث شعيب الأرنؤوط (ت: 1439 هـ) بطباعة الكتاب كاملاً، وخدمته خدمة جلية، مع فهرسته، والحكم على جميع أحاديثه وتخرجها، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف، وطبع الكتاب في (52) مجلداً.¹

منهجه:

-أراد الإمام أحمد رحمه الله أن يجمع كتاباً فيه مرويات الصحابة رضوان الله عليهم، بحيث يذكر تحت كل صحابي أحاديثه التي رواها عن النبي فانتقى مادة هذا الكتاب من سبع مئة ألف حديث سمعها من شيوخه، فبلغت النصوص التي انتقاها نحو من ثلاثين ألف حديث².

-أن المسانيد لا تشترط الصحة إلا أن مسند الإمام أحمد" على وجه الخصوص، قد تحرى فيه مؤلفه، حتى قال الحافظ ابن حجر "لا يشك منصف أن مسنده أنقى أحاديثاً وأتقن رجالاً من غيره، وهذا يدل على أنه انتخبه، ويؤيد هذا ما يحكيه ابنه عنه؛ أنه كان يضرب على بعض الأحاديث التي يستنكرها

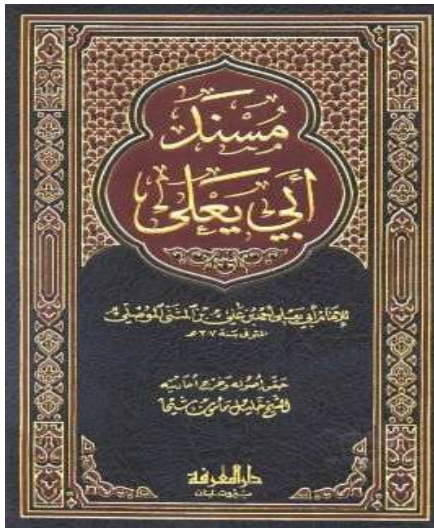
1 المدخل في تاريخ السنة، هاني أحمد فقيه، ص129

2 منهج الامام أحمد بن حنبل في مسنده-دراسة تحليلية، إعادة العدوية، اشراف حسن بصري سالم، ماجستير، كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة شريف هداية الله، جاكوتا، 1438هـ-2017م،

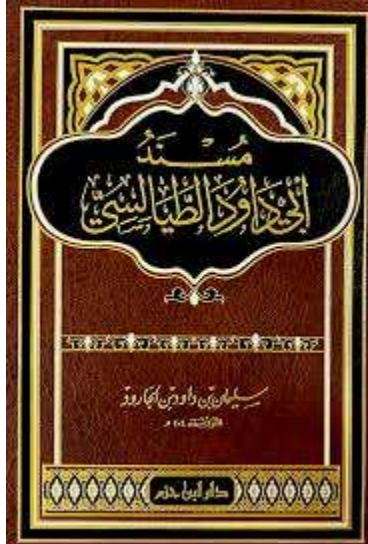
- لم يرتب أسماء الصحابة في المسند على نسق حروف المعجم، وإنما راعى أموراً عدة في الترتيب، منها الأفضلية، ومنها بلدان الصحابة التي نزلوها، ومنها قبائلهم .. وقد بدأ الكتاب بذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، مبتدئاً بأبي بكر، ثم، عمر ثم علي، ثم بقية العشرة، ثم مسانيد بقية الصحابة - رضي الله عنهم - ووضع مسانيد النساء في آخر الكتاب، حيث بدأ بعائشة، ثم فاطمة، ثم ذكر بعد مسانيد النساء مسانيد أربعة من الرجال، وربما جعل أحاديث بعضهم في أكثر من موضع لذلك فإن من أراد معرفة مسند صحابي ما، فإنه يحتاج إلى التفتيش عنه عن طريق فهرس المسند المعدة، حتى يهتدي إلى موضعه.

مسانيد أخرى: من بين المسانيد على السبيل الذكر لا الحصر

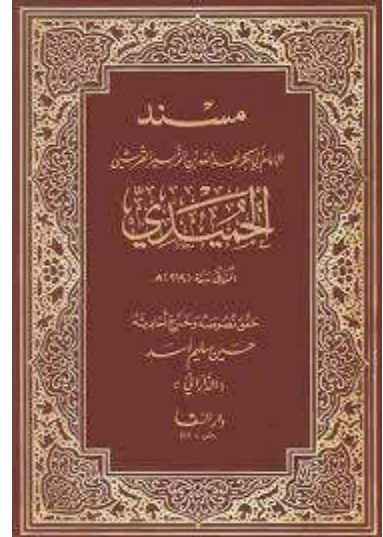
مسند أبي يعلى



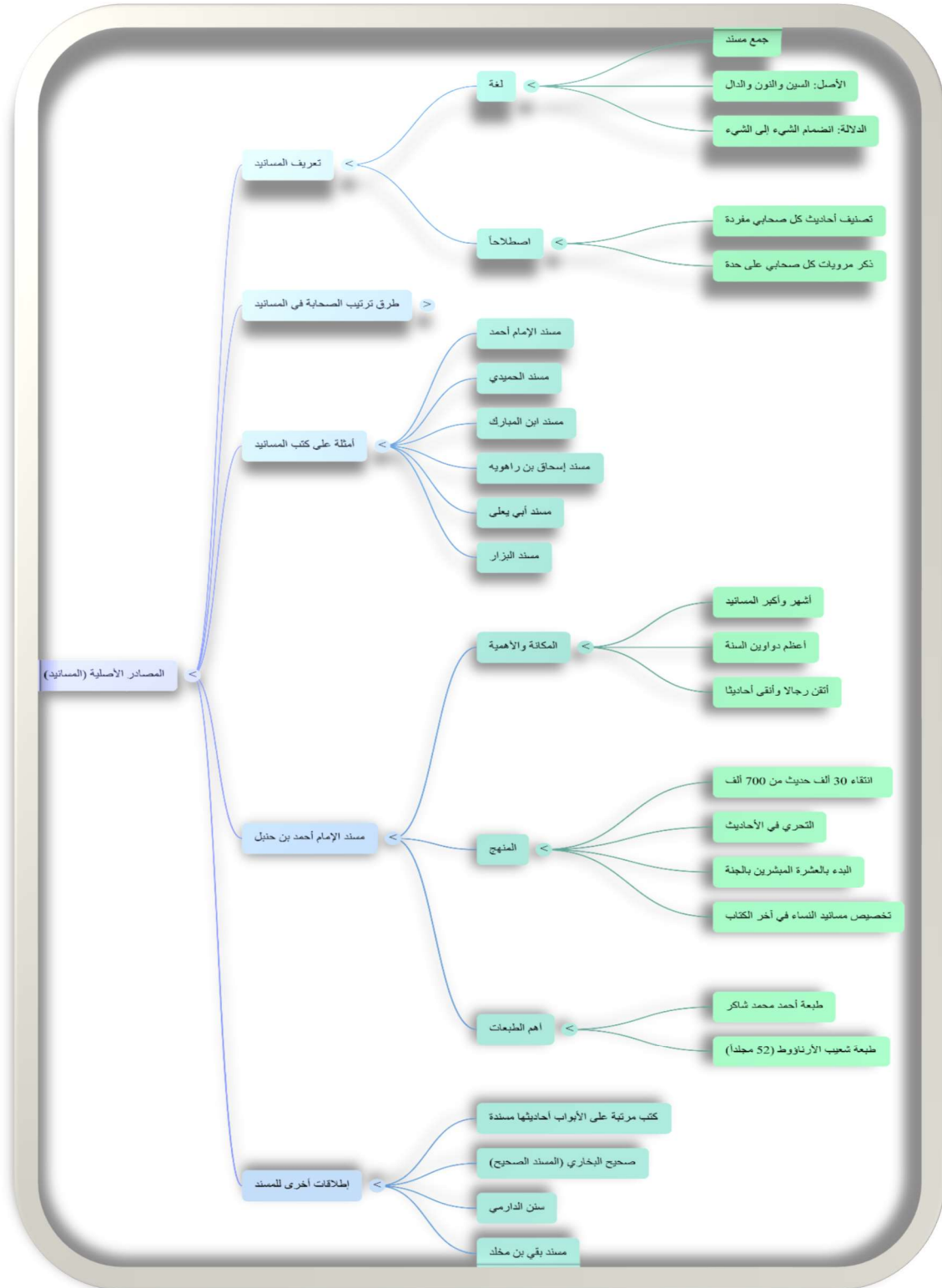
مسند الطيالسي



مسند الحميدي



خريطة ذهنية للمحاضرة السادسة



أسئلة خاصة بالمحاضرة السادسة

- 1- ما المقصود بالمسانيد؟
 - 2- المسانيد كثيرة جدا اختر أحد المسانيد بخلاف مسند الامام أحمد مبينا منهجه وطريقة العمل في كتابه.
 - 3- ما المنهج الذي اتبعه الإمام أحمد في مسنده؟
 - 4- هل تحرى الامام الصحة في كتابه؟
- ناقش المسألة مدعما اجابتك بأقوال العلماء

تمهيد :

تبعاً للمحاضرة السابقة نواصل مع النوع الثاني على طريقة التصنيف بأسماء الصحابة ممثلة في المعاجم حيث نعرف هذا النوع، وندرس بإذن الله كتاب الامام الطبراني على النحو الآتي :

تعريف المعاجم :

لغة:

هي جمع معجم، وهو مأخوذ من أعجم فلان الكتاب أي نقطه أي أزال عجمته بالنقط، ومنه حروف المعجم أي حروف الإعجام على أن المعجم مصدر ميمي كالمدخل أي من شأنها أن تعجم¹.

اصطلاحاً:

هو الكتاب الذي تذكر فيه الاحاديث على ترتيب أسماء الصحابة، أو الشيوخ أو البلدان، أو غير ذلك ، والغالب أن يكون مرتبين على حروف المعجم"².

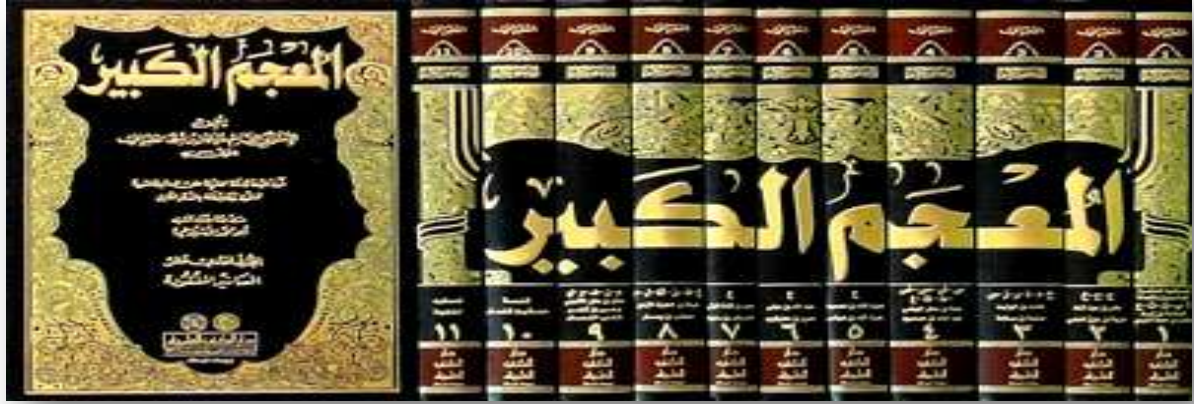
معاجم الطبراني :

معاجم الطبراني الثلاثة وهو سليمان بن أحمد الشافعي (ت360هـ) وهي:

1 تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: جماعة من المختصين ، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 1422هـ-2001م، ج33، ص64.

2 الرسالة المستطرفة، الكافي، ص135.

أ- المعجم الكبير



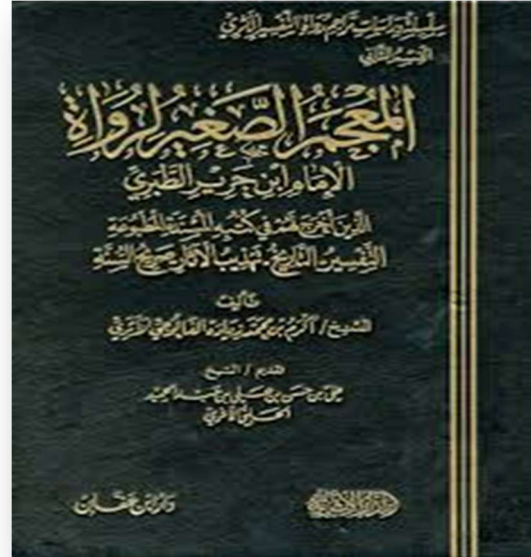
وهو مؤلف في أسماء الصحابة على حروف المعجم عدا مسند أبي هريرة فقد أفردته في مصنف وهو مطبوع في خمس وعشرين مجلدة بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي طبعة وزارة الأوقاف العراقية.

ب- المعجم الأوسط:



ألفه في أسماء شيوخه وهم قريب من ألفي رجل وكان يقول عنه هذا الكتاب روحي لأنه تعب فيه وقد جمع فيه الصحيح وغيره وهو مطبوع في عشر مجلدات طبعة دار الحرمين بالقاهرة 1416هـ بتحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن إبراهيم.

ج- المعجم الصغير:



خرج فيه عن ألف شيخ ويشتمل على ألف وخمسمائة حديث بأسانيد لها خرج فيه عن كل شيخ حديثاً أو حديثين وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق محمد شكور وسماه الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني طبعة المكتب الإسلامي بيروت 1405 هـ.

خريطة ذهنية للمحاضرة السابعة



أسئلة خاصة بالمحاضرة السابعة

- 1- ما المقصود بالمعاجم؟
 - 2- ذكر أهم الفروق بين المعاجم الثلاثة للإمام الطبراني.
 - 3- ما المنهج الذي اتبعه الإمام الطبري في معجمه الكبير؟
 - 4- هل تحرى الامام الطبراني الصحة في كتابه؟
- ناقش المسألة مدعماً اجابتك بأقوال العلماء

تمهيد : من المصادر التي صنفت على طريقة أسماء الصحابة نجد كتب الأطراف وإذا أطلق هذا اللفظ فإن أول كتاب يرد في ذهن السامع كتاب تحفة الأشراف للإمام المزي وسنحاول في هذه المحاضرة التعريف به وبكتابه كما يلي:

التعريف بالأطراف:

لغة : الأطراف لغة: جمع طرف، ومعناه الناحية والطائفة من الشيء¹. والمعنى الثاني هو المقصود، أطلقت الأطراف على كتابة جزء من الحديث، أو طرف منه يدل على بقيته.

اصطلاحاً : ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقييد بكتب مخصوصة². كما يطلق عليها: الكتب التي تجمع أحاديث كتاب، أو أكثر، مع ترتيبها على مسانيد الصحابة، ثم تذكر طرفاً من متن الحديث يشير إلى بقية الحديث. وهي نوع من المصنفات الحديثية يذكر فيها أهلها حديث الصحابي مفرداً كأهل المسانيد إلا أنهم لا يذكرون من الحديث إلا طرفاً منه يدل على بقيته، ثم يجمعون أسانيد ذلك الحديث ويذكرونها إما على سبيل الاستيعاب، وإما مقيداً بكتاب أو بكتب مخصوصة³.

وسنضرب مثلاً على هذا النوع من التصنيف وهو كتاب تحفة الأشراف للإمام المزي

1 ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: 831).

2 ينظر: نخبة الفكر لابن حجر (ص: 209)، والرسالة المستطرفة للكثاني: 168.

3 ينظر: "تدريب الراوي" للسيوطي (600/2). دار طيبة.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام المزي¹



قال الإمام المزي في مقدمة كتابه سميته تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، وهو جمع الأحاديث الكتب الستة وما يلحق بها مما يسهل على القارئ معرفة أسانيدھا في موضوع واحد وما يتبع ذلك من الفوائد الحديثة مع الدلالة على أماكن وجودها في الكتب التي أخرجتها، مبتغياً بهذا العمل وجه الله سبحانه وتعالى وقربة له كما ذكر ذلك، وهذه الأطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام وكلها مدار عامة الأحكام وهي صحيح محمد بن إسماعيل البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وما يجري مجراها من مقدمة كتاب

1 الإمام الحافظ محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي القضاعي الكلبي الحلبي نسبة إلى حلب، ولأن مولده بظاهرها وهو دمشق لأنه استوطنها إلى أن توفي. صنف الحافظ المزي كتباً عديدة ومفيدة ولكن اشتهر بـ (تحفة الأشراف في معرفة الأطراف) و (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) وكتب أخرى نذكر منها: أمالي في الحديث - السنن المختصرة توفي يوم السبت في 12 من شهر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة للهجرة بدمشق. ينظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي (1498/4)، فوات الوفيات لابن شاكر (353/4)، الوافي بالوفيات للصفدي (106/29)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (395/10 وما بعدها)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (228/6 - 233)، "الدارس في تاريخ المدارس" للنعمي (ص: 26)، البدر الطالع بحاسن ما بعد القرن السابع للشوكاني (353/2).

مسلم وكتاب المراسيل لأبي داود وكتاب العلل للترمذي وهو الذي في آخر الجامع له وكتاب الشمائل له وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي).

منهج الحافظ المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف¹

- رتب الكتاب بذكر أصحاب المسانيد بحسب الحروف الهجائية والتي ابتدأها بذكر الصحابة.

- قسم مسانيد الصحابة إلى عدة فصول:

- ذكر المشهورين بأسمائهم من الصحابة.

- ذكر من اشتهر بالكنى من الصحابة، ولم يعرف اسمه، واختلف في اسمه

- ذكر فيمن اشتهر من الصحابة بالنسبة إلى أبيه أو جده.

- ذكر مسند جماعة من الصحابة رضي الله عنهم فلم يُسمّوا، مراعيًا ترتيب أسمائهم بحسب أسماء الرواة ومن ذلك قول المزي: (روينا أحاديثهم على ترتيب أسماء الرواة عنهم).

- ذكر فيه أسماء النساء ممن لم يُسمَّ، وعدد الصحابييات فيه أربع .

- ذكر فيه مسند جماعة من الصحابة ممن رواه عنهم لم يسم، عمن لم يسم أيضاً عن النبي ﷺ - بعد ذكره للصحابة من الرجال، ذكر الصحابييات من النساء، فبدأ بذكر

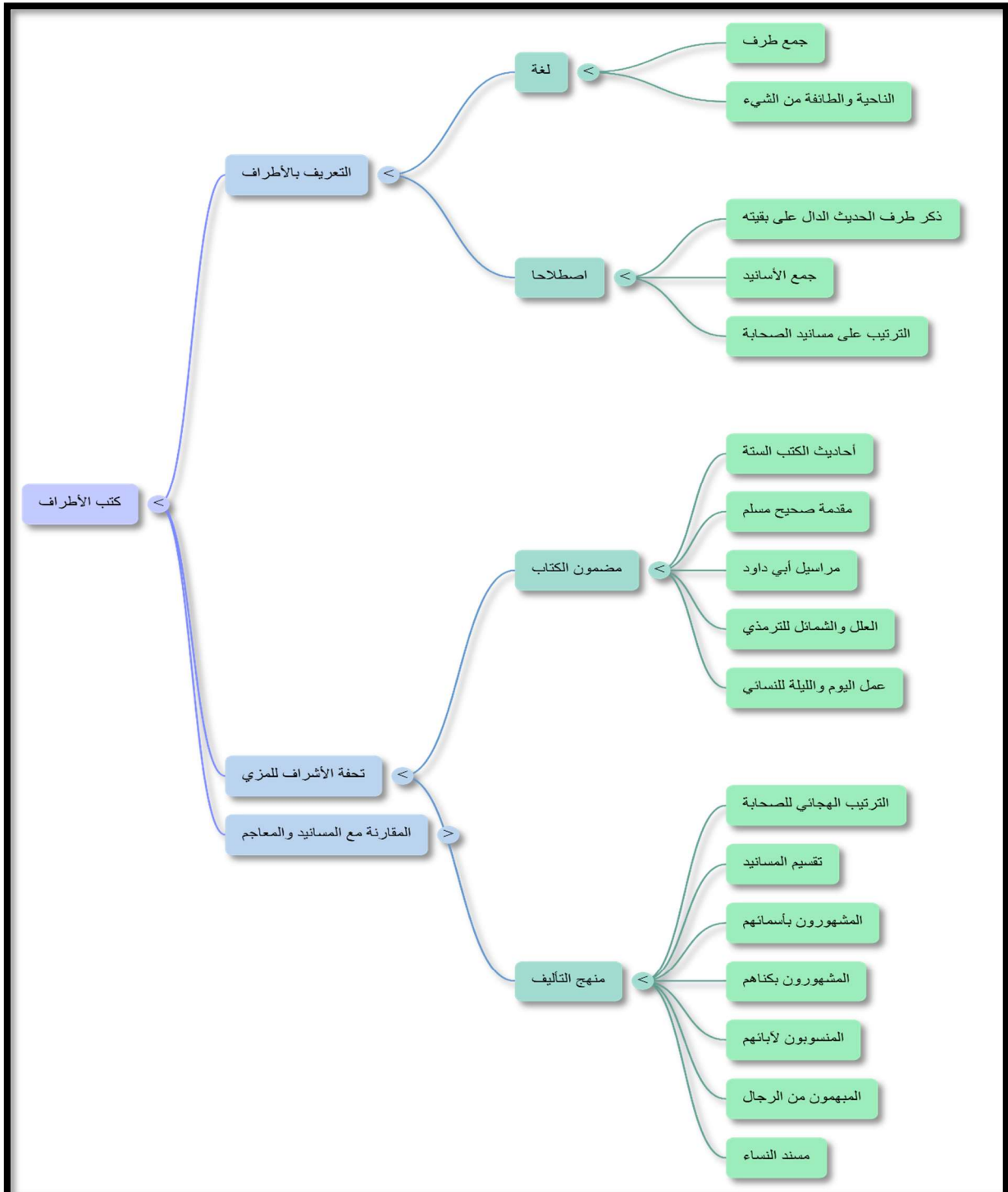
1 الحافظ المزي ومنهجه في كتاب تحفة الأشراف، د. أحمد شاكر محمود، أستاذ الحديث وعلومه، مجلة كلية العلوم الإسلامية.

الصحاحيات المشهورات، ثم الصحاحيات المشهورات بكاهن، ثم الصحاحيات المبهمات.

الفرق بين المسانيد والمعاجم : تتفق المعاجم مع المسانيد والأطراف في أنَّ جميعها رُتبت أحاديثها على أسماء الصحابة، وإن كانت كُتب الأطراف جمعت أطراف الأحاديث في الكتب التي تعزو إليها، نجد أنَّ المسانيد والمعاجم تذكر الأحاديث كاملةً، لكن يفترقان في معايير الترتيب وغرض كل مصنف في تصنيف كتابه، وسيكون لنا عود بإذن الله لهذه المصنفات عند الكلام عن طرائق التخريج.¹

1 ينظر ص : 102 من المطبوعة.

خريطة ذهنية للمحاضرة السابعة



أسئلة خاصة بالمحاضرة الثامنة

- 1- ما المقصود بالأطراف؟
- 2- يعد كتاب تحفة الأشراف من الكتب المهمة
ماهي مظاهر التميز في هذا الكتاب ؟
- 3- ما المنهج الذي اتبعه الإمام المزي في كتابه؟
- 4- من خلال دراستك لهذه الأنواع بين الفروق بين المسانيد
والمعاجم والأطراف.

تعريف الصحاح اصطلاحاً: كتاب يجمع فيه مصنفه أحاديث النبي ﷺ مقتصرًا على ما صح منها وهذا القيد أساسياً في هكذا نوع من التصنيف، ومن كتب الصحاح الصحيحين فإذا أطلق الصحيح ينصرف الكلام لهما باعتبار أنهما أصح الكتب على الإطلاق بعد كتاب الله عز وجل، وقد تم الكلام عن صحيح البخاري في محاضرة سابقة يبقى الكلام عن صحيح مسلم، وصحيح ابن خزيمة وابن حبان، علماً أن درجتهم في الصحة، لا تبلغ مستوى صحيحي البخاري ومسلم، ورجوع إلى كتب المصطلح نجد أن العلماء قد استفاضوا في كلام عن هذين الكتّابين وصار نقاش كبير نذكر من ذلك:

يقول السيوطي: "صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان، لشدة تحريه، حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، فيقول: إن صح الخبر، أو إن ثبت كذا ونحو ذلك"¹.

يقول الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمته: "صحيح ابن حبان كتاب نفيس، جليل القدر، عظيم الفائدة. حرره مؤلفه أدق تحرير، وجوده أحسن تجويد. وحقق أسانيده ورجاله، وعلل ما احتاج إلى تعليل من نصوص الأحاديث وأسانيدها. وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه. ما أظنه أخل بشيء مما التزم إلا ما يخطئ فيه البشر، وما لا يخلو منه عالم محقق وقد رتب علماء هذا الفن ونقاده ثلاثة كتب التزم مؤلفوها برواية الأحاديث الصحيحة المجردة فقط بعد صحيحي البخاري

1 تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ج1، ص115.

ومسلم. وهذا الترتيب كالاتي: صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان. المستدرک للحاكم ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده، من حيث الالتزام بالصحيح المجرد¹ يقول الدكتور الأعظمي الذي حقق هذا الكتاب: "إن صحيح ابن خزيمة ليس كالصحيحين بحيث يمكن القول بأن كل ما فيه صحيح، بل فيه الصحيح والحسن والضعيف أيضاً وهذا يتضح لمن سبر الكتاب، لكن نسبة الضعف به ضئيلة جداً إذا ما قورنت بالصحيح والحسن"

1- صحيح مسلم²:



منهجه في كتابه : من أبرز ما ظهر في كتابه من سمات حول منهجه ما يلي:

- جميع طرق الحديث الواحد وأسانيده في موضع واحد، مما يسهل على الباحث والفقهاء الوقوف على جميع الروايات والزيادات في الألفاظ ومقارنتها بدقة،

- 1 مقدمة صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تخ: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت، ط 1، 1433هـ-2012م، ج 1، ص 52.
- 2 أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد النيسابوري البلد والموطن والنشأة، القشيري، ولد سنة 206 هـ وتوفي سنة 261 هـ، طلب الحديث وحضي كتابه سبق بعد صحيح البخاري، من مصنفاته الأسماء والكنى، التميز، الطبقات، الجامع الصحيح

-الدقة المتناهية في صيغ الأداء: التزم الإمام مسلم بمنهج صارم في التمييز بين صيغ الرواية؛ فاستخدم "حدثنا" لما سمعه من لفظ الشيخ مباشرة، واستخدم "أخبرنا" لما قرئ على الشيخ (وهو ما يُعرف بالعرض).

-تصنيف الرواة إلى طبقات: أوضح مسلم في مقدمته الشهيرة أنه يقسم الرواة إلى ثلاث طبقات: أهل الحفظ والإتقان: وهم الذين يعتمد عليهم في أصل كتابه، المستورون والمتوسطون في الحفظ: وهم الذين يورد أحاديثهم في المتابعات والشواهد، الضعفاء والمتروكون: وهم الذين لا يخرج لهم في كتابه.

-الاكتفاء بشرط المعاصرة بين الراوي ومن روى عنه مع إمكانية اللقاء، ولا يشترط ثبوت اللقاء الصريح لكل حديث، طالما أن الراوي ليس مدلساً

- يحرص مسلم على الإشارة إلى أدنى اختلاف في الألفاظ بين الرواة؛ فإذا روى الحديث عن أكثر من شيخ واتفقوا في المعنى واختلفوا في اللفظ، فإنه ينبه على ذلك بقوله: "واللفظ لفلان"، أو يشير إلى زيادة كلمة في رواية أحدهم دون الآخر¹

2- صحيح ابن خزيمة :

منهجه في كتابه : الاسم الأصلي للكتاب الذي سماه به

مؤلفه فهو: مختصر المختصر من المسند الصحيح عن

النبي - ﷺ - وهذا الاسم يدل على أن كتابه مختصر



1 الامام مسلم ومنهجه في كتابه، محمد عبد الرحمن طوالبه، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 1421هـ - 2000م، ص117-119.

من كتاب له آخر كبير، وأشار إلى كتابه الكبير فقال: خرجته بطوله في كتاب الصدقات من كتاب: الكبير¹

- يمتاز هذا الكتاب بعناوين طويلة فيها كثير من آراء الرجل الفقهية، مثل العنوان الآتي: باب الأمر بغسل الإنياء من ولوغ الكلب " هذا العنوان يحمل حكماً شريعياً.

- اشترط ابن خزيمة في كتابه ألا يخرج إلا الحديث الصحيح، وقد نص على ذلك في عنوان كتابه حيث قال: مختصر المختصر من المسند الصحيح عن

النبي - ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه من غير قطع في أثناء الاسناد ولا جرح في ناقل الخبر التي نذكرها بمشيئة الله تعالى "

- رتبته على الكتب والابواب فبدأ بكتاب الوضوء ثم الصلاة وهكذا..

- اشارته لأوهام الثقات بناء على أن الثقة قد يهيم.

- إزالته للمشكل ورفعته للتعارض.

- إزالته للإلباس في الأسماء الرجال، ورده رواية المدلسين، بيانه للعلل الخفية للمدلسين².

1 مقدمة محقق صحيح ابن خزيمة: 17

2 محمد من حبان، أبو حاتم البستي ولد في بستان، من سجستان، رحل أنحاء العالم الإسلامي فكتب عن أكثر من ألفي شيخ، قال فيه محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري " كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ وقد ولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن، ثم ورد نيسابور 334هـ وقد أنشأ في بستان إلى جانب داره مدرسة لأصحابه من أهل العلم، وفيها خزانة كتبه، وتوفي سنة 354هـ

3- صحيح ابن حبان¹



منهجه في كتابه: اسمه كما سماه به مؤلفه: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، وقد يختصر فيدعى: التقاسيم والأنواع، واشتهر بصحيح ابن حبان.

-مرتب ترتيبا غريبا لم يسبق إليه، فقد بني على خمسة أقسام وهي:

أ- الأوامر وهي مائة وعشرة أنواع.

ب -النواهي وهي مائة وعشرة أنواع.

ج -الأخبار وهي ثمانون نوعا.

د -الإباحات وهي خمسون نوعا.

هـ -أفعال النبي وهي خمسون نوعا، فمجموع السنن: أربعمائة.

ويذكر في مقدمته أنه أراد أن يصعب على الناس المراجعة، حتى يضطروا إلى حفظ الأحاديث فلا يعتمدوا على سهولة التأليف، فيتركوا الحفظ.

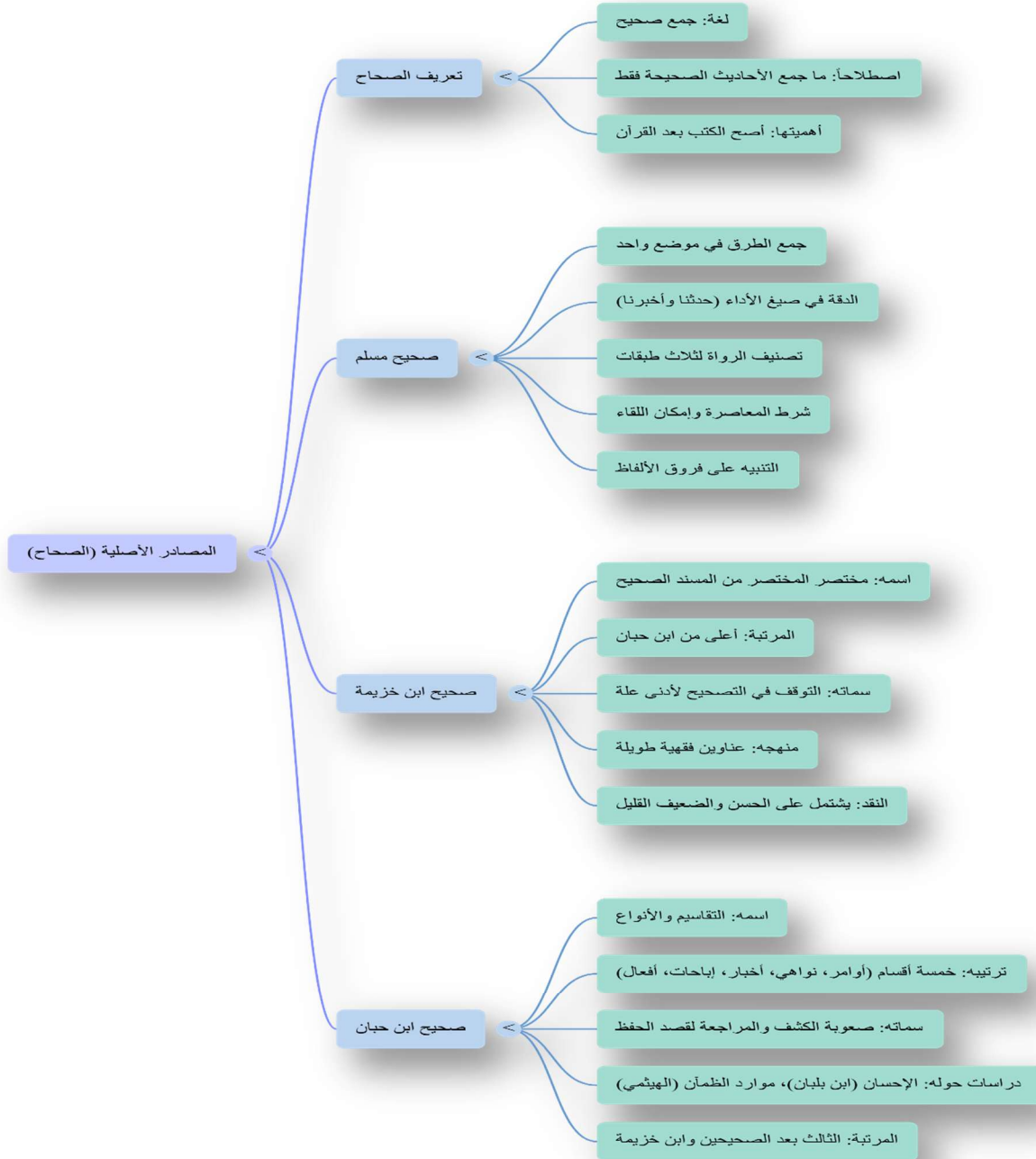
1 ينظر: المعين في معرفة مناهج المحدثين، خالد بن قاسم الراددي، الناشر المتميز، دار النصيحة ، المملكة العربية السعودية ، ط1، 1442هـ-2020م، ص 65-68.

يقول الامام ابن حبان: " وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا السنن، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواة خمسة أشياء:

- 1- العدالة في الدين بالستر الجميل.
- 2- الصدق في الحديث بالشهرة فيه.
- 3- العقل بما يحدث من الحديث.
- 4- العلم بما يُحيل من معاني ما يروي
- 5- المتعري خيره عن التدليس.¹

1 ينظر: المعين في معرفة مناهج المحدثين، خالد بن قاسم الردادى، ص71.

خريطة ذهنية للمحاضرة التاسعة



أسئلة خاصة بالمحاضرة التاسعة

- 1- ما المقصود بالصحاح؟
- 2- ما الفرق بين صحصح البخاري وصحيح مسلم؟
ماهي مظاهر التميز في كل الكتاب؟
- 3- ما المنهج الذي اتبعه الإمام ابن حبان في كتابه؟
- 4- من خلال دراستك لمصنفات الصحيح
رتبها من جهة الأصحية موردا أقوال العلماء

تعريفها :

السنة في اللغة: تطلق السنة في اللغة ويراد بها -الطريقة أو السيرة: الطريقة مطلقا سواء كانت حسنة أو قبيحة وسيئة، ومنه قوله ﷺ: "من سن سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة"¹

وقال الراغب: "سنة النبي ﷺ طريقته التي كان يتحراها، وسنة الله عز وجل قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته". والسنة: السيرة حسنة كانت أو قبيحة"².

السنة في الاصطلاح: يقول عجاج الخطيب فعلماء الحديث إنما بحثوا عن رسول الله ﷺ الإمام الهادي، الذي أخبر الله عنه أنه أسوة لنا وقدوة، فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة، وخلق، وشمائل، وأخبار، وأقوال، وأفعال، سواء أثبت ذلك حكماً شرعياً أم لا.³

1 مسلم في كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة 2 / 705 عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) صحيح مسلم ج 2 ص 705، وأخرجه الترمذي بلفظ: (من سن سنة خير فاتبع عليها فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة شر فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئاً) الترمذي ج 4 ص 149، وقال: حديث حسن وأخرجه الإمام أحمد بنحوه في مسنده ج 1 ص 193 وأخرجه الدارمي ج 1 ص 107.

2 المفردات 429.

3 السنة قبل التدوين، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1400 هـ - 1980 م، ص 16

"كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة أو بعدها"¹ وزاد ابن حجر: وما هم بفعله، وصفاته الخلقية والخلقية، سواء أكان ذلك قبل البعثة، أم بعدها². وعلى هذا الأساس عرف الخطيب السنة: "كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية، أو سيرة سواء أكان ذلك قبل البعثة كتحثه في الغار، أو بعدها" والسنة بهذا المعنى مرادفة للحديث النبوي³

أما كتب السنن في اصطلاح المحدثين : يقول الكافي: "هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة ويسمى حديثاً⁴، والسنن كثيرة جداً سنتناول ما اشتهر منها كما يلي وهي سنن أبي داود، النسائي، ابن ماجه، واشتهر كتاب الترمذي من السنن لكن في الأصل من الجوامع وسنذكره بإذن الله عند الكلام عن الجوامع وسنشرع الآن في السنن على النحو الآتي:

1 تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الرياض، 1423هـ، توجيه النظر الى أصول أهل النظر، طاهر الجزائري، ص2.

2 موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807 هـ) تح: حسين سليم أسد الداراني [ت 1443 هـ] - عبده علي الكوشك [ت 1436 هـ]، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، ج1، ص206.

3 السنة قبل التدوين، عجاج الخطيب، ص 16.

4 منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليقها، أبو بكر كافي، ص22، يقول الدكتور: هذا الذي ذكره العلامة الكافي يخالف الواقع. وكتب السنن تشمل كثيراً من الموقوفات والمقطوعات تذكر على سبيل التبع، لا أصالة ولا رواية، وعددها قليل مقارنة بالمصنفات والموطآت

1- سنن أبي داود¹:



منهجه في كتابه :

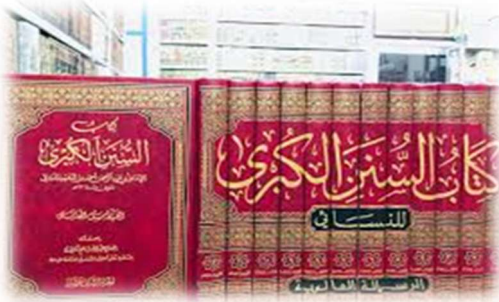
- 1- هو كتاب غني في متون الحديث، فعنايته بالمتون كبيرة جدا، ولهذا يذكر الطرق واختلاف ألفاظها والزيادات المذكورة في بعضها دون بعض.
- 2- يعنى الكتاب بفقه الحديث أكثر من عنايته بالأسانيد، فقد كانت رغبة أبي داود جمع الأحاديث التي استدل بها فقهاء الأمصار وبنوا عليها الأحكام.
- 3- لا يذكر في الباب الواحد أحاديث كثيرة خشية أن يكبر الكتاب جدا.
- 4- يشير إلى الحديث الذي فيه وهن شديد ويبينه، قال في رسالته لأهل مكة: وما في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، ومنه ما لم يصح مسندا، وهو لم يذكر حديثا أجمع الناس على تركه، وكثيرا ما يذكر علة الحديث²

1 سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، عربي من الأزد، والسجستاني نسبة إلى سجستان، ولد سنة 202هـ، وتلقى العلم على علماء بلده، ثم ارتحل في تحصيل الرواية، وتحصيل الدراية، له مصنفات كثيرة وعرف بالسنن، رسالته في وصف السنن وتوفي فيها سنة 275هـ. ينظر: ابن حبان في "الثقات" 8/ 282، والخطيب في "تاريخ بغداد" 9/ 55، وأبو طاهر السلفي في مقدمته على "شرح الخطابي" 4/ 359.

2 مختصر سنن أبي داود: للمندري: 1/8

5-الأحاديث التي سكت عنها أبو داود اختلف العلماء فيها، فمنهم من يقول: إنها حسنة، ومنهم من يقول: إنها صحيحة، ويقول أبو داود: "وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض" والأحوط نظر فيها فما حكم له سنده بالصحة كان صحيحاً وما حكم له سنده بالضعف كان ضعيفاً¹.

2-سنن النسائي²:



2-منهجه : ذكر السيوطي وغيره أن سنن النسائي

الذي هو أحد الكتب الستة هي الصغرى لا

الكبرى، هو أقل الكتب الستة بعد الصحيحين ضعفاً، ولذلك ذكره بعد الصحيحين مرتبة ؛ لأنه أشد انتقاداً للرجال، وشرطه أشد من شرط أبي داود وغيرهما، جمع فيه بين طريقي البخاري ومسلم مع حفظ كثير من بيان العلل³:-
لم يذكر النسائي شرطه في كتابه، ولم يبين منهجه فيه، لكن الأئمة تعرفوا على ذلك من استقراءهم للأحاديث التي أخرجها فيه، والرواة في أسانيده، وأقواله التي وقفوا عليها، سواء أكان ذلك في المتن، أم في الرواة، وغير ذلك.

1 الحديث النبوي: الصباغ: ص392.

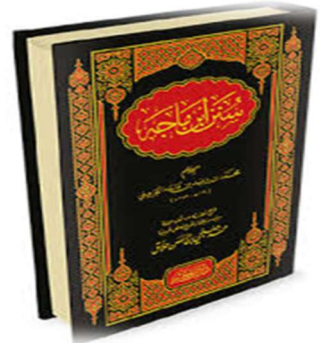
2 النسائي نسبة إلى نسا. سمع من عدة شيوخ، من أشهرهم: إسحاق بن راهويه، وأبو داود السجستاني. قال الذهبي في حقه: «لم يكن أحد في رأس 300 أحفظ من النسائي. وهو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى. ومصنفاته: "المجتبى، و"الضعفاء والمتروكون"، و"عمل اليوم والليلة".

3 فتح المغيث ، ج 1 ، ص82، الحديث النبوي، الصباغ: ص395.

وقد تكلم الحافظ أبو الفضل ابن طاهر في "شروط الأئمة" على كتابي أبي داود والنسائي، ونقله عنه السيوطي في مقدمة "زهر الربى"¹.

3- سنن ابن ماجه²:

السنن هو سادس الكتب الستة على رأي جمهور من وبعض الحفاظ اقتصر على الخمسة الأولى، فجعل أصول السنة خمسة، وأول من جعل سنن ابن ماجه



سادسها ابن طاهر المقدسي في كتابه شروط الأئمة

1- فيه زوائد عما ورد في الكتب الخمسة وقد اختلف العلماء في الحكم عليها، فالحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزني ت ٧٤٢هـ، يرى أن كل ما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة ضعيف، ولكن الحافظ ابن حجر يقول: إنه انفرد بأحاديث كثيرة صحيحة، والصواب أن الحكم عليها موقوف على دراسة رجال الإسناد.

2- الأبواب فيه ليست كبيرة، فلا يزيد الباب فيه عن بضعة سطور غالبا، والأبواب التي تزيد على الصفحة قليلة جدا.

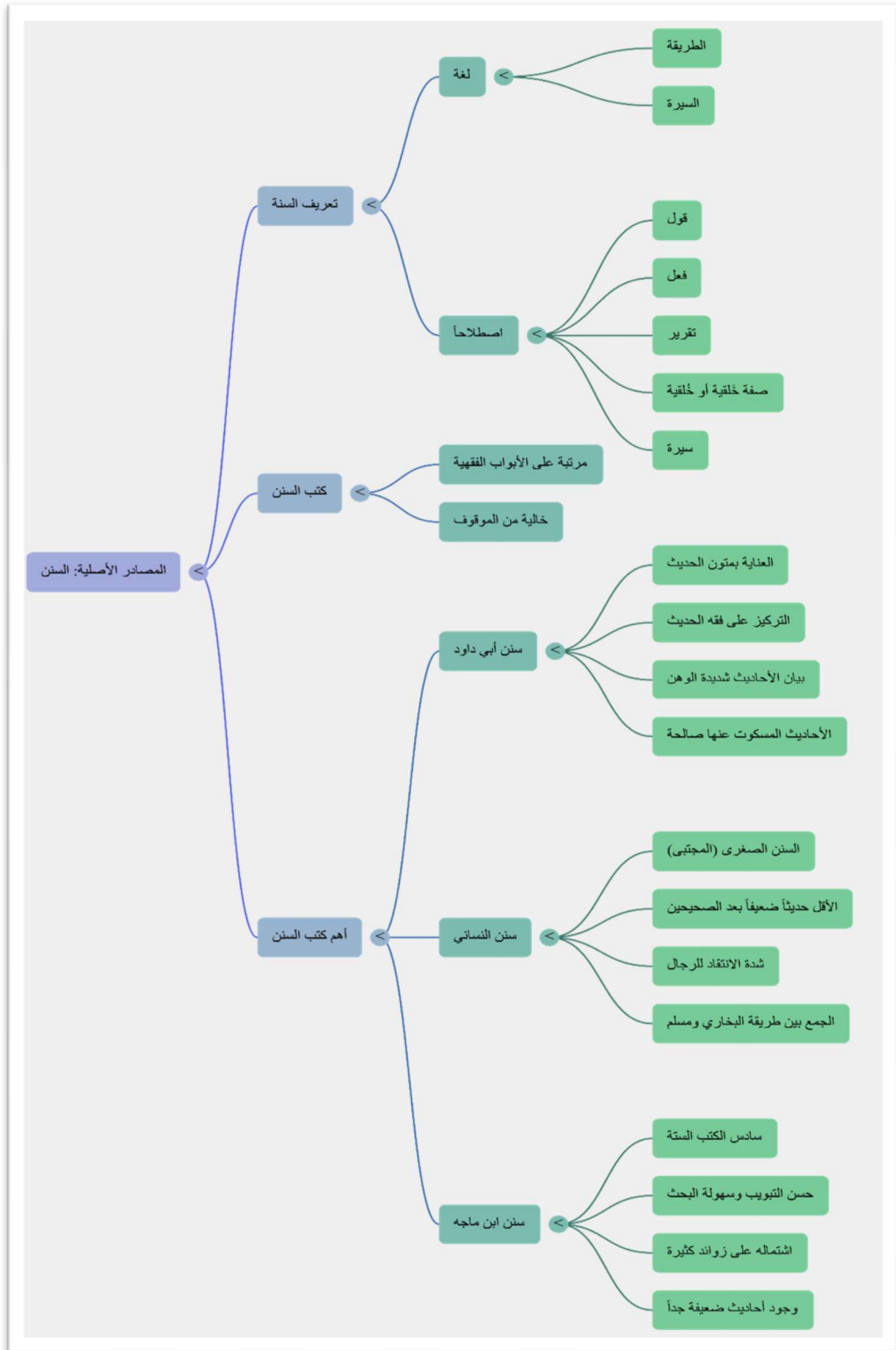
1 ينظر: المقدمة، سنن النسائي المجتبى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تح: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1439هـ - 2018 م، ص39.

2 محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني الربعي ١، أبو عبد الله، ولد سنة 209، وطلب علم الحديث صغيرا، ورحل في طلبه، وطاف بلاد الشام ومصر والحجاز والري والبصرة وبغداد، حتى سمع أصحاب مالك قال خليل بن أحمد الخليلي: ثقة كبير متفق عليه، محتج به، روى عنه علماء كثيرون ت 273هـ، له مصنفات عديدة في السنن والتفسير والتاريخ.

3- يمتاز هذا الكتاب بحسن التبويب وهو كتاب مفيد جدا يستطيع الباحث فيه أن يعثر على مطلوبة بسهولة فائقة.

وعلى الرغم من هذه المزايا العظيمة لهذا الكتاب فقد كان مع ذلك موضع انتقاد عدد من العلماء لوجود الأحاديث الضعيفة جدا فيه مما جعل هؤلاء يعيبون على ابن ماجه إيراد هذه الأحاديث.

خريطة ذهنية للمحاضرة العاشرة



أسئلة خاصة بالمحاضرة العاشرة

- 1- ما المقصود السنن؟
- 2- من خلال دراستك للسنن أنشئ جدولاً توضح فيه أوجه التشابه والاختلاف.
- 3- ما المنهج الذي تميز فيه الإمام أبي داود عن غيره من أئمة السنن ؟

سنتكلم في هذه المحاضرة على نوعين من التصنيف، كما يلي:

1- الزوائد :

تعريفها : اختلف العلماء في تعريفهم لكتب الزوائد ومن هذه التعاريف:

" الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض الآخر معين منها"

-المصنفات- التي تعنى بجمع زوائد كتب معينة؛ كالمسانيد والمعاجم على كتب مخصوصة من أمهات كتب الحديث كالكتب الستة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان

وغيرهم¹

أهمية كتب الزوائد :

1- تكون الزوائد موسوعة حديثة إذا ضم بعضها إلى بعض.

2- تفيد في معرفة المتابعات والشواهد والوقوف على طرق بعض الأحاديث التي لولا كتب الزوائد لما تمكنا من معرفتها إما لضياح أصولها أو لصعوبة الوصول إليها².

منهج العام لكتب الزوائد : - قال الدكتور خلدون الأحديب: " من خلال تتبع

صنيع الأئمة الذين صنفوا في الزوائد، وجدتهم قد اتفقوا على ثلاثة شروط في اعتبار

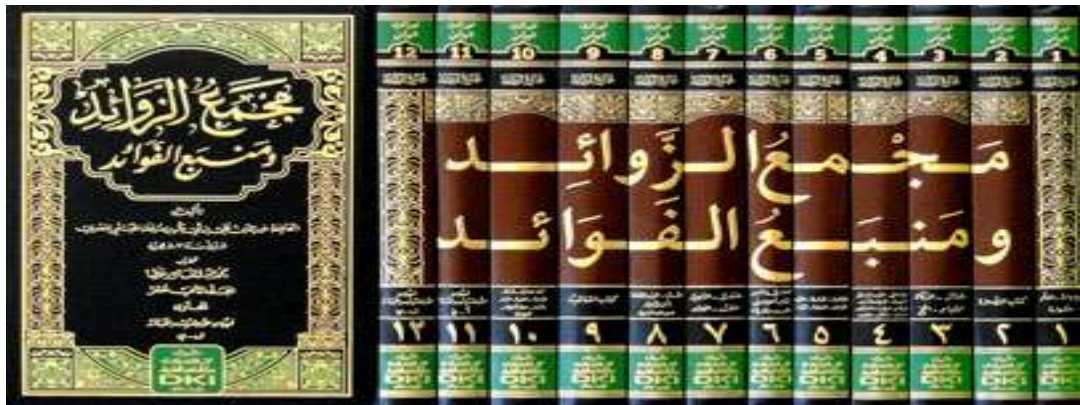
الحديث من الزوائد ويمكن تلخيص كلام الدكتور كما يلي :

1 كتب الزوائد وأثرها في حفظ السنة النبوية، مريم بن أحمد الزهراني، مجلة كلية دار العلوم، ع153، يناير، 2025م، ص625.

2 تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ-1996م، ص240.

- 1- أن يكون متن الحديث (لفظاً أو معنى) غير موجود نهائياً في الكتب الستة، لا من رواية الصحابي نفسه ولا من رواية غيره.
 - 2- أن يكون أصل الحديث موجوداً في الكتب الستة، لكنه مروى عن صحابي مختلف. فإذا انفرد كتاب مثل مسند أحمد بروايته عن صحابي معين لم يخرج منه الستة عنه، عدّ من الزوائد.
 - 3- أن يكون الحديث مروياً في الكتب الستة وعن نفس الصحابي، لكن الرواية الجديدة تمتاز بزيادة في السياق أو اللفظ تغير الحكم أو تضيف تفصيلاً جديداً كتنقيح مطلق أو تخصيص عام. ويلحق بهذا أيضاً أن يكون الحديث مختصراً في الكتب الستة ومطولاً في الكتاب الذي تُجمع زوائده.¹
- مصنفات في الزوائد :

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي



1 علم زوائد الحديث، خلدون الاحدب، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1413هـ-1992م، ص 27.

منهجه في كتابه : اعتمد الهيثمي على ستة مصنفات: مسند أحمد بن حنبل، مسند البزار، مسند أبي يعلى الموصلي، ومعجم الطبراني الثلاثة (الكبير، الأوسط، الصغير).

- الحديث غير موجود في الكتب الستة (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).

- أو موجود مشتركاً لكن بزيادة في السند أو المتن.

رتب الأحاديث فقهيّاً على أبواب مثل الإيمان، الطهارة، الصلاة، إلخ (حوالي 40 باباً)، وحذف الأسانيد اختصاراً بناءً على إشارة شيخه العراقي

- يتكلم على حال الحديث صحة، ضعف، يعتمد على إسناد أحمد أو الأفضل، ويصف الرجال بـ "رجالهم ثقات" أو "رجالهم الصحيح" (غالباً ظاهر الأسانيد دون جمع الطرق)، ويبين الغريب أحياناً.¹

1 علم زوائد الحديث، خلدون الاحدب، ص53.

مصنفات أخرى في الزوائد

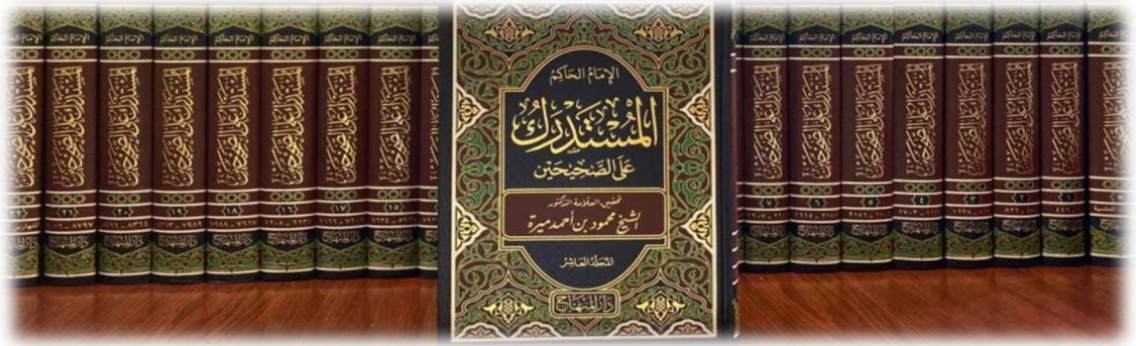
الحالة	المؤلف	الكتاب
مفقود	مغلطاي بن قليج ت ٧٦٢ هـ	زوائد ابن حبان على الصحيحين
مفقود	ابن الملقن ت ٨٠٤ هـ	زوائد صحيح مسلم على صحيح البخاري
		روائد سنن أبي داود على الصحيحين
		زوائد الترمذي على الثلاثة
		زوائد ابن ماجه على الخمسة
مطبوع	نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧ هـ	غاية المقصد في زوائد المسند
		كشف الأستار عن زوائد البزار
		المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي
		مجمع البحرين في زوائد المعجمين
		مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
		بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث
		موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان
مفقود		زوائد الحلية لأبي نعيم
		زوائد فوائد تمام
للهيثمي، ويحقق في جامعة أم القرى		البدر المنير في زوائد المعجم الكبير
مطبوع	شهاب الدين البوصيري ت ٨٤٠ هـ	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
مخطوط		مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه
لم يكمله		فوائد المنتقى لزوائد البيهقي في السنن الكبرى
		تحفة الحبيب للحبيب بزوائد الترغيب والترهيب

2-المستدركات :

تعريف المستدرك : اختلف العلماء في المقصود بالمستدرك هل خاص بكتاب بعينه كما فعل الحاكم مع الصحيح أم استدرك ما فات المصنف من أحاديث خالفت شرطه من المعاني التي ذكرها العلماء حول المستدرك، أي إيراد ما فات صاحبي الصحيحين مما كان على شرطهما وهذا رأي الشيخ صديق حسن خان في

كتابه الحطة، أو استدراك ما فات من أي كتاب حديثي على شرطه وهذا قول المباركفوري وشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، وأبو شعبة، ومحمود الطحان وغيرهم¹ وقد اشتهر من المستدركات مستدرك الحاكم النيسابوري اخترناه نموذجاً لمحاضرتنا كما يلي :

المستدرك الحاكم² :



منهجه في كتابه:

عند النظر في كتاب الحاكم المستدرك نجد أنه قد صرح بشرطه في كتابه فقال: وأنا استعين بالله على اخراج أحاديث روتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما " وقد اختلف العلماء بقصد الشرط الى أقوال عدة نذكر ما ترح عند العلماء وهو ما ذكره وقال الصنعاني: "أي مثل رواتها في صفاتهم التي ذكرها،

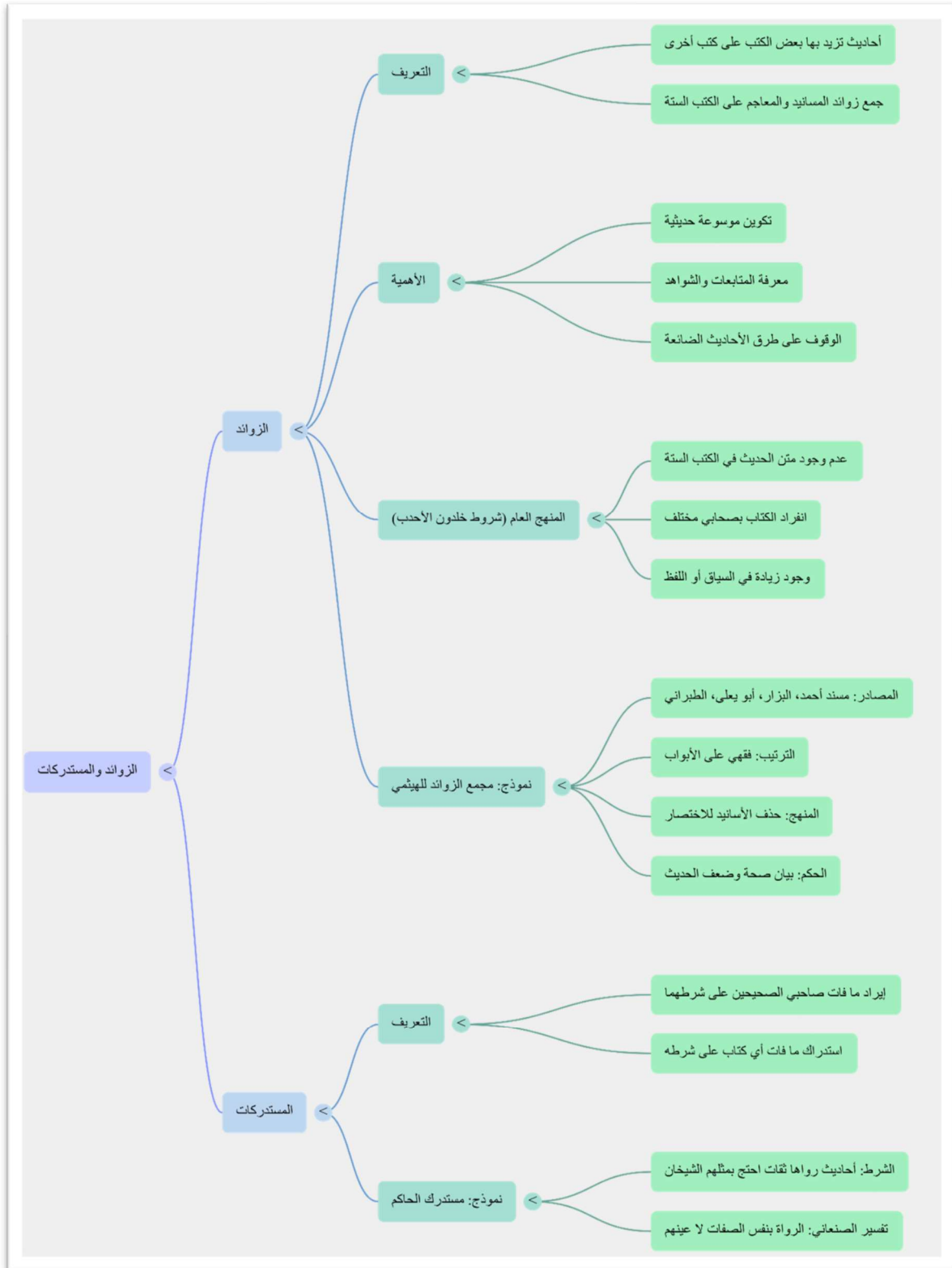
1 تعليق الحديث عند الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين، محمد عبد الله أبو صعيلىك، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1447هـ-2017م، ص57.

2 محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري، ولد سنة 321هـ نشأ في أسرة علمية ، وتقلد عدة مناصب، أثنى عليه العلماء، بالمقابل اتهم ببعض الاتهامات توفي سنة 405هـ من مؤلفاته المستدرك، المدخل اللاكتاب الاكليل معرفة علوم الحديث. ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ج3، ص977. تاريخ بغداد للبغدادى، ج5، ص473-474.

وقد يكونون هم أنفسهم أو من اتصف بصفاتهم إذ ذلك هو المعتبر عنده لا أن شرطهما عنده وجود الراوي في كتابيهما كما قلت وحول فهمه هذا قال: وإن كان كلام غير مقبول، لكن المراد تطبيق كلامه على ما صرح هو به لا على كلام غيره¹

1 توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار، الصنعاني محمد بن إسماعيل، طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ص108-112.

خريطة ذهنية للمحاضرة الحادي عشر



أسئلة خاصة بالمحاضرة الحادي عشر

- 1- ما المقصود الزوائد ؟
- 2- ماهي الفائدة المرجوة من الزوائد؟
- 3- هل يعتبر كتاب المستدرک الحاكم من كتب الصحاح؟ ناقش
المسألة
- 4- ما المنهج الذي تميز فيه الإمام الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد ؟

من المصطلحات التي شاعت على ألسن المحدثين مصطلح الرواية والتحمل فما المقصود بالرواية؟ وإذا علمنا أنه لا بد للرواية من تحمل وأداء فما هو التحمل؟ وما هو الأداء؟

1-الرواية:

الرواية في اللغة:

" روي من الماء واللبن كرضي ريا وريا وروى وتروى وارتوى بمعنى، والشجر تنعم كتروى والاسم الري بالكسر والرواية المزايدة فيها الماء ... روى الحديث يروي رواية وترواه بمعنى وهو رواية للبالغة وعلى أهله ولهم أتاها بالماء والقوم استقى لهم ورويته الشعر حملته على روايته كأرويت"¹

الرواية في اصطلاح المحدثين:

"هي نقل الحديث وإسناده إلى من عزی أي نسب إليه بصيغة من صيغ الأداء كحدثنا وأخبرنا وسمعت وعن ونحوها، والمناسبة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي ظاهرة واضحة.

ويطلق على علم رواية الحديث "وهو علم يقوم على النقل الدقيق لكل ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة"²

ولرواية الحديث الصحيح شروط وضعها علماء الحديث وبناءً عليها يكون الحديث صحيح وبدونها لا يكون الحدث صحيحاً ومن هذه الشروط التي وجب أن يتعرف عليها المسلم، تتمثل فيما يأتي:

1 القاموس المحيط مادة "روي ج 4 ص 337.

2 ينظر: تدريب الراوي للسيوطي ج 1، ص 40.

-أن يكون موثقاً في دينه.

-أن يكون معروفاً بالصدق، فلا يكون معروفاً بالفسق والكذب وارتكاب البدع والكبائر.

أن يعقل ما يحدث به، فيكون يعلم ما تحيل إليه معاني ألفاظ الحديث.

أن يكون ممن يقولون الحديث حرفياً كما سمعوه، فلا يُحَدِّثُ بمعناه.

أن يكون بالغاً، فلا تقبل رواية الصبي الذي دون سن البلوغ. [٣] -أن يكون سليماً من خوارم المروءة، وهي كل شيء من الأقوال والأفعال تقبح الإنسان.

2-التَّحْمُلُ: لغة: مصدر مشتق من التحمل بتشديد الميم يقال حمّله الأمر تحميلاً¹ وقد يُطلق على المادّيات كحمل الدّية أو الغرامة عن غيره، وقد يُطلق على المعنويّات كحمل الأمانة.

التحمل في اصطلاح المحدثين:

أخذ الحديث عن الغير، وهذا الغير يسمى في عرف المحدثين شيخاً سواء كان ذلك بالمباشرة أو بالواسطة بطريق من طرق التحمل الثمانية التي تعارف إليها المحدثون أو "رواية الحديث بعد تحمله وإعطائه لمن يحمل عنه"²

1 لسان العرب، 2/1001 مادة (حمل).

2 الوسيط، 94/ المنهج الحديث، 233/ دراسات في علوم الحديث، 1/195 أصول الحديث. 22.

خريطة ذهنية للمحاضرة الثاني عشر



أسئلة خاصة بالمحاضرة الثاني عشر

1- عرف الرواية لغة واصطلاحاً

2- ما المقصود الأداء والتحمل ؟

3- ذكر طرق التحمل الثمانية

سنتناول في هذه المحاضرة الطبقات باعتبارها علما والفائدة المرجوة منها، كما سنبين الطرق الخمسة للتخريج وأهم المؤلفات فيها مع العلم أننا تناولنا معظمها في المحاضرات السابقة

أولا الطبقات:

أ/تعريف الطبقة:

يقول الدكتور الزهراني "من أجود وأشمل ما وقفت عليه في تعريف الطبقة لغة ما كتبه الأستاذ محمود شاكر في مقدمة تحقيقه لكتاب "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجهمي، حيث قال: "والذي لا شك فيه أن هذا اللفظ من كلام العرب قديما للدلالة على معان مختلفة، ولما جاء عصر التدوين صار له مجاز آخر عند المؤلفين والكتّاب، حتى انتهى إلى زماننا هذا بمعنى مشهور مألوف.¹

ب/تعريف الطبقة في اصطلاح المحدثين فهو: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه، وقد يكون الراوي في طبقة باعتبار مشابهته لها من وجه ومن طبقة أخرى لمساوئته لها من وجه آخر، كأنس بن مالك وشبهه من أصاغر الصحابة، هم مع العشرة في طبقة الصحابة، وعلى هذا الصحابة كلهم طبقة باعتبار اشتراكهم في الصحبة،

1 علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ-1996م، ص39.

وباعتبار آخر هو النظر إلى الفضل والسابقة في الإسلام - هم عدة طبقات كما ذكر الحافظ ابن سعد في "طبقاته" والحاكم في "معرفة علوم الحديث".¹

ج - فائدة معرفة علم الطبقات:

قال الحافظ العراقي: "ومن المهمات معرفة طبقات الرواة، فإنه قد يتفق اسمان في اللفظ فيظن أن أحدهما الآخر فيتميز ذلك بمعرفة طبقتيهما إن كانا من طبقتين، فإن كانا من طبقة واحدة فربما أشكل الأمر، وربما عرف ذلك بمن فوّه أو دونه من الرواة، فربما كان أحد المتفقين في الاسم لا يروي عن روى عنه الآخر، فإن اشتركا في الراوي الأعلى وفيمن روى عنهما فالإشكال حينئذ أشد، وإنما يميز ذلك أهل الحفظ والمعرفة، ويعرف كون الراويين أو الرواة من طبقة واحدة بتقاربهم في السن وفي الشيوخ الآخذين عنهم، إما بكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا أو تقارب شيوخ هذا من شيوخ هذا في الأخذ، وبسبب الجهل بمعرفة الطبقات غلط غير واحد من المصنفين، فربما ظن راويا راويا آخر غيره، وربما أدخل راويا في غير طبقتيه".²

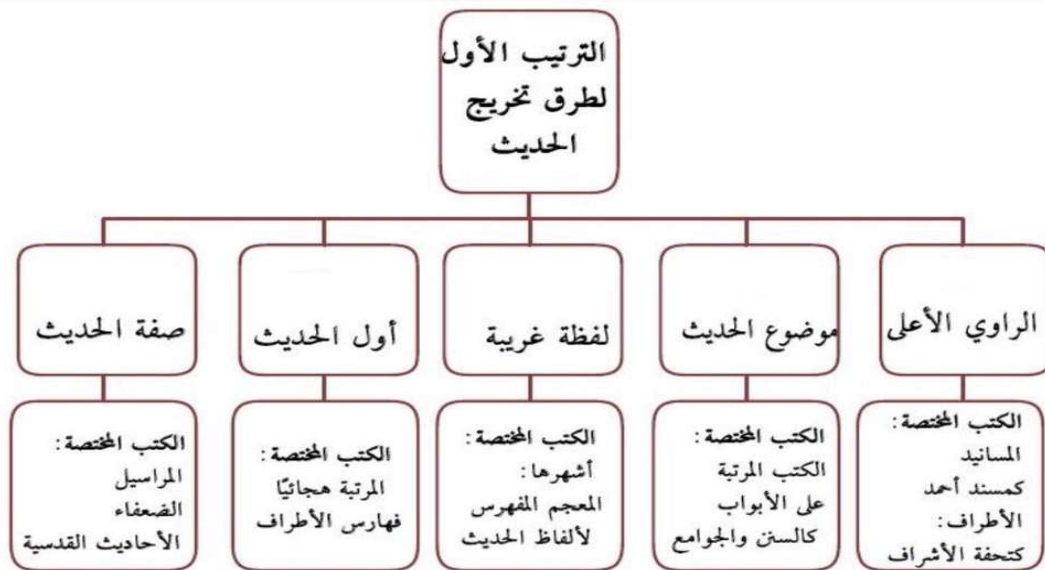
وقال الحافظ السخاوي: "وفائده الأمن من تداخل المشتبهين كالمُتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك، وإمكان الاطلاع على تبين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنونة لمعرفة الحديث المرسل أو المنقطع وتمييزه عن الحديث المسند، وبينه وبين التأريخ عموم وخصوص وجهي، فيجتمعان في التعريف بالرواة وينفرد

1 شرح التبصرة والتذكرة، ج3، ص274-275

2 علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، الزهراني، ص42.

التأريخ بالحوادث والطبقات بما إذا كان في البدرين مثلاً من تأخرت وفاته عمن لم يشهدا لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة".¹

2- طرائق التخریج : إذا تصدى المخرج لتخریج حديث ما وأراد الوقوف عليه في موضعه من المصادر فلا بد له أن يستعين بجمله من الطرق أو الوسائل التي توصله إلى هذه البغية وهو ما يُعرف "بطرق الوصول إلى الحديث" ويُطلق عليها بعض الباحثين "طرق تخریج الحديث" فالمقصود بهذه الطرق هي الوسائل التي توصل المخرج إلى موضع الحديث في المصادر، ليقوم بعد ذلك بتخریج الحديث وعزوه إليها وهذا البحث في دواوين السنة يُمكن أن يتقنه المخرج بالممارسة والتدريب العملي على التخریج ومعرفة مناهج المصنفين في علوم السنة فقط احتوت مصنفاتهم على المفاتيح التي تُيسر للباحث الوصول إلى الحديث بسهولة باعتماد الطريقة التي تختارها المخرج تنحصر طرق التخریج في خمس طرق كما في المخطط أدناه



أولاً: التخریج بواسطة موضوع الحديث

هي إحدى طرق التخریج التي تعتمد على تحديد موضوع الحديث للعثور عليه في مصادره، أو تحديد موضوعاته إذا كان الحديث يتناول أكثر من قضية.

1-خطواتها:

1- تأمل الحديث جيداً لاستخراج موضوعه أو موضوعاته التي يمكن أن يندرج تحتها كالجهاد أو البيوع... إلخ.

2- تقليل الاختيارات، بمحاولة تحديد الباب الذي يتعلق به هذا الموضوع داخل هذه الموضوعات الواسعة.

3-الذهاب إلى الكتب التي رتبت أحاديثها على الكتب والأبواب.

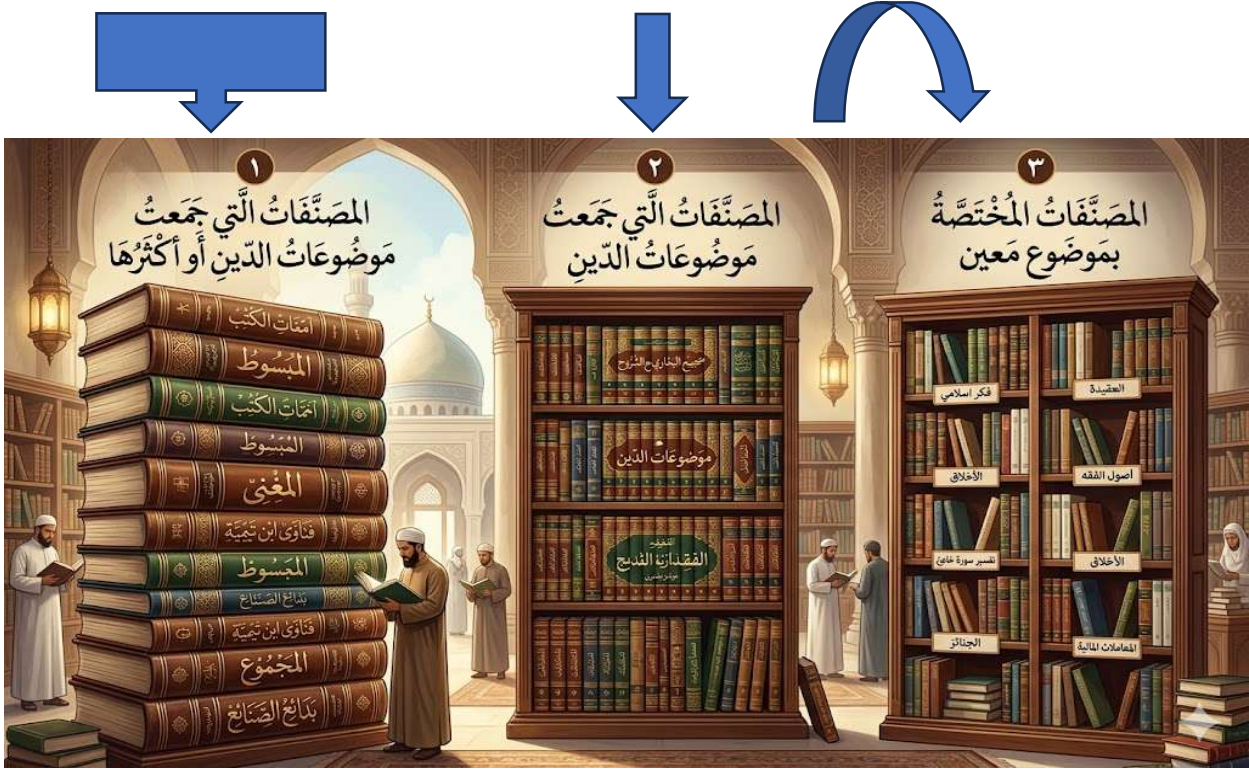
4-الاستعانة بفهرس الكتاب لمعرفة ما هو الباب الذي يليق بهذا الموضوع.

5--تكرار المحاولة باستنباط موضوعات جديدة ومظان أخرى للحديث محل البحث، ومتابعة فيها الخطوات السابقة.

9-إذا وجد الحديث داخل مصدراً ما، فإنه ينقل إسناده ومنتنه مباشرة، وإذا كان البحث في كتاب فرعي؛ فلا بد من معرفة طريقة الكتاب ورموزه ومن ثم الانتقال إلى المصادر الأصلية التي ذكرها أو رمز لها والنقل منها مباشرة 1

2-المصنفات التي يستعان بها في تخريج الحديث بمعرفة موضوعه

المصنفات التي يستعان بها في تخريج الحديث هذه الطريقة على ثلاثة أنواع



النوع الأول: المصادر التي جمعت موضوعات الدين أو أكثره والمراد بها: المصنفات التي رتبها مصنّفوها على الموضوعات، وشملت أبوابها جميع أبواب الدين أو أكثرها؛ مثل: الإيمان، والعبادات، والمعاملات، والنكاح، والتاريخ، والسير، والمناقب، والتفسير، والآداب، واليوم الآخر، والفتن والملاحم
وهذه المصنفات متنوعة ومتعددة، ومن أشهرها:

1-الجوامع : هي المصنفات الحديثية التي حوت جميع الأبواب المذكورة أو أغلبها. وأشهر الجوامع التي تناولتها الجامع الصحيح للإمام البخاري وصحيح مسلم¹

2-المستخرجات على الجوامع²

3-المستدركات³

4-المجامع: جمع مجمع، وهو كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة كتب في كتاب واحد، وغالباً ما تتبع ترتيب أحد الأصول التي تضمنتها وأشهر المجاميع:

- الجمع بين الصحيحين للحميدي ت: 488 هـ
 - جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير ت: 606 هـ.
 - 5-المصنفات: جمع مصنف وهي: كتب حديثية مرتبة على أبواب الفقه، تضم الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، ففيها الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين أحياناً، ومن أمثلتها:
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني: (ت 211 هـ).

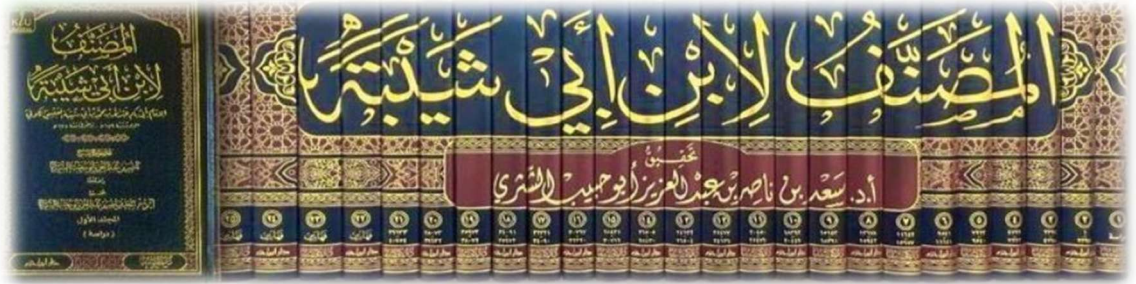


1 ينظر ص 33 و ص 71 من المطبوعة.

2 ينظر ص 34 من المطبوعة.

3 ينظر ص 89 من المطبوعة.

مصنف أبي بكر بن أبي شيبة: (ت 235 هـ).



6-الموطّات:

جمع موطاً، وهو الكتاب المرتب على أبواب الفقه مع اشتماله على أحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، فهو كالمصنف تماماً ولكن اختلفت التسمية. ومن أشهرها:

موطأ مالك بن أنس: (ت 179 هـ)



7- الشروح الحديثية وكتب هذه المجموعة التي تعني بتخریج الأحاديث الواردة أثناء الشرح، ومنها:

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (ت 676 هـ).



بذل المجهود في حل سنن أبي داود: لسهار نفوري (ت 1346 هـ).



8-الفهارس الحديثة المرتبة على الموضوعات:

الفهارس الحديثة هي مصنفات دلالية رُتبت أحاديثها وفق ترتيب موضوعي، وذكرَت تحت كل موضوع الأحاديث الواردة وأماكن ورودها في المصادر الأصلية.

النوع الثاني: المصنفات التي جمعت عدة موضوعات: من الحديث المراد بها المصنفات التي رتبها مصنفوها على الأبواب، وشملت أحاديثها جملة من أبواب الدين، لكنها لم تستوعب جميع الأبواب، مثل المصنفات في الفئة الأولى. وهذه المصنفات متنوعة ومتعددة، ومن أشهرها:

1- الصحاح¹

2- السنن²

ثانياً: تخریج الحديث عن طريق معرفة الراوي الأعلى للحديث

تعتمد هذه الطريقة على معرفة الراوي الأعلى للحديث، والراوي الأعلى للحديث قد يكون صحابياً إذا كان الحديث متصلاً، وقد يكون تابعياً إذا كان الحديث مرسلاً. والمصادر المستخدمة في هذه الطريقة على نوعين:

1 - المصادر الأصلية وتشمل:

أ- المسانيد³، كمسند أحمد وابن يعلى والحميدي وأبي داود الطيالسي.

ب- المعاجم، كمعاجم الطبراني الثلاثة الكبير والأوسط والصغير.

2- المصادر الفرعية وتشمل:

أ - كتب الأطراف، ككتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)⁴ للهمزي.

وكتاب (إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة) لابن حجر.

1 ينظر ص 71 من المطبوعة

2 ينظر ص 78 من المطبوعة

3 ينظر ص 52 من المطبوعة

4 ينظر ص 65 من المطبوعة

ب - كتب الجوامع، كالجامع الكبير أو جمع الجوامع للسيوطي¹، فقد رتب فيه أحاديث الأفعال على حسب الراوي الأعلى.

ثالثاً: تخریج الحديث عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث

وتعتمد هذه الطريقة على معرفة مطلع الحديث، أي أول لفظ منه، شريطة أن يتيقن الباحث من مطلع الحديث الصحيح.

والمصادر المستخدمة في هذه الطريقة تشمل:

أ - الجوامع، وهي الكتب التي تجمع الأحاديث من مصادر السنة المختلفة دون ذكر أسانيدھا، وتكون الأحاديث فيها مرتبة على مطلع الحديث وذلك ككتاب (الجامع الصغير) و(الجامع الكبير) كلاهما للسيوطي وكتاب (الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور) و(كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق) كلاهما للمناوي.

ب - كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة، حيث إن الأحاديث ترتب فيها على حسب مطلع الحديث، ككتاب (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) للسخاوي، وكتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس) للعجلوني.

رابعاً: تخريج الحديث بحسب لفظة من ألفاظه

وتعتمد هذه الطريقة على أخذ لفظة من ألفاظ الحديث على أن تكون من الأسماء أو الأفعال، أما الحروف فلا، والبحث عنها، وكلها كانت اللفظة غريبة كلما كان التخريج سهلاً وأكيداً.

والمصدر المستخدم في هذه الطريقة هو كتاب:

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي وقد ألفه مجموعة من المستشرقين.



تخريج الحديث عن طريق النظر في حال الحديث متناً وسنداً.

وتعتمد هذه الطريقة على النظر في صفات خاصة يحملها الحديث في السند أو في المتن، وذلك كالوضع أو الإرسال أو التواتر أو كون الحديث حديثاً قدسياً.

والمصادر المستخدمة في هذه الطريقة متعددة ومتنوعة وتشمل:

أ - كتب الأحاديث الموضوعة، ك (الموضوعات) لابن الجوزي، و (الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) للسيوطي، و (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة) لابن عراق.

ب - كتب الأحاديث المرسلة ككتاب (المراسيل) لأبي داود السجستاني.

ج - كتب الأحاديث المتواترة، ككتاب (قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) للسيوطي، و(نظم المتناثر الحديث المتواتر) للكتاني.

د - كتب الأحاديث القدسية، ككتاب (الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية) للمناوي، و(الأحاديث القدسية) للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، و(الجامع في الأحاديث القدسية) لعصام الدين الضابطي، و(معجم الأحاديث القدسية الصحيحة) لكمال بسيوني.

نماذج من المؤلفات في التخریج لقد عني العلماء بهذا العلم وألفوا فيه عشرات من المصنفات، من أهم هذه المصنفات:

- 1 - تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للحافظ جمال الدين الزيلعي.
- 2 - الكاف الشاف في تخریج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني.
- 3- تحفة الراوي في تخریج أحاديث البيضاوي لابن همان.
- 4 - الفتح السماوي في تخریج أحاديث البيضاوي لعبد الرؤوف المناوي.
- 5 - كشف المناهج والتناقيح في تخریج أحاديث المصايح للحافظ محمد بن إبراهيم السلمي المناوي.
- 6 - هداية الرواة في تخریج أحاديث المصايح والمشكاة للحافظ ابن حجر.
- 7 - نصب الراية في تخریج أحاديث الهداية للزيلعي.
- 8 - الدراية في تخریج أحاديث الهداية لابن حجر.

- 9 - البدر المنیر فی تخریج الأحادیث والآثار الواقعة فی الشرح الكبير للرافعي، لسراج الدين عمر بن الملقن.
- 10 - التلخیص الحیر فی تخریج أحادیث الرافعي الكبير لابن حجر.
- 11 - إرواء الغلیل فی تخریج أحادیث منار السبیل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- 12 - تخریج الأحادیث النبوية الواردة فی مدونة الإمام مالك بن أنس للدكتور الطاهر محمد الدردري.
- 13 - هداية الرشد لتخریج أحادیث بداية ابن رشد للشيخ أحمد بن محمد الصديق الغماري.
- 14 - تحفة الطالب بمعرفة أحادیث مختصر ابن الحاجب لابن كثير.
- 15 - المعبر فی تخریج أحادیث المنهاج والمختصر لبدر الدين الزركشي.
- 16 - موافقة الخبر الخبر بتخریج أحادیث المنهاج والمختصر لابن حجر العسقلاني.
- 17 - تخریج أحادیث مختصر المنهاج للمحافظ العراقي.
- 18 - تخریج أحادیث شرح العقائد للمحافظ السيوطي.
- 19 - مناهل الصفا فی تخریج أحادیث الشفا للقاضي عياض، للسيوطي.
- 20 - المغني عن حمل الأسفار فی الأسفار لتخریج ما فی الإحياء من الأخبار للمحافظ العراقي.
- 21 - نتائج الأفكار بتخریج أحادیث الأفكار للمحافظ ابن حجر.

22 - تخریج الأحادیث والآثار التي وردت في شرح الكافية في النحو لعبد القادر البغدادي.

دراسة الأسانید وقواعد الجرح والتعديل

تعد دراسة الأسانید هي العملية النقدية التي تهدف إلى التأكد من توفر شروط الحديث المقبول اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة، السلامة من الشذوذ، السلامة من العلة 1

أولاً: الخطوات الأساسية لدراسة السند

لكي يصل الطالب إلى حكم دقيق، يجب عليه اتباع الخطوات التالية بدقة:

1. رسم شجرة السند (التشجير):

هي وسيلة إيضاح بيداغوجية تهدف إلى جمع طرق الحديث في رسم واحد لرؤية "مدار" الحديث، ومعرفة المتابعات (هل توبع الراوي؟) والشواهد (هل للحديث متن يعضده من صحابي آخر؟) 2

2. ترجمة رواية السند:

البحث في سير الرواة من حيث "العدالة" و"الضبط". ويتم ذلك بالرجوع إلى كتب الرجال المرتبة حسب القرون أو الأبجدية.

كتب الطبقات: (مثل: الطبقات الكبرى لابن سعد).

1 منهج النقد في علوم الحديث، العتر، نور الدين، مرجع سابق، ص 251.

2 ينظر: نظرات في علوم الحديث، حمزة، المليباري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2003، ص 88.

كتب الجرح والتعديل العامة: (مثل: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم).

كتب تهذيب الكمال وفروعها: (مثل: تهذيب التهذيب لابن حجر) 1

ثانياً: علم الجرح والتعديل (ميزان النقد)

هو العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول روايتهم أو ردها.

1. مراتب التعديل وألفاظها:

تنقسم إلى مراتب، لكل منها حكم يداغوجي:

المرتبة الأولى (ما دل على المبالغة): (أوثق الناس، ثقة ثقة) حديثه يُحتج به.

المرتبة الثانية (ما تأكد بصفة): (ثقة، ثبت) -> يُحتج به.

المرتبة الثالثة (ما قصر عن درجة التوثيق): (صدوق، لا بأس به) -> حديثه

"حسن" بذاته 2 .

2. مراتب الجرح وألفاظها:

أدناها: (لين الحديث، فيه مقال) -> يُكتب حديثه للاعتبار.

أشدّها: (كذاب، وضاع، ركن الكذب) -> يُطرح حديثه ولا يُعتبر به 3 .

1 تهذيب التهذيب، ط1، ابن حجر العسقلاني، دار صادر، بيروت، 1325هـ، مقدمة المؤلف، ج1، ص4.

2 الجرح والتعديل، الرازي، ابن أبي حاتم، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1952، ج2، ص37.

3 ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تح: علي البجاوي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1963، ج1، ص2.

ثالثاً: قواعد التعامل مع تعارض الجرح والتعديل

عندما يجد الطالب راوياً وثّقه إمام وضعّفه آخر، عليه اتباع القواعد المنهجية التالية:
الجرح المفسر مقدم على التعديل المجمال: إذا بین الناقد سبب الضعف (مثلاً: اختلط في آخره)، قُدّم قوله على من وثّقه بصفة عامة.
قاعدة "من عُرف بالتشدد ومن عُرف بالتساهل": يجب معرفة منهج الناقد؛ فالنسائي وابن حبان متشدّدان، والترمذي وابن حبان (في الثقات) فيهما نوع تساهل 1 .

رابعاً: التحقق من اتصال السند

لا يكفي أن يكون الرواة ثقات، بل لا بد من ثبوت "اللقاء" أو "المعاصرة".
طرق التحقق: النظر في تاريخ المواليد والوفيات، وتصريح الراوي بالسماع (سمعت، حدثنا) مقابل صيغ الاحتمال (عن، قال) التي قد تدل على التدليس 2
المصادر: "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" للعلائي، و"تحفة التحصيل" للعراقي.

خامساً: صياغة الحكم النهائي على الحديث

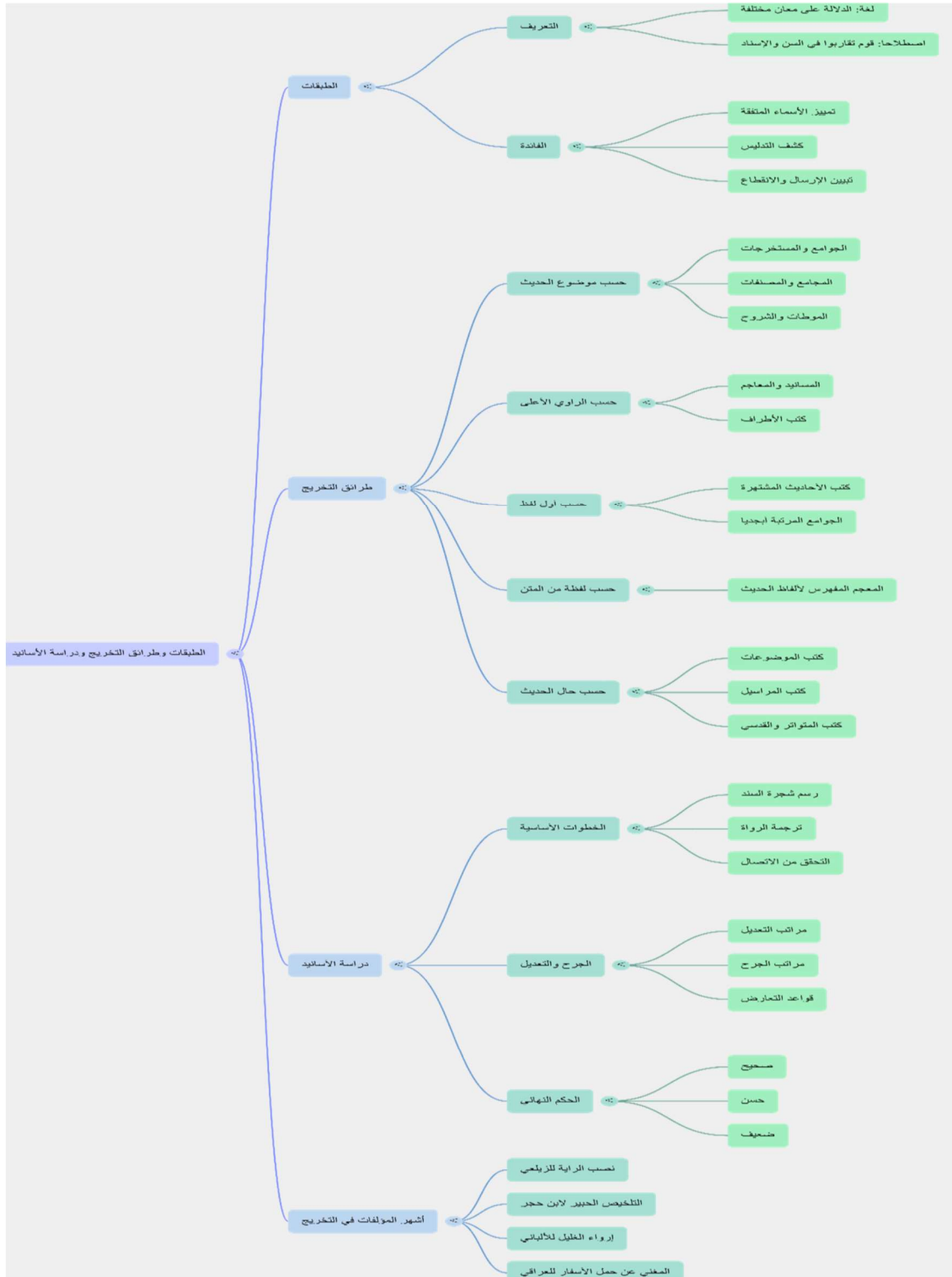
1 الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، اللكنوي، عبد الحي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط3، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1987، ص 120.

2 جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، خليل بن كيكلي، تح: حمدي السلفي، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1986، ص 15.

بعد استكمال الدراسة، يصيغ الطالب النتيجة بأسلوب علمي:
صح السند: (إذا اتصل السند بنقل العدل الضبط عن مثله ولم يشذ ولم يُعل).
حسن السند: (إذا خفّ ضبط أحد الرواة).
ضعيف: (لفقد شرط أو أكثر من شروط القبول) 1

1 مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، تح: نور الدين عتر، ط1، دار الفكر، سوريا، 1986، ص 18.

خريطة ذهنية للمحاضرة الثالثة عشر



أسئلة خاصة بالمحاضرة الثالث عشر

- 1- عرف الطبقة وما فائدة علم الطبقات ؟
- 2- ذكّر طرائق التخریج .
- 3- من خلال دراستك لطرق التخریج ماهي مزايا وعيوب كل طريقة ؟
- 4- تناولت مجموعة من كتب التخریج اختر كتابا وأدرسه دراسة تفصيلية .
- 5- عرف قواعد الجرح والتعديل .
- 6- ذكّر مراحل دراسة السند .

يعتبر التخرّيج الإلكتروني من الطرق المستحدثة في علم التخرّيج، حيث جاء نتيجة التطور الذي شهدته المنظومة الإلكترونية، وأصبحت المصادر عبارة عن قواعد بيانات وخوارزميات يمكن الوصول إليها بكبسة واحدة، وسنحاول في هذه المحاضرة التعريف بهذه التقنية، وأهم مزاياها وعيوبها، مذكّلين المحاضرة بأنموذج يتّثل في المكتبة الشاملة.

1--تعريف التخرّيج الإلكتروني

هي إحدى طرق التخرّيج التي تعتمد على استخدام البرامج والموسوعات الحاسوبية ومواقع الإنترنت المتخصصة، بغرض الوصول إلى الحديث في المصادر بدقة وسرعة متناهية، حيث تُكوّن هذه الموسوعات ما يشبه الفهرس الضخم لمئات الآلاف من الأحاديث والروايات والطرق، والمصادر بتنوعها وتعددتها.¹

2- الفرق بين التخرّيج الإلكتروني والتقليدي:

الطريقة التقليدية هي التي تعتمد على البحث من خلال الكتب: إما عن طريق معرفة الراوي الأعلى، أو كلمة يقل استخدامها، أو الكتب التي رتبت الأحاديث على أطرافها، أو من خلال الراوي؛ أما الطريقة الإلكترونية فهي التي تعتمد على البحث من خلال البرامج الإلكترونية، أما الطريقة التقليدية هي الأصل ويقل فيها التصحيف، بخلاف التخرّيج الإلكتروني فهو ينقل عن المطبوع.

¹ موقع الخلاصة العلمية , <https://kholasah.com> , 2026/05/01 , سا 22:00

التخرّيج الإلكتروني يفتقد التفكير العلمي وروح البحث والفهم والحدس عن مواضع الأحاديث، فالباحث قد ينقدح في ذهنه أن هذا الحديث في هذا الباب أو الكتاب للمعنى الإجمالي للحديث أو لسعة اطلاعه.

-وجود ضرر معنوي لفقدان المظلة القانونية لبعض البرامج، فهناك من يسرق جهود الباحثين، وأعمالهم وقد يتضرر منها الناشر، بالإضافة لضرر الصحي من الأجهزة الحاسوبية على العين والظهر خاصة مع الجلسة الطويلة، أكثر من استخدام الكتاب، ناهيك أن الكتاب قد لا تأتي منه مضرة كبيرة، إذا كانت الجلسة صحية والإضاءة كافية.¹

هذه البرامج جرأت غير المتخصصين ومن قل حظه من العلم وورعه ودينه على الدخول في التحقيق والتأليف، والحكم على النصوص النبوية، والإساءة إلى العلم. المقارنة بين الألفاظ والمتون فإنها من وظيفة المخرج، فقد نجد بعض الباحثين يخرج الحديث من عدة مصادر من خلال البرامج الإلكترونية، لكنه لا يبني اللفظة المدرجة أو المعللة، أما بالنسبة للطريقة التقليدية فقد نجد من يبين ذلك من خلال كتب التخرّيج أو بعض الحواشي.

معرفة مناهج العلماء أمر مطلوب في التخرّيج، فغالب من يستخدم الطريقة التقليدية يكون عنده اطلاع ولو يسير على منهج صاحب الكتاب، خاصة وهو يقلب الكتاب، بخلاف من يبحث في البرامج الإلكترونية فإن جل اعتماده على الإدخال.

1 طارق عطية الدقيج العاتي ، أثر التخرّيج الإلكتروني على طالب علم الحديث ، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية ، جامعة المرقب ، المجلد 8 ، العدد 16 ، 2020 ، ص 147

سرعة الوصول إلى المعلومة في الطريقة الإلكترونية وهذه من أعظم المميزات ولو كانت أي كلمة من المتن، أما الطريقة التقليدية فتحتاج إلى طرف الحديث أو الصحابي أو إرجاع الكلمة إلى أصلها الثلاثي، أو معرفة صفة في المتن أو السند أو موضوع الحديث وفي أي باب يمكن أن يدرج.

صعوبة إرجاع بعض الكلمات إلى أصلها الثلاثي وإذا كانت رباعية أو معتلة مقلوبة عن واو أو ياء، وهذه خاصة بطريقة المعجم، المفهرس، أما الحاسب فتدخل الكلمة كما¹

أوجه المقارنة	التخرّيج اليدوي	التخرّيج الإلكتروني
المصدر	(المصادر)	البرامج
السرعة	بطيء ويحتاج جهداً	فاتق السرعة
الدقة وبناء الملكة	الدقة المنهجية عالية جداً وتبني ملكة عند الطالب	قد توقعه في أخطاء تقنية
الاستفادة	يربي في الطالب الصبر والبحث	قد يؤدي إلى الكسل العلمي
الاستيعاب	محدود بجهد الباحث ومكتبته	يستوعب آلاف المصادر في ثوانٍ

3-مزايا وعيوب التخرّيج الإلكتروني وأهميته وضوابطه

أولاً: مزاياها

1 طارق عطية الدقيج العاتي، المرجع السابق، ص 147 - 148

- 1 السرعة وما يوفره من الوقت
- 2 تنوع الاساليب استخدامها
- 3 استيعابه لعدد كبير من مصادر¹
- 4 سهولة جمع طرق الحديث ومقارنتها.
- 5 تسهيل رسم شجرة الإسناد.
- 6 وكل ذلك سوف يفضي بلا شك إلى إصدار الحكم على الحديث بشكل أقرب إلى الدقة والصواب سواء عند الاطلاع على أحكام العلماء ومقارنتها والترجيح بينها أو عند دراسة الإسناد.
- 7 ما توفّره هذه الطريقة من وقت، والذي يعدّ مكسبا في نظر الباحث²

ثانيا : عيوبه

- 1- عدم دقة برامجه حتى الآن، ولعل العجلة والتنافس بين الشركات المنتجة لهذه البرامج يجعلهم يستعجلون في إخراجها بغير دقة.
- 2- إبعاد القارئ عن التعرف على المصادر ومناهجها، حتى إن البعض تصوّر أنه يمكن أن يستغني بهذه البرامج عن الكتب،

1 التخرّيج ودراسة الأسانيد، حاتم بن عارف الشريف، موقع مُلتقى أهل الحديث،

. www.ahlalhdeeth.com

2 تخرّيج الحديث عن الطريق التّقنيّة الإلكترونيّة الحديثة تأسيس ونقد دعوة إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونيّة في التّوثيق والتّخرّيج، ربيع شمالال، مجلة المعيار، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، مجلد 28 ، عدد 01 ، 2024 ، ص 96.

3-الاغترار بكثرة المصادر، فالبعض قد يظن أن التخرّيج بكثرة المصادر، فإذا وقف على الحديث في مصادر متعددة ظنّ أنه أعلم من الذي لم يقف على مصادره.

1

4- المعلومات في الحاسوب غير آمنة بحيث قد يتعرّض لعطب أو فيروس فتذهب جميع المعلومات.

5-قلّة الضبط والإتقان في النقل، فكم من حديث سقطت منه عبارة، وأسقط من سنده رجل أو أكثر، وكم من حكم في حديث تحرف خاصّة ما كان رمزاً.²

4-أهمية التخرّيج الإلكتروني:

مع كل هذه العيوب التي ذكرت إلا أن التخرّيج الإلكتروني له أهميته، خاصة اذا تم ضبطه، وتكمن أهميته في مايلي :

- تحقيق الغاية من علم التخرّيج وهي عزو الحديث إلى مصادر السنة، ومعرفة طرقه والحكم عليها، بل إن التخرّيج الإلكتروني يسهم في تقريب النصوص والأسانيد، ورفع الخلاف في كثير من المسائل التي يتعذر الفصل فيها، كما أنه يسهم أيضا في توضيح المقصد منه

- إسهام التخرّيج الإلكتروني في تقريب الكثير من الطرق والأسانيد البعيدة التي يصعب الوقوف عليها من خلال الكتاب الورقي، خاصة مع طباعة العديد من

1 حاتم بن عارف الشريف، المرجع السابق، ص 29

2 ربيع شمالال، المرجع السابق، ص 96

الأجزاء الحديثة في العقود الأخيرة، مما ييسر الوقوف على فوائد إسنادية أو متنية يحتاج إليها في نقد الحديث أو معرفة دلالاته¹

- إضافة إلى عزو الحديث فإن التخرّيج الإلكتروني يسهم بشكل كبير في الوقوف على علل الأحاديث المدروسة من خلال تسهيل الوصول إلى كلام الأئمة في كتب العلل والجرح والتعديل.

- مساعدة التخرّيج الإلكتروني في تشجير طرق الحديث، خاصة بعض البرامج والمواقع الإلكترونية التي تقدم خدمة رسم شجرة الإسناد، وهذا ما يسهل على الباحث عملية المقارنة ودراسة كل طريق على حدة، ثم الحكم على الطرق مجتمعة.²

5-ضوابط تخرّيج الإخراج الإلكتروني

1- معرفة البرامج والتطبيقات المعتمدة والمتخصصة في السنة النبوية، وذلك عن طريق عدة أمور، منها

أ- سؤال المختصين الذين يجمعون بين العلم الشرعي والمعرفة بالتقنيات الحديثة.

ب- البحث في النت عن طريق محركات البحث أو المواقع المختصة بذلك كموقع "أهل الحديث" أو "الألوكة" وغيرهما، والوقوف على كلامهم في البرامج والتطبيقات المناسبة

1 تطوير تدريس علم تخرّيج الحديث الشريف في جامعات العلوم الإسلامية الواقع والمأمول، أكرم بلعمري، مجلة المعيار، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 23، العدد 48، 2019، ص 65 - 66

2 أكرم بلعمري، المرجع السابق، ص 66

ج- تواتر الشاء على برنامج من البرامج، أو استفاضة الخبر به، أو أن هذه البرامج تتبع جهات متخصصة أو حكومية، لأن مثل هذه غالباً تكون البرامج المنتجة منها متقنة دقيقة.

2-الحرص على البرامج ذات الإمكانيات العالية، كالبحث باللفظ، أو اسم الراوي، أو موضوع الحديث، والشجرة الاسنادية، وذكر متابعات الحديث في كتب أخرى، وتفسير الألفاظ وبيان المهمل، وغيرها ؛ لأن هذه تتيح فرصاً كثيرة للبحث واستخراج المعلومة بأدق لفظ وأبين عبارة.¹

6-برنامج المكتبة الشاملة

هي مكتبة تهدف إلى جمع الكتب المجانية من على الانترنت في مكان واحد، وإمكانية التعديل وإضافة الكتب حتى تتمكن المكتبة من خدمة الطالب بشكل كبير، كما أن المكتبة تعد مجانية من الممكن أن يتم تحميلها من خلال الموقع الالكتروني الخاص بها.

أولاً: التعريف بالبرنامج المكتبة الشاملة برنامج مجاني ضخم، يهدف كما هو واضح من اسمه ليكون شاملاً لكل باحث والمكتبة حالياً على نظام الويندوز، وهو صالح لاستقبال ملفات النصوص المختلفة، وترتيبها في إطار واحد مع إمكانية البحث فيها أو في بعضها، كما يقدم البرنامج كثيراً من الكتب في العلوم الشرعية، وما يتعلق بها من علوم الآلة، والبرنامج حاصل على براءة اختراع

1 سعد فجحان الدوسري، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخرج الأحاديث النبوية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، الكويت، ص 399

أي أنها موسوعة تحتوي على مجموعة من الكتب المختصة في العلوم الشرعية، يمكن للباحث أو طالب العلم الرجوع إليها، والوصول لها ومطالعتها بأقل جهد عن طريق برمجية دقيقة معدة لذلك، وهذه المكتبة من أفضل المكتبات التي صدرت في مجال خدمة السنة النبوية، فهي متعددة الجوانب، فيوجد بها كتب التفسير، والحديث والعقيدة، والفقه وأصوله الادب، وغير ذلك.¹

ثانياً: مميزات البرنامج فيما يتعلق بتخريج الحديث

1. فمن خلال المكتبة الشاملة يستطيع الباحث الوصول إلى الحديث أو الاثر بسرعة فائقة، فالمكتبة تدل على موضوع الحديث في كتب السنة بكل سهولة ويسر، بل توجد بها عدة طرق للتخريج لا تتوافر في الموسوعات الورقية، فيمكن التخرّيج بعدة كلمات أو كلمة واحدة أو جزء من الكلمة، وكذلك تتوفر فيها خدمة التخرّيج الآلي.
 2. من الممكن ان تستخدم كل الطرق التخرّيج المعروفة، فيمكن أن تخرج مثلاً بمطلع الحديث أو الأثر، أو بالراوي الأعلى، أو بصفة الحديث أو الأثر.
 3. يوجد عدة طرق للتخريج من المكتبة الشاملة.
- أولاً التخرّيج الآلي يوجد أكثر من 400 كتاب في المكتبة الشاملة مربوطة بخدمة التخرّيج الآلي، وتستطيع أن نميز الكتاب المخرج وغيره من خلال التعرف على بطاقة الكتاب، حيث يذكر فيه إذا كان الكتاب مخرّجاً، وهذه الخدمة فقط في كتب متون الحديث.

1 عادل سي علي، المرجع السابق ، 11

وطريقته نفتح أحد الكتب من كتب المتون، ونختار حديث، فيتغير شكل الأيقونة، وهذا يدل على أنها تعمل، فنضغط عليها فيتم تتبع كل طرق الحديث، وتظهر مصادر الحديث.

ثانيا التخرّيج عن طريق البحث العام، بكتابة النص في مربع نص، ومن ثم نطبق عليه.

ثالثا التخرّيج باستخدام الخانات الخمس تظهر أهمية هذه الطريقة في حال تريد تخرّيج الحديث وأنت لا تعلم كامل متنه، ولكن تعلم معناه أو بعض ألفاظه.

4. عند تخرّيج الحديث يكمن اختيار خانة متون الحديث أو الأجزاء الحديثية أو كتب التخرّيج والزوائد أو كتب إمام معين من الأئمة أو، اختيارها جميعا معا.

5. يمكن اختيار كتاب واحد من أي مجموعة والتخرّيج منه فقط.

6. توجد في الشاملة خاصة إظهار عدد نتائج البحث وعدد الكتب التي ظهرت فيها النتائج.¹

ثالثاً: طريقة التخرّيج عمليا عن طريق الصور

هذه واجهة الشاملة كما تراها، وهذا الاصدار الثالث منها، ولا حظ معي في أعلى واجهتها عدة مفاتيح يختص بشيء معين، وهي وظيفته. وقد وضعت لك سهما على مفتاح البحث كما تراه، فعند ظهور هذه الواجهة عليك بأن نتوجه بالسهم نحو مفتاح البحث فتضغط عليه ليظهر لك الشكل الآخر أمامك.²

1 عادل سي علي، المرجع السابق، ص 14

2 والي الدين الأمين عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 294

المحاضرة الرابع عشر : دور الاعلام الآلي في التخریج



هذه هي صورة المستطيلات وقد وضعت لك عليها أسهما توضيحية , مرقمة. ¹



1 والي الدين الأمين عبد الرحمان، المرجع السابق , 295

نأتي أولاً إلى مكان السهم رقم 1 والمستطيل المخصص لكّابة الكلمة المراد البحث عن طريقها وحبذا أن تكون كلمة قليلة الدوران، حتى نتحاشى كثرة النتائج فنتعب كثيرا في فرزها.

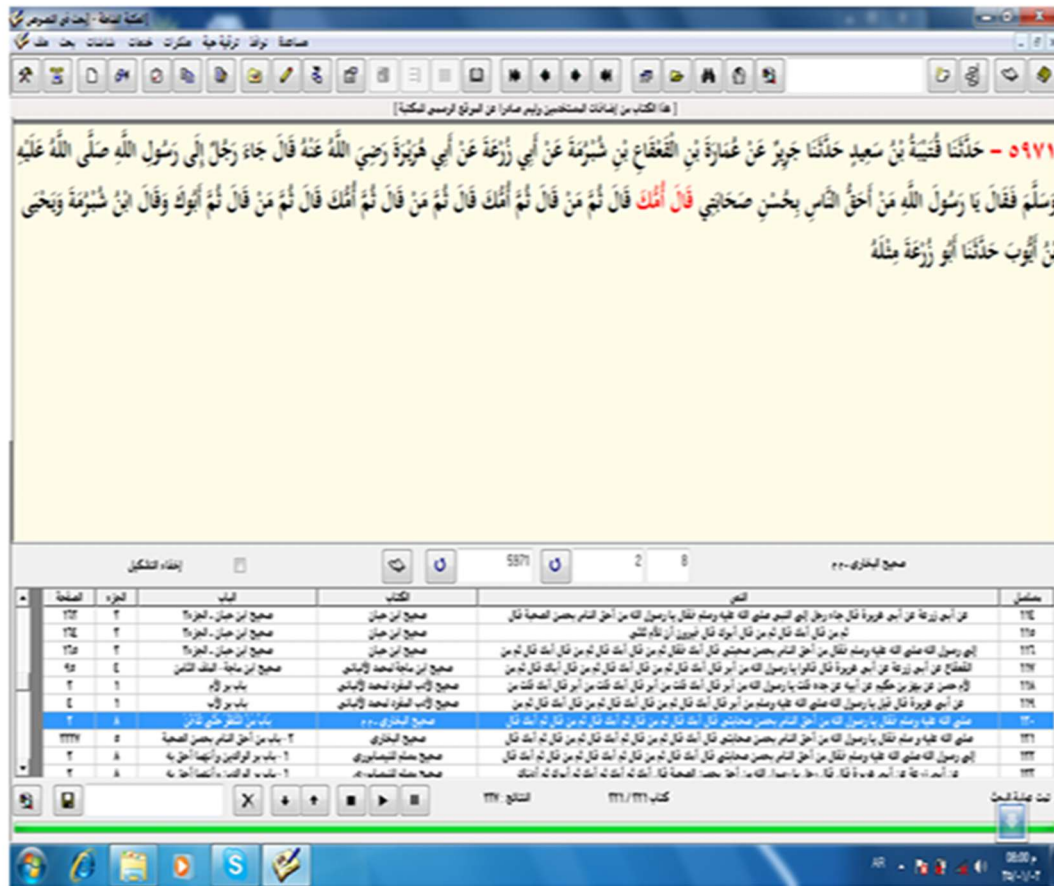
اخترنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما أتاه رجل فقال له يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك.

للبحث عن تخرّيج هذا الحديث نختار جملة قال أمك، فنكتبها في المكان المخصص لها، كما ترى في السهم رقم 1.

بعد كّابة الكلمة المشار إليها ذهبنا إلى مستطيل المجموعات، فظللنا مجموعة {متون الحديث} كما هو موضح في السهم رقم 2، وكذلك مجموعة الأجزاء الحديثية كما هو موضح بالسهم رقم 3.

ثم ننزل بعد ذلك إلى أسفل الصورة إلى كلمة {المجموعة كلها} فنضع السهم عليها لاختيارها، كما هو موضح بالسهم رقم 4.

المحاضرة الرابع عشر : دور الاعلام الآلي في التخریج



بعد اختيارنا لمجموعة متون الحديث، نذهب إلى مفتاح الكشف الداخلي، فنضع السهم عليه، ثم نضغط كما هو موضح بالسهم رقم 5.¹

عندها تبدأ عملية البحث، فتأتي النتائج كما في الصورة الثالثة.²

ومن النتائج التي توصلنا إليها، أن الحديث رواه الإمام البخاري في صحيحه فالمجلد الثامن، فالصفحة الثانية، الحديث 5971 باب من انتظر حتى تدفن طبعة دار النجاة، ورواه الإمام مسلم في المجلد الثامن، في الصفحة الثانية، الحديث رقم

1 والي الدين الأمين عبد الرحمان , المرجع السابق ص 296

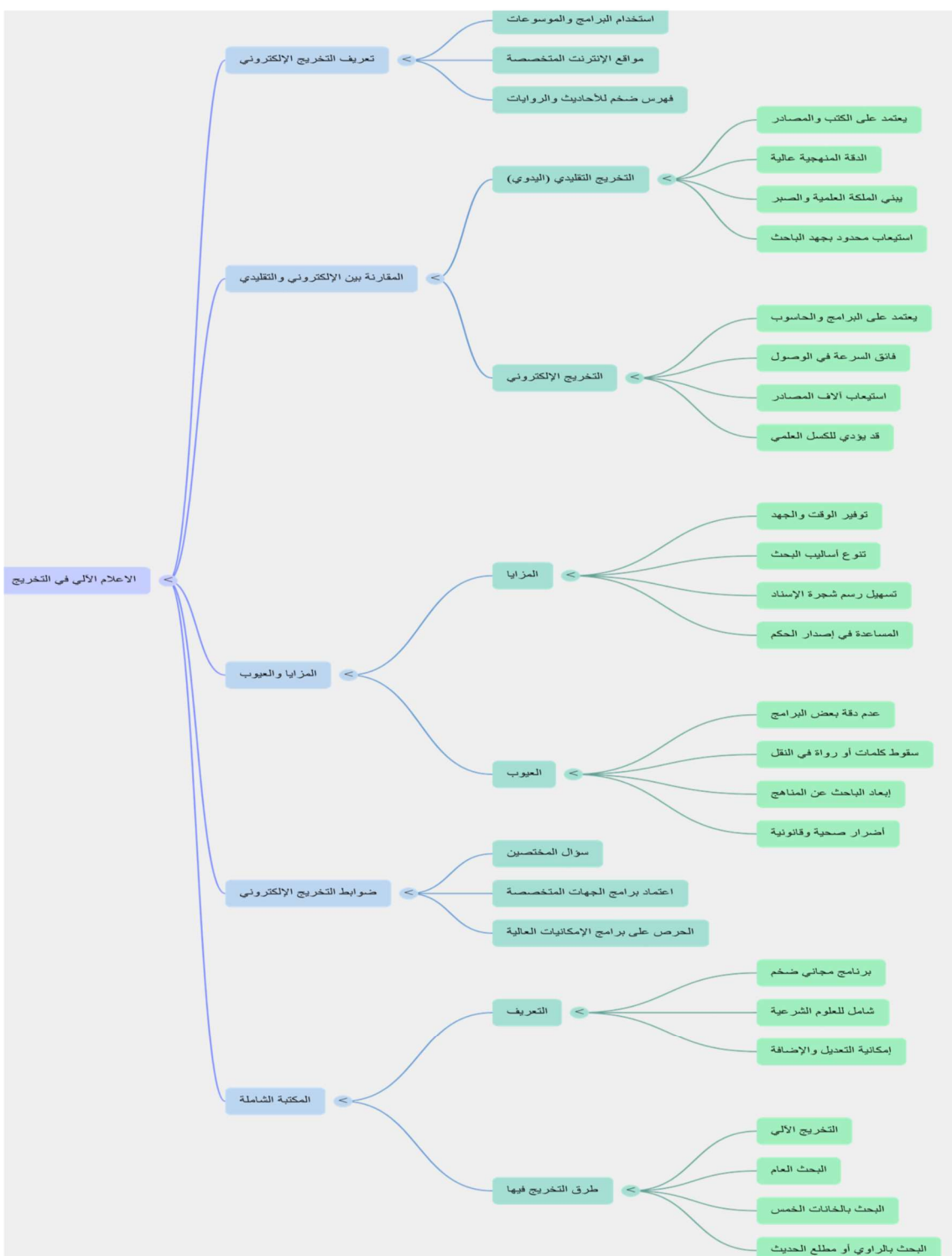
2 والي الدين الأمين عبد الرحمان , المرجع السابق 297

6664 باب بر الوالدين وأنهما أحق به، طبعة دار الجيل بيروت دار الآفاق الجديدة بيروت، إلى غير ذلك من النتائج الكثيرة جدا.¹

1 والي الدين الأمين عبد الرحمان , المرجع السابق , ص 298

المحاضرة الرابع عشر : دور الاعلام الآلي في التخرّيج

خريطة ذهنية للمحاضرة الرابع عشر



أسئلة خاصة بالمحاضرة الرابع عشر

- 1- ما المقصود بالتخرج الالكتروني
- 2- ماهي مزايا وعيوب التخرج الالكتروني؟
- 3- هل التخرج الالكتروني بديل عن التخرج التقليدي؟
- 4- ما المقصود بالمكتبة الشاملة
- 5- تريد تخرج حديث من المكتبة الشاملة ماهي المراحل التي تتبعها؟

وفي الختام تبين لنا أن علم التخرّيج الحديث يعدُّ من الأدوات الأساسية لفهم السنة النبوية والتعامل معها على أُسس علمية دقيقة، فقد تطرّقنا إلى ثلاث طرق مهمة من طرق التخرّيج وهي بمعرفة الراوي الأعلى بمعرفة أول لفظ في الحديث وبمعرفة كلمة يقلُّ دورانها فظهر من خلال هذا العرض أن كل طريقة من هذه الطرق لها ميزتها الخاصة تُسهم في تسهيل الوصول إلى مصادر الحديث وتتبّع طرقه وأسانيده

كما تبين أن نشأة هذه الطرق لم تكن إعتباطية بل جاءت نتيجة جهة علمي متراكم لعلام الحديث الذين سعوا إلى حفظ السنة النبوية وضبطها فوضعوا قواعد دقيقة وأدوات فعالية للباحثين على الوصول للحديث بأيسر طريق وادق نتيجة ومن أهم الفوائد التي يمكن أن تحنيها الطالب المبتدئ من هذه الأبحاث

1- اكتساب مهارة البحث عن الأحاديث في مصادرها الأصلية بطريقة منهجية.

2- تنمية الدقة العامة والاعتماد على المصادر الموثوقة بدل النقل العشوائي .

3- الدُّربة على التعامل مع مسانيد الأحاديث والمصنفات والكتب فيها .

وأخيراً يبقى علم تخرّيج الحديث باباً عظيماً من أبواب خدمة السنّة، يحتاج إلى الصبر وممارسته وإتقانه يبعث للطالب العلم آفاقاً واسعة في البحث العلمي وفهم تراث النبي صلى الله عليه وسلم

- 1- الغماري، أحمد بن محمد، حصول التفريغ بأصول التخرية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ص 18.
- 1406هـ - 1986م.
- 2- أبو نعيم الأصبهاني ومنهجه في كتابه المستخرج على مسند الامام مسلم، هيفاء مصطفى الزيادة جامعة اليرموك، الأردن.
- 3- أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ-1996م.
- 4- أثر التخرية الإلكتروني على طالب علم الحديث، طارق عطية الدقيح العاني، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة المرقب، المجلد 8، العدد 16، 2020.
- 5- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ) دار المعرفة - بيروت.
- 6- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409.
- 7- الأريج في علم أصول التخرية، منصور بن عبد الحميد النجار، راجعه وقدم له: مصطفى بن العدوي، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1431هـ-2010م.
- 8- الاستنباط عند الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير - جمعاً ودراسة، أسماء بنت محمد بن عبد العزيز الناصر رسالة: ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه، إشراف: د عبد العزيز بن ناصر السبر، 1437-1438هـ.
- 8- الاسناد من الدين، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، دار البشائر، ط 03، 1435هـ-2014م.
- 9- الإمام السيوطي وكتابه الجامع الصغير عمر أبو السباع وفهمي سنوي باحث ماجستير الدراسات الإسلامية - كلية الأدب، جامعة جنوب الوادي - العدد 52 الجزء الثالث 2021.
- 10- الامام مسلم ومنهجه في كتابه، محمد عبد الرحمن طوالبه، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 1421هـ-2000م.
- 11- انتقاء الشيوخ عند المحدثين من بداية القرن الثاني الهجري، وأثره في الحكم على الرواية، محمد زهير الحمد، إشراف: د. عبد المجيد محمود.
- 12- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 1422هـ-2001م.
- 13- التأصيل لأصول التخرية وقواعد الجرح والتعديل، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ.
- 14- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- 15- تخرية الحديث عن الطريق التقنية الإلكترونية الحديثة تأسيس ونقد دعوة إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونية في التوثيق والتخرية، ربيع شمال، مجلة المعيار، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، مجلد 28، عدد 01، 2024.
- 16- تخرية الحديث، نشأته ومنهجه، محمد أبو الليث الخير آبادي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2015م.
- 17- التخرية عند الفقهاء والأصوليين (دراسة نظرية تطبيقية تأسيسية)، يعقوب بن عبد الوهاب الباسين، مكتبة الرشد - الرياض، 1414هـ.
- 18- التخرية ودراسة الأسانيد ص6، تخرية الحديث نشأته و منهجه ص18-19، مذكرة في تخرية الحديث؛ سامي جاد الله.
- 19- التخرية ودراسة الأسانيد، حاتم بن عارف الشريف موقع ملتقى أهل الحديث، www.ahlalhdeth.com.
- 20- التخرية ودراسة الأسانيد، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، د ت.
- 21- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الرياض، 1423هـ.
- 22- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، دار طيبة.
- 23- تطوير تدريس علم تخرية الحديث الشريف في جامعات العلوم الإسلامية الواقع والمأمول، مجلة المعيار، أكرم بلعمري جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 23، العدد 48، 2019.
- 24- التعريف بعلم العلل، هشام بن عبد العزيز الخلاف. المعيد في قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- 25-التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الاختيار، قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت 879 هـ) تح: أبو مالك جهاد بن سيد المرشدي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة - مصر الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م.
- 26-تعلييل الحديث عند الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرک علی الصحیحین، محمد عبد الله أبو صعبليک، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1447هـ-2017م.
- 27-التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأمير، تح د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432هـ-2011م.
- 28-تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ط1، دار صادر، بيروت، 1325هـ.
- 29-توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار، الصنعاني محمد بن إسماعيل، طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة، تح: محمد محي الدين عبد الحميد.
- 30-جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلاتي، خليل بن كيكليدي، تحقيق: حمدي السلفي، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1986.
- 31-جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي - السعودية، ط1، 1414هـ، 1994م.
- 32-الجرح والتعديل، الرازي، ابن أبي حاتم، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1952.
- 33-جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية تأليف الدكتور عبد العال سالم مكرم - أستاذ النحو العربي، ط1 - 1409 هـ -- 1989 مؤسسة الرسالة بيروت.
- 34-الحافظ المزني ومنهجه في كتاب تحفة الأشراف، د. أحمد شاكر محمود، أستاذ الحديث وعلومه، مجلة كلية العلوم الإسلامية.
- 35-الحواشي على سنن ابن ماجه، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (841 هـ)، تح: د فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض - السعودية، ط1، 1438 هـ - 2017 م.
- 36-الخلاصة في علم التخریج للدكتور أحمد محمد خاطر .
- 37-الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية ط6، 1421 هـ-2000م.
- 38-الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، اللكنوي، عبد الحي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط3، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1987.
- 39-ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية، سعد فحجان الدوسري، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، الكويت.
- 40-السنة قبل التدوين، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1400 هـ - 1980 م.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس الدين، السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، ط1، مكتبة السنة، مصر، 2003.
- 41-صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1374هـ-1955م.
- 42-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء الكتب العربية.
- 43-الطحان، محمود، أصول التخریج ودراسة الأسانید، ط 20، مكتبة المعارف، الرياض، 2010.
- 44-طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، 1433هـ-2012م.
- 45-علم التخریج ودوره في حفظ السنة النبوية، محمد بن طاهر الشهري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية.
- 46-علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ-1996م.

- 47- علم زوائد الحديث، خلدون الاحدب، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1413هـ-1992م.
- 48- القناة الرسمية لفصيلة الشيخ علي بن محمد المطري. youtube فيديو بعنوان مصادر التخریج .
- 49- كتب الزوائد وأثرها في حفظ السنة النبوية، مريم بن أحمد الزهراني، مجلة كلية دار العلوم، ع153، يناير، 2025م.
- 50- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، ط1، 1358هـ.
- 51- كيف ندرس علم تخریج الحديث، حمزة المليباري وسلطان العكايلة، دار الرازي عمان الأردن، ط1، 1419هـ-1998م.
- 52- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
- 53- المدخل في تاريخ السنة، هاني أحمد فقيه، الناشر المتميز - الرياض، دار النصيحة - المدينة النبوية، ط3، 1444 هـ - 2022 م.
- 54- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، مادة " خرج"، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون - ت 1408 هـ، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1392 هـ - 1972 م.
- 55- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تح: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت
- 56- المعين في معرفة مناهج المحدثين، خالد بن قاسم الرادادي، الناشر المتميز، دار النصيحة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1442هـ-2020م.
- 57- المفصل في أصول التخریج و دراسة الأسانيد، علي بن نايف الشحوذ.
- 58- مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث)، ابن الصلاح، أبو عمرو، تحقيق: نور الدين عتر، ط1، دار الفكر، سوريا، 1986.
- 59- مقدمة صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تح: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت، ط1، 1433هـ-2012م.
- 60- المقدمة، سنن النسائي المجتبى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تح: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1439هـ - 2018 م.
- 61- المكتبة الشاملة : الرابط : <https://shamela.ws/author/145>
- 62- منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ، الحارث بن علي الحسني، تقديم: صبحي السامرائي مكتبة دار البيان - دمشق، ط3، 1437هـ - 2016 م.
- 63- منهج الامام أحمد بن حنبل في مسنده-دراسة تحليلية، إعادة العداوية، اشراف حسن بصري سالم، ماجستير، كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة شريف هداية الله، جاكوتا، 1438هـ-2017م.
- 64- منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليقها (من خلال الجامع الصحيح)، أبو بكر كافي، أصل الكتاب: أطروحة ماجستير في 65- الحديث وعلومه، من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر 1418 هـ - 1998 م بإشراف الدكتور حمزة عبد الله المليباري، دار ابن حزم بيروت، ط1، 1422 هـ - 2000 م.
- 66- منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليقها، أبو بكر كافي، ص22،
- 67- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807 هـ) تح: حسين سليم أسد الداراني [ت 1443 هـ]- عبده علي الكوشك [ت 1436 هـ]، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
- 68- موقع الخلاصة العلمية ، <https://kholasah.com> , 2026/05/01 , سا 22:00
- 69- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين، تحقيق: علي البجاوي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1963.
- 70- الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التوريشي (ت 661 هـ)، تح: عبد الحميد هنداي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2، 1429 هـ - 2008 هـ.
- 71- الميسر في علم تخریج الحديث النبوي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار 2010م.

- 72-نشأة علم التخريج وأطواره، عبد بن عبد المحسن التويجري، علم الكتب، مج22، ع3-4، ذو القعدة-ذو الحجة.1421هـ-/ محرم- صفر-1422هـ.
- 73-نظرات في علوم الحديث، حمزة، المليباري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2003، ص 88.
- 74-النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار الزركشي الشافعي (ت 794هـ)، تح: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م.
- 75-وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج1، ص110-111. الوافي بالوفيات، الصديقي.

الصفحة	العنوان
01	مقدمة
06	المحاضرة 01 : مفاهيم ومدخل العلم
16	المحاضرة الثانية: أنواع التخرير أهميته، فوائده
23	المحاضرة الثالثة: نشأة علم التخرير
33	المحاضرة الرابعة: رواد علم التخرير ودراسة الأسانيد
41	المحاضرة الخامسة: مصادره
52	المحاضرة السادسة: المصادر الأصلية -المسانيد-
59	المحاضرة السابعة: المصادر الأصلية -المعاجم-
64	المحاضرة الثامنة: الأطراف
70	المحاضرة التاسعة: المصادر الأصلية -الصحاح-
78	المحاضرة العاشرة: المصادر الأصلية -السنن-
86	المحاضرة الحادي عشر: الزوائد ، المستدركات
94	المحاضرة الثانية عشر: الرواية والتحمل
98	المحاضرة الثالثة عشر: الطبقات وطرائق التخرير
117	المحاضرة الرابعة عشرة: دور الاعلام الآلي في التخرير
132	الخاتمة
133	قائمة المصادر والمراجع
137	فهرس الموضوعات